

الأربعاء

١٢ صفر ١٤٠٤ هـ — ● اسبوعية ● ثقافية ● فنية ● ادبية — NO: 39 NOV. 16, 1983



اللى يخاف من العفريت يطلع له !!

ص ١٣٩١٢



جدة تعود الى العصر الحجرى !

الاستاذ عبدالرحمن كباوى ، مدير مكتب الآثار أكد لـ « الاربعاء » ان الاكتشافات الاثرية الجديدة فى شرق وشمال شرق وشمال جدة تعتبر من أهم الاكتشافات الأثرية فى المملكة فهى تعود بتاريخ المنطقة الى العصور الحجرية الاولى كما تضيف حلقة جديدة فى سلسلة الدراسات فى مجال الاستيطان البشرى فى المنطقة .. أدق التفاصيل عن هذه الاكتشافات تطالعونها فى الاربعاء قريبا .



يبه .. مبروك الجائزة



جدة : معالى الدكتور غازى القصيبى وزير الصحة شخصية غنية عن التعريف ، فاعمال الرجل تترجم بصدق اخلاص الرجل لمسؤوليته وتفانيه فى عمله ، وللدكتور القصيبى ايضا مواقف انسانية كثيرة تعكس مايحمله الوزير فى قلبه النابض بالخير من حب وعطف للآخرين على اختلاف مستوياتهم وللمرضى بوجه خاص .

الصورة التقطتها عدسة (المدينة) لمعاليه اثناء زيارته لمستشفى بخش مؤخرا وهو يقبل مريضا فى راسه بعد ان سال معاليه عن صحته والعناية التى يلقاها فى المستشفى .

الدكتور القصيبى بعد الاطمئنان على حالة المريض توجه اليه قائلا : (اى خدمة يمكن أن إؤديها اليك فتاثر المريض تاثرا بالغا وبكى من فرط انفعاله . فما كان من الوزير الانسان الا ان انحنى عليه مقبلا ومنفعلا بانفعاله .

تصوير : محمد عوض

قالوها فى الحارة :

الصبر طيب وفيه ثنتين .. تكسب جميلة وتأخذ الحق وافى



تلقت « الاربعاء » قبل ايام رسالة من الزميل حماد السالمى مدير مكتب « الجزيرة » بالطائف يؤثر فيها السلامة ولو بالتنازل عن منصب العمدة .. وقد جاء فى الرسالة مايلى :

فى البدء لا يسعنى الا الاشارة باربعائيتكم المشهود لها بالفوقية فى ميدان فرسان الكلمة الادبية وبخصوص ما جاء على الصفحة الاخيرة من اربعائية يوم ١٤٠٤/١/١٢هـ تحت عنوان الحسانى والقايدى فى ضيافة العمدة .

اما ماجاء حول كونى عمدة للصحفيين وينقصنى المركاز ونحوه فهذا فى الحقيقة منصب لم اطلبه ولم اسع اليه يوما ما وما جاء الا بقرار منفرد من مجلة « اقرأ » الرصينة وحتى اوضح الصورة امام زملاء المهنة ومنهم بالطبع من يعارض ذلك فانى ارفض هذا المنصب وذلك لعدم وجود جذور له فى صحافتنا اصلا وصدر بقرار غير ديمقراطى وانا لا اقبل منصبا كهذا يفتقر الى حيثيات مقبولة فى وسطنا الصحفى ويعوزه الغطاء الديمقراطى المطلوب كما انه لا يعطينى مميزات اقبل بها انا مثلا لا احب ان اكون فى مركاز عمدة مثل « مركاز عمدة الاربعاء » حتى ولو اعجبتنى « مهاوشاته » مع الادباء كذلك لا احب ان التجا بالقايدى ذات يوم يمتطى قلمه « السنمارى » ويكتب بحروف « عزل ايلية » وماتلبث اخر مسمار فى نعش العمدة كما فعل تمايقا مع عمد الاحياء والعمدة كما اعلم يلزمه شيشه وعمامة وسكينة ومشعاب وانا لا اقوى على حمل هذه العدة اللازمة للعمدة ..

فهلا اعفيتمونى من هذا المنصب ؟

ارجوكم خلوا العمادة واعطونى محطة استراحة على شاطئ « بحر جدة » .



مسموح

يا ... الصوت المرتفع
وين الهوى
وين الدوا
للفرح فى قلبى حزين
***
يا كل تنهيدة يداعبها ...
ليت الهوى
يطفى الحنين
... على قبرى ...
مسموح
كل القهر
طول الد...
مسموح ...
كم ...
وانت ...
انت ...



اجرت الزميلة « الندوة » فى الاسبوع الماضى لقاء رائعا مع الدكتور عبدالله مناع استعاد خلاله المناع روح الصبا ومطلع الشباب محاجت كلماته شاعرية ورومانسية شفافة تعيد للقراء ذكرياتهم مع المناع قبل ان تلتهمه الصحافة السياسية ليطغى من خلالها العقل على الوجدان ولتتفوق فى داخله شخصية الباحث على شخصية الفنان .

الطريف فى الامر ان الذى اجرى التحقيق مع الدكتور المناع قد اغفل ذكر اسمه ورمز لذلك بالحرفين « خ . ب » فاضاع على نفسه فرصة اقتران اسمه بذلك التحقيق الرائع والجميل .

عم جابر يطالب النقل الجماعي بتعويض

تعرض عم جابر « اشهر قهوجى فى مؤسساتنا الصحفية » يوم الاثنين الماضى لحادث داخل احد اتوبيسات النقل الجماعي ..

فلقد ترك عم جابر عمله فى جريدة البلاد متوجها الى منزله استعدادا لعمله الثانى المسائى فى جريدة المدينة وفى الطريق اضطر الى استخدام اتوبيس النقل الجماعي الذى ربط سائقه فرملة اختلط فيها سكان الاتوبيس ببعضهم وكان نصيب عم جابر بعض اصحاب الوزن الثقيل من الركاب ..

ورغم مايعانيه عم جابر الآن من عرج نتيجة تورم ركبته الا انه يصر على مقابلة الاستاذ عبدالوهاب منصورى مدير النقل الجماعي بجدة ليطالب بالتعويض عن الى جراله !!

مصور « الجزيرة » فى موقف حرج !!

فوجىء الاستاذ خالد المالك رئيس تحرير جريدة « الجزيرة » فى غرفة « المونتاج » بمن يقلب « شماغة » يمنة ويسرة وعندما التفت الى الفاعل وجده المصور حسين حمدى الذى ما ان شاهد رئيس التحرير حتى تملكته الحيرة والحرج .. فلقد لجا الى هذا المزاح الثقيل ظانا ان خالد المالك هو احد زملائه من المحررين والذين تربطهم معه علاقة كر وفر واقدام واحجام ..

خالد المالك اكتفى بترديد عبارة باجنيد « حسبنا الله » !!



خالد المالك

سهرة اذاعية فى بيت الصعيدى !!

فوجىء اصدقاء المذيع عدنان صعيدى الذين كانوا فى زيارة لمنزله فى نهاية الاسبوع بقرار الصعيدى بان تكون السهرة « اذاعية » فقط حيث اغلق التلفزيون واكتفى بصوت « الراديو » بعض الضيوف المتابعين لبرامج التلفزيون حاولوا اقناعه بالعدول عن قراره ولكن عدنان اصر على ذلك شارحا فوائد « الراديو » الخمسة واهمها سلامة العيون !!

ضفاف الذكريات

صدرت مؤخرا ، عن منشورات نادى المدينة المنورة الادبى ، المجموعة الشعرية « ضفاف الذكريات » وهى المجموعة الاولى للشاعر مجدى نصر خاشقجى .



وتتضمن المجموعة عشرين قصيدة شعرية جاءت على العمود التقليدى للشعر العربى ، واحتلت مائة صفحة من القطع المتوسط بما فى ذلك الاهداء والمقدمة التصديرية لمجموعة ، والتى كتبها الاستاذ محمد هاشم رشيد رئيس النادى .

الاربعاء

ادبية • ثقافية • فنية •

تصدر عن :

صحيفة « المدينة المنورة »

■ المدير العام :
أحمد صلاح جمجوم

■ رئيس التحرير :
أحمد محمد محمود

■ مدير التحرير :
على محمد حسون

■ المحرر الفنى
جلال ابو زيـــد

■ بعد التحية :
محمد صادق دياب

■ مشكلات و اراء :
احمد صادق دياب

■ الرياضة :
فواز الاحمدى

■ اسرة [ذات الخمار]
• نادية جاها
• هناء عبدالملك
• فاطمة انديجانى
• زهرة المعبى

■ المركز الرئيسى :
جدة – حى مشرفة
شارع الصحافة ص . ب : ٨٠٧
ت : ٦٧١٢١٠٠
تلكس :
TELEX: 401356 MADINA SJ

■ عضو فى الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفى ABC

عصر الشمس

المشروع الرائع الذى تفضل صاحب السمو الملكى الامير سلمان بافتتاحه نيابة عن جلالة الملك المعظم يصح ان نطلق عليه احد المفاخر الكبرى فى سلسلة المشاريع الكبيرة والتى تشهدها بلادنا فى هذا العصر الرائع ..

فاذا كانت الحضارات والتقدم لدى الدول تقاس بمدى تمكن هذه الدول من الاخذ باسس ومستلزمات التقدم التكنولوجى للعصر فاننا يجب ان نفخر باننا اصبحنا نسابق الزمن حقا .. فمن كان يتصور ان هذه الارض الصحراء القاحلة قبل ٤٠ سنة تستطيع ان تنهض وان تسخر طاقتها بخدمتها لتقف بندية مع الدول التى سبقتها الى هذه الحضارة بمئات السنين ..

قد يبدو الجواب فى اذهان الكثير مقتصرا على وجود الامكانات المادية التى تتيح لهذه الدولة النمو والتقدم !! ولكن الحقيقة ان الامكانيات المادية لوحدها ليست السبب ولم تكن ابدا السبب الوحيد لتحقيق ذلك .. فوراء كل هذا التطور عزائم الرجال وصبر المخلصين وجهود العاملين فى سبيل هذا الوطن وهذه الأرض ..

واذا كان مشروع القرية الشمسية وهو احد هذه المشاريع الجديدة التى تعيشها بلادنا الحبيبة مبعثا للحيرة فى قلوب الكثيرين لسبب بسيط هو ان بلادنا قد اعطاها الله من الخيرات ما يضمن لها حياة طيبة ورفاهية ومخزونا هائلا من الطاقة البترولية مما يغنيها عن البحث عن وسائل أخرى للطاقة !! ولكن الحقيقة الكاملة الغائبة عن هذه الاذهان هى عزم هذه الحكومة على المضى قدما وبخطوات واسعة لمواكبة عصر التكنولوجيا والأخذ قدما بكل جديد حتى لا نضطر يوما لأن نكون متخلفين عن ركب العلم الحديث وكذلك لان هذا البلد يؤمن بأن الطاقة البترولية هى طاقة نافدة والطاقة الشمسية هى الطاقة الرئيسية والغير قابلة للنضوب والمستمرة منذ ان اوجد الله الكون لذا كان لنا بادرة الانشاء والتعمير لمثل هذه المشاريع الكبيرة الحساسة ..

وحسب معلوماتى وربما اكون مخطئا فان هذا المشروع يعتبر ثانى اكبر مشروع من نوعه فى العالم مما يعطى الانطباع عن مدى اهتمام المسئولين فى هذا البلد بتكنولوجيا العلم الحديث .

فايز بدير –
جامعة الملك عبد العزيز

بعد التحية

الكمبيوتر

الكمبيوتر او الحاسب الالى او العقل الالكترونى أو ما تشاء ان تطلق عليه من الكلمات فى هذه الايام يعتبر احدى اسس الحياة العصرية التى نحياها سواء اردنا ام لم نرد عرفنا عنه الشيء الكثير أو لم نعرف .. فنادرا ما ان تسمع عن ان اى مشروع أو منظمة او دائرة حكومية ترغب فى تطوير خدماتها دون ان تشير الى ادخال هذا الجهاز الى حيز الوجود ضمن هذه المؤسسة .. فالكمبيوتر اصبح اليوم فى كل مكان ينظم حياتنا بشكل أو بآخر فلو فكر احد منا فى كيفية اتمام حجز رحلته مثلا من مكان الى عدة امكنة حول العالم ليعرف ان ذلك يكاد يكون مستحيلا اذا لم يستعمل الكمبيوتر .. لو ذكر احد منا فى الآلة الحاسبة التى كثيرا ما نستعملها لعرف انها عبارة عن كمبيوتر صغير ولكن يدخل ضمن الاطار العام للكمبيوتر ..

وها هو الكمبيوتر يساعد الطب على تحديد نوعية الامراض واقتراح نوعية العلاج بالنسبة لهذه الامراض .. وفى فى الاف الفواتير الموزعة من شركات الكهرباء أو الهاتف تعرف مقدار الحجم العمالى المطلوب لاعداد كل هذه الفواتير دون استعمال الكمبيوتر ..

اذا بعد ان رأينا كل هذه الوظائف التى يقوم بها الكمبيوتر الا تعتقدون انه سيأتى يوم يكون فيه الكمبيوتر احدى لوازم العصر الحديث فى المنزل كما هو الحال بالنسبة للثلاجات والغسالات والبوتوجازات وغيرها من الأجهزة المنزلية المختلفة .. شخصيا انا مؤمن بذلك ولذا اعتقد انه يجب ان يبنى الانسان من الآن لنفسه معلومات عامة تساعده على فهم الكمبيوتر حتى لا يتهم فى المستقبل بـ « الأمية » بالنسبة للكمبيوتر .

وليد السقا

الدموع تعنى السعادة احيانا !!

اظن انه ليس بالجديد القول بان الدموع عادة تشير الى الحزن والالم والضياع والفراق والحاجة ولكنها احيانا تدل دلالة مباشرة على السعادة .. فالام التى تبكى بعودة ابنها الغائب تدل دموعها على السعادة والزوجة ليلة زفافها تبكى لانها تشعر بسعادتها .

ونحن جميعا عندما نضحك ندل على اننا سعداء ولكن عندما نفرط فى الضحك نجد الدمع يقفز الى اعيننا وهذه قمة السعادة فى الضحك .

. فهل بعد هذا يصح القول ان لا دمع فى العيون يعنى السعادة ؟!

اذا كنت من انصار هذا القول فكر فيما قلت ثم قرر لنفسك .

غدير الياس

السباعى وريادة الشعر الحديث

فى موضوعه السابق الذى كتبه الاديب القدير الاستاذ عبدالعزيز الرفاعى تحت عنوان (بين الحين والحين) اشاد الاستاذ الرفاعى بالفرسان الثلاثة الذين فازوا بجائزة الدولة التقديرية للأدب واثار فى طيات حديثه عن الاستاذ احمد السباعى موضع ريادة الاستاذ السباعى للشعر الحديث واورد مثالا لما يقول القصيدة (الحوارية) واعتمد فى ذلك على ذاكرته الجيدة ولكن يبدو انه قد نسى قليلا من كثيره الذى اورده واحب هنا ان اقدمها مستوفاة لما نقص منها وحوارية الاستاذ السباعى هى :

استاذ يا استاذ
هذا اخى يضربنى
انت ؟
اجل انى انا
فهل وهل يعرفنى ؟
انت ، ومن انت اجب ؟
انا ابن من هنا
واذا كان فقف
فالكل اخوان هنا
لا ، لا اذا ساترك علمكو
هيا وداع
لا وداع لا وداع
هذا ضياع

وهى من كتاب (سلم القراءة) الذى الفه الأستاذ السباعى لما كان يعترى المناهج فى ذلك الوقت من بعد عن بيئة الطلاب .

ويقول الاستاذ الرفاعى فى تعليقه على تلك (الحوارية): بل اذكر ان به قصيدة من الشعر الحديث ـ يقصد سلم القراءة ـ وقد تكون هذه المعلومة عجيبة بالنسبة لذلك العهد بل قد يكون الاعجب ان يكون صاحب هذه القصيدة هو الاستاذ السباعى نفسه كما ارجح وبذلك فان من حق السباعى ان ينافس فى اولوية الشعر الحديث ليحتفظ بحقه فى الريادة .

سلطان عليان الفهى

شاعرة قادمة

انا شخصيا من المتابعين الجيدات للشعر بشكل عام ولما يكتب فى الصحف بشكل خاص .. وقد تابعت انطلاق الشاعرة السعودية القادمة « هيام حماد » منذ البداية تقريبا .. عندما ظهرت « هيام حماد » كشاعرة فى ملحق « كل الفنون » بجريدة المدينة الغراء قبل اكثر من سنة وجدت ان فى شعرها شيئا جديدا .. مثيرا يجعلك تستريح اليه والى وقتك ويجدد لديك الامل بان التاريخ لم يقف بعد عن انجاب شاعرات جديدات يتعاملن مع الكلمة الحديثة باسلوب راقى .

سحرتنى كلمات ومعانى « هيام » وسارعت الى شراء اولى دواوينها وهو « لحن فى اعماق البحر » .. يجب ان اعترف انى وجدته بعد طول عناء مع الاسف فمكتباتنا ودور النشر لا تهتم الا الى الاسماء الرنانة فى عالمنا . وجدت فيه راحة وعطا وروحا وبهجة ومتعة وثورة وحنينا ولوعة وعناء وحبا وانفعالا .. وغرس هذا الديوان فى نفسى الايمان بهذه الشاعرة القادمة .

والان وانا اتابع ماتكتبه حاليا اشعر ان ايمانى لم يخب فيها فهيام اليوم غير هيام الامس فشعرها اليوم اكثر اتزانا وافضل اطرابا واقوى معنى واكثر ترابطا واعظم شبابا وحيوية . لقد كان فى عهد الطفولة حين قرأته لاول مرة واليوم هو فى مرحلة من النضج تمكنه من ان يكون اكثر دقة وافضل فى ايصال المضمون .. فمرحى لشاعرة قادمة سيكون لها شأن .

ناهد شاكر

« كل الفنون »

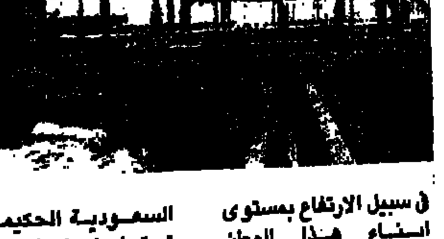
لعل اسم « كل الفنون » وهو القسم الذى يهتم بالفنون فى جريدة « المدينة » ومجلة « الاربعاء » ارتبط الى حد كبير ارتباطا مباشرا مع اسم الاستاذ جلال ابوزيد .

فانا اعرف ان الاستاذ « ابوزيد » من اكثر الناس خبرة واتصالات فى المجال الفنى وهو من اقدم الصحفيين الفنيين فى المملكة فقد عاصر بداية الصحافة الفنية واستمر بها رغم توقف كل من بدأ فى هذه المسيرة عن الاستمرار الا ان جلال استمر وكافح وتنقل من جريدة الى اخرى من اجل الفن ومن اجل الصحافة الفنية .

اكثر مايعجبنى فى الصحافة الفنية هى كلمة ابوزيد التى تشعر من خلال كلماتها بوزن الكاتب وعمله ودرايته وخبرته فى هذا المجال .. ودائما تكون كلمته موازية لتعريفه الطويل فتجدها سلسة مركزة تعطيك الهدف مباشرة دون اى محاولة ايماء او تمويه لذا يكون لها الوقع الاكبر فى نفسى .

محمد الفايز

الدولة والهدف والعطاء



المتابع لحجم العطاء المبذول لهذا البلد يستدل دلالة تامة على ان هذا التطور الصناعى والاقتصادى والادبى والرياضى والثقافى والفنى انما هو مردود طبيعى لهذا العطاء .

فنحن الان نعيش فترة ازدهار رائعة فى مختلف مجالات الحياة وهذا ليس وليد الصدفة انما هو وليد العمل والتخطيط والتنسيق السليم الذى قامت الدولة من اجل الوصول الى الهدف الذى ننشده جميعا هو ان يصبح هذا البلد يوما من الايام قبلة الدنيا فى مختلف انواع العلوم واتجاه العلماء للتزود بسلاح العلم كما هو حالة دينا كحاضن للمسجدين الشريفين .

والتجربة السعودية الرائعة فى هذا المجال والتى تعتمد اعتمادا كليا على بذل الغالى والرخيص فى سبيل الارتفاع بمستوى ابناء هذا الوطن واعدادهم الاعداد الجيد ليصبحوا اصحاب الريادة الحديثة فى مجالات متعددة .

ومحاولة احصاء العطاءات المبذولة هى محاولة عقيمة قبل ان تبدأ .. ولكن ولنشاهد بعض الامثلة على ذلك فمثلا القرية الشمسية التى تفضل صاحب السمو الملكى الامير سلمان بن عبدالعزيز بافتتاحها نيابة عن جلالة الملك المعظم دليل على ان السياسة السعودية الحكيمة لا تستسلم امام التحدى الكبير وهذا اجتياز عقبة الاعتماد الكلى على البترول بل تتعداها لتقف بشموخ وريادة فى مجالات اخرى غيرها .

و فى المجال الرياضى مثلا نشاهد ان فرقنا فى شتى المجالات بدات تعطى ثمار الغرس الذى وضعتها السياسة الرياضية العامة .. فاصبحنا ابطال العرب فى التنس واليد والطائرة والكراتية والبقية الباقية قادمة باذن الله .

محمد سعيد عمر

مستقبل الاجتهاد

لا يمكن لاجتهاد جديد ان يكون تقليدا للغرب

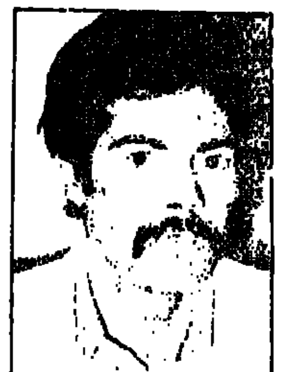
بقلم : روجيه جارودى
المفكر الفرنسى المسلم

تعريب :
سعد مبروك





جلالة الملك المفدى



ان جلالة الملك فهد بتاكيده ان كل غلق للاجتهاد يؤدى الى انحطاط الاسلام ، دعا الى مجهود جماعى جديد لكى تجيب الشريعة على جميع مشاكل عصرنا ..

وسوف تخصص عدة مقالات لهذا التفكير المتعلق بـ « مستقبل الاجتهاد » ..

والاسلام لا يمكنه ، دون ان ينفى نفسه بنفسه ، ان يتجدد الا انطلاقا من مبادئه الخاصة ، كما لا يمكنه ايضا ان ينطوى على نفسه فى الـ « غيتو » الفكرى الذى يسببه تكرار كتبى لماضيه .. فالدعوة الى العودة الى مصادر التشريع واقتضاء السلف الصالح لا تعنى انه يجب علينا ان نوغل فى المستقبل بالرجوع القهقرى والتمسك بالماضى وحده ..

كلا ، وانما يعنى ان مبادىء القرآن والسنة النبوية (هذه السنة النبوية التى تقدم لنا المثال على كيفية تحقيق هذه الرسالة فى حياة الانسان) ، تتيح لنا امكانية اعطاء اجابة اسلامية على المسائل المستجدة التى تطرحها التحولات التاريخية فى عصرنا الحالى ..

واذا قلنا ان التحولات ومشاكل عصرنا ليس لها نظير مثل مشاكل امكانية الانتحار النووى على مستوى المعمورة ، ومشاكل الشركات المتعددة الجنسيات وتوازن الرعب ، ومشاكل الاستلاب الثقافى التى يطرحها افلاس النموذج الغربى ، فهذا يعنى اننا لا نستطيع ايجاد حل لاى منها عن طريق التقليد ..

ان الاجتهاد ليتطلب اليوم مجهودا جديدا لمحاربة ضربين من التقليد ..

– تقليد الغرب الذى يتمثل فى الخلط بين العصرانية وبين نمط الحياة فى الغرب ..

– وتقليد الماضى المتمثل فى الخلط بين الشريعة التى هى وحي الهى وبين هذا الجزء من الفقه القضائى الذى هو كلام بشرى ..

ان تقليد الغرب ونموذجه فى النمو وثقافته سم قاتل لجميع حضارات العالم ، وان حصيلة خمسة قرون من الهيمنة المطلقة التى فرضها الغرب لتبين مدى المازق الذى قاد العالم اليه ..

ان نموذجه فى النمو والذى يتمثل فى مزيد الانتاج وبسرعة متناهية .. اى شيء ، نافع وغير نافع ، ضار وحتى قاتل ، ادى بنا الى صرف عام ١٩٨٢ ستمائة وخمسين مليار دولار فى مجال الاسلحة ، اى فى وضع ما يعادل اربعة اطنان من المتفجرات التقليدية فوق راس كل انسان من سكان المعمورة ..

وبهذا الشكل بلغنا الى النتيجة التالية : لاول مرة فى الملحمة البشرية التى تمتد على ثلاثة ملايين عام ، اصبح من الممكن تقنيا القضاء المبرم على كل اثر للحياة من على الارض .. وانه لمن الصعب على ان اصف مثل هذا النجاح بـ « التقدم » ..

علاوة على ذلك وحسب ما تفيد به احصائيات منظمة الامم المتحدة ، فان خمسين مليونا من البشر خلال العام نفسه (١٩٨٢) ماتوا من جراء الجوع او سوء التغذية فى العالم الثالث .. وانه لمن الصعب تصور تصرف اشد وباء من ذلك فى ثروات المعمورة ..

كما ان نموذج الثقافة المقابل لهذا النمط من النمو يعكس فى ذات الوقت الافلاس ويعززه ويعجل به . لذلك كان كل اجتهاد ينبنى على تقليد الغرب مآله الفشل وهدم مبادىء الاسلام ذاتها ..

وهذا فى جميع الميادين .. وفى مجال العلوم والتقنيات اولا ..

فلا مجال ابدا لانغلاق العالم الاسلامى على علوم الغرب وتقنياته ، ونحن نعلم ان الغرب قد استمد الطريقة التجريبية من العلوم العربية – الاسلامية ايام ازدهارها فى جامعة قرطبة الاسلامية ..

غير ان هذا الاستيعاب لا يمكن ان يكون مجرد تقليد لا غير ، بل ان دمج علوم الغرب وتقنياته لكى تستخدم فى سبيل ازدهار العالم الاسلامى لا يمكن ان يكون الا انتقائيا وقائما على النقد والتمحيص ..

لانه لا وجود لاى عملية « نقل تكنولوجيا » بريئة ، فقد تطورت علوم الغرب وتقنياته تبعا لحاجات الغرب ، حاجاته الاقتصادية وحاجاته العسكرية ، ونظرته للانسان ..

وليست هذه الحاجات حاجات لنا وليس هذا المفهوم للانسان بالتصور الذى نذهب اليه نحن المسلمين ..

المقال المقبل :
الاجتهاد والعلوم والتقنيات

قضايا اسلامية :

قضاة الشرع الاسلامي يقولون ..

ايها الرجال .. كفاكم ظلما للنساء

في الخطاب التحليلي الجامع ، الذي القاه جلالة الملك المفدى (فهد بن عبد العزيز) حفظه الله - مساء يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر محرم ١٤٠٤هـ في جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، اعرب جلالته عن وقوفه الى جانب المراة فيما يقع عليها من ظلم الرجال .. وقال جلالته : (. انني في صف النساء دائما ، لانني اعرف ان الرجال يظلمون النساء اكثر ، والنساء ما اقدر اقول ، انه ما تحدث منهن اخطاء ، لكن اخطاؤهن اقل ، ويمكن المراة تخطيء بنسبة ١٠٪ ، والرجل يخطيء ٩٠٪) وما من شك ان كثيرا من انواع الظلم قد اوقعه الرجل بالمراة ، وقد حدث ذلك قديما في زمن الجاهلية كما اشار القرآن الكريم الى ذلك ، وهو لا يزال يحدث حتى الان في الجاهلية المعاصرة .

ومع ان وصايا القرآن الكريم والسنة المطهرة قد تضافرت على العناية بالمراة ، والرفق بضعفها والاحسان اليها ، فان البعض منا لا يزال على موقفه الظالم من المراة ، مع الاصرار على هضم حقوقها ، والاستيلاء على اموالها ، وتسفيه ارائها ، وحرمانها من ابسط حقوقها في العلم والعمل والرعاية الاجتماعية ..

وقد استطلعنا في هذا التحقيق اراء ثلاثة من القضاة ، مروا بالكثير من التجارب الاجتماعية التي عرضت عليهم قبل الفصل فيها بما يقضي به الشرع الاسلامي .. ولا شك انهم - بهذه المثابة - اقدر من غيرهم على تتبع مظاهر الظلم الواقع من الرجال على النساء ، كما انهم اقدر على وضع الحلول الصحيحة لهذه التناقضات الاليمة التي تحكم العلاقة بين الكثير من الازواج والزوجات ..

تحقيق من اعداد : ابراهيم محمد سرسيق

□ مع العلامة الشيخ علي الطنطاوي :

توجهنا الى العلامة الشيخ (علي الطنطاوي) بهذا السؤال الحائر :

ما مظاهر ظلم الرجال للنساء ؟ وما مدى خروج الازواج على مقتضى الشرع في معاملة الزوجات ؟ وماذا تفعل الزوجة اذا عضلها وليها عن الزواج بالكفء الذي يناسبها وتناسبه ؟

- وفي البداية اثنى العلامة الطنطاوي ثناء مستطابا على خطاب جلالة الملك فهد ، واشار الى مواطن العبقرية في خطابه ثم في حواره ، واستطرد العلامة الطنطاوي فقال عن جلالة الملك فهد حفظه الله :

■ ان الله تعالى قد اعطاه الملك ، ولكنه فاعطاه مع الملك ، ذكاء نادرا ، وحسن تصرف - ونحن ما عندنا الا هذه البضاعة .. وهي التحدث الى الناس بالاذاعة والتلفزيون .. فهل يريد جلالته ان ينتزع منا زبائننا ، وان يزاحمنا على صنعتنا ؟

- انه لو اراد ان يكون محدثا ، مع هذه البديهة الحاضرة ، والمقدرة النادرة على تبسيط المعقدات كما فعل في تعليل ارتفاع اسعار النفط .. مع النكتة ، والاستشهاد بها في موطنها ، - لو اراد ذلك لقطع علينا ارزاقنا .. !!

□ اما ما ذكره من ان الرجل هو الظالم غالبا ، فقد رايت مصداقه في مدة اشتغالي بالقضاء ما يقارب ثلاثين سنة ..

ولست ابرىء النساء ، ، فالظلم من شيم النفوس ، كما قال المتنبي ، فمن اتبع هوى نفسه واراد ان يشتفي اذا كان غضبان - لاستوى في ذلك الرجل والمراة ، فهما يستويان في ارادة الظلم ، ان لم يكن لهما حاجز من خوف الله .

ولكن الرجل ينفرد كما قال الملك - بالمقدرة على الظلم ، فيكون هو الظالم في ٩٠ حالة ، والمراة هي الظالمة في العشر الباقيات ..

ولو وقف كل منهما عند حد الله الذي حدده ، فلم يقصر فيما اوجبه عليه ، ولم يطلب اكثر مما جعله حقا له - لما وقع اختلاف ..

ومظاهر ظلم الرجل التي اشار اليها « الملك » .. كثيرة : (اولها) : التعسف في استعمال حق القوامة ..

فالله جعله هو رئيس الاسرة ، لان كل جماعة لابد لها من رئيس ، وهي اقرب الى ان تكون رياسة رسمية . (رسمية) : لان الله تبارك وتعالى قال : (الرجال قوامون على النساء) .

(واسمية) لانها من باب التشريف للرجل ، دون ان يفتح له باب التعدي على حدود الله عز وجل : (فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا) .

(ثانيا) التعسف في استعمال حق تعدد الزوجات :

فالله اعطى المسلم هذا الحق ، واشترط عليه العدل ، وحرمه من هذا الحق لمجرد الخوف من الظلم : (فان خفتم الا تعدلوا فواحدة) فاخذ اكثر المسلمين هذا الحق ، ونسوا الشرط الذي شرطه الله له .. !!

(ثالثا) : اساءة استعمال حق الطلاق .. الذي وضعه الله بيد الزوج .. كما توضع البندقية بيد الجندي ، ويمنع على غيره من المدنيين حملها .. لكن الذي وضعها بيده قيده بقيود لاستعمالها فاكثر المسلمين عدلوا عن الطلاق السني الذي بينه الكتاب والسنة ، وابتدعوا في الطلاق صورا جديدة كلها ظلم للمراة !!

وممن عمل على رد الطلاق الى وضعه الشرعي الاصلي : شيخ الاسلام (ابن تيمية) ، وقد اخذه عنه العثمانيون قبل الحرب الاولى ، واخذته الحكومة المصرية بعدهم بقليل ، وتبعتها البلاد العربية - اخذوا كلهم باختيارات الامام ابن تيمية : كاعتبار الطلقات الثلاث في مجلس واحد طلقة واحدة ، وعدم وقوع طلاق الغضبان ، وعدم اعتبار الحلف بالطلاق واقعا ان لم يقصد به الطلاق فعلا ، وعدم وقوع الطلاق ، المعلق على شرط ، ان لم يقصد به الطلاق ، وهذه كلها مبينة في مجموع الفتاوى لابن تيمية ..

لكن مسالة واحدة مما اورده الامام (ابن تيمية) لم ياخذوا بها - على قوة دليله فيها - وهي (عدم وقوع الطلاق على الحائض) . وذلك لوجود دليل يعارض ما استند اليه .

(رابعا) : من مظاهر ظلم الرجل للمراة زوجا وابا : انه يغلبها على مرتبها ، او يشاطرها هذا المرتب ، مع انه شرعا : لها وحدها ..

ومن الاباء : من يضع يده على مهر ابنته ، وهو حق لها وحدها ..

ومن تحكم بعض الازواج في رواتب الزوجات : انها اذا امتنعت عن اعطائه ما يريده - منعها من العمل (وذلك حق له) .

(خامسا) : ما يصنعه بعض الاباء من اساءة استعمال حق الولاية في الزواج .. فيعضل البنت ، اي يمنع زواجها من الكفء .. بدون وجه حق ، ، وللخاطب في هذه الحال : ان يخطبها من القاضي ، لان من ولاية القاضي العامة : (ان يمنع الولي من التعسف في استعمال حقه) .. وان كانت القاعدة الاصلية : ان الولاية الخاصة (ولاية الاب في الزواج) مقدمة على الولاية العامة - هذا في الاحوال العادية - اما عندما يستغل الولي ولايته لمصلحته ، وللاضرار بالمراة ، فالقاعدة الشرعية : ان الضرر يزال ..

□ فيتبين من هذا :

ان ما وفق الله اليه « الملك » فعبر عنه بكلمات موجزة ، باسلوب منيب ، قريب من افهام الناس ومن قلوبهم ، هو الحق الذي يمكن ان يشرح في كتاب !

□ اما البيانات والاحصاءات ، وما اشار اليه الملك من حقائق في الاستدلال على ما تقدم المملكة - فهذا كله حق ، ولكن غيره يقول مثله .

اما الذي سمعته منه ، ولم اسمعه من ملك غيره : فهو ما جاء في اخر الحديث من رفع الحواجز بينه وبين الناس . وفي مثل قوله : (ان الاخ علي .. ناداني بصاحب الجلالة) ، وقال بعدها :

يشرفني ان تقول : « خادم الحرمين » ، انا افتخر بها اكثر من صاحب الجلالة .. لان (خادم الحرمين) مفخرة ولله الحمد .. نحن لا يزيدنا يا اخوان : اسم (ملك) او اسم (امير) او شيء من هذا .. هذه اسماء في الواقع - اردناها او لم نردها - وجدت ، سمها ما تسمها ، ان كان رئيس جمهورية او ملك او قائد ثورة ، ان كان صالحا ترى اثره ومحبته على الناس في القلوب ، واذا كان فاسدا فلا ينفع بشيء ، لا كذا ولا كذا ، الاسم لا يبعد ولا يقرب ، مع ان الاسماء كالملك او غيره وردت في القرآن ووردت في الاحاديث) الخ ..

■ فهذا الذي يحبب الشعب العربي خاصة برؤسائه وحكامه ..

انه يريد ان يحس انه مثله ، وانه يكلمهم كما يكلم بعضه بعضا ، وانه يفتح بابه لهم ، وهذا ما كان عليه (الملك عبد العزيز) رحمه الله .

□ لما جئت مكة من احدى وخمسين سنة ، وكان ذلك في (دار السقاف) التي هي المقر القديم لرابطة العالم الاسلامي ، كان ياتيه البدوي فيقول له : (ياعبدالعزيز !) ، يكلمه كما يكلم اخاه او اباه .. !! بابه مفتوح : مائدته مبسوطة على الارض ، من دخل اكل ومن شبع قام ..

لا رسميات ، ولا بروتوكول ، تثار مسالة في مجلسه فيتكلم فيها من شاء ، وربما عارض بعضهم راي الملك ، كما كان يفعل الاستاذ (خالد الحكيم) فيحتمل الملك منه ، ولكن هذا كله عندما يكون راضيا .. اما اذا غضب فلا يجرؤ عليه احد .. !!

□ فهذه الخلة الحميدة التي رايناها في حديث الملك فهد - هي ما كان عليه ابوه ، وما اورثه هذا الاب العظيم اولاده الكرام ..

لقد اثر في نفسي هذا المقطع الاخير من الحديث تاثيرا خاصا ..

□ والان ما هو التكييف الشرعي لقضية الظلم ؟ وما مظاهره في المجتمع بوجه عام .. ؟ وما اكبر الظلم عقابا عند الله ؟ وهل يمكن ان يظلم الانسان نفسه ؟ وما مظاهر ظلم الانسان للمراة قديما وحديثا ؟

ان فضيلة الشيخ (عطية محمد سالم) القاضي بالمحكمة الكبرى بالمدينة المنورة يقدم لنا تحليلا بديعا يجيب به على هذه الاسئلة جميعا .. فيقول :

■ تعريف الظلم : (هو في اللغة : وضع الشيء في غير موضعه ، وانتقاص الحق عن مستحقه ، والاعتداء على حقوق الاخرين) . فمن ذلك قوله تعالى : (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه) ، وقوله : (وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون) . وقوله : (ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) .

- ومن انتقاص الحقوق ما جاء في خبر الجنتين : (كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا) .

- وكل من وضع الشيء في غير موضعه ، وانتقاص الحق عن مستحقه ، والاعتداء على حقوق الاخرين : جريمة كبرى ، ولهذا فالظلم امر تاباه النفوس الابية .. وترفضه جميع الكائنات الحية ، بل ان بعض الحيوانات لينتقم لنفسه من ظالمه ، والظلم في مادته يلتقي مع الظلام الذي لا ضياء معه .. وهو ظلمات يوم القيامة ..

وقد حرمه المولى سبحانه حتى على نفسه ، مع انه لا يسال عما يسال ، وهو الفعال لما يريد .. والعالم كله من صنعه ، وواقع تحت سلطته وقهره ، ومع هذا كله : حرم الظلم على نفسه ، ولم يحرم على نفسه سواه .. وجعله بين العباد محرما ، كما جاء في الحديث القدسي (يا عبادي ، اني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرما ، فلا تظالموا) ..

■ والحديث عن الظلم طويل ، وعواقبه جد وخيمة ، كما قال الشاعر :

(بغي الفتى حمل بن بدر .. بغي ، والبغي مرتعه وخيم !)

- وكما قيل : (لو بغى جبل على جبل ، لهد الباغي) .

- وليس من شيء اخطر على الكيان الانساني ، افرادا او جماعات ، من تفشي الظلم .. ولذا قال الامام (ابن تيمية) رحمه الله : (الملك يدوم مع العدل ، ولو كان الملك كافرا ، وليس يدوم مع الظلم ، ولو كان الملك مسلما) .

- ويكفي تنويها بذلك : ما قاله صلى الله عليه وسلم في حق النجاشي ملك الحبشة ، حين وجه اليها اصحابه ليهاجروا اليها فقال ، ان بها ملكا عادلا ، ولا يظلم احد بجواره ، ولما عرض (يهود خيبر) على الصحابي الذي اتاهم ليخرص ، اي يقدر ، عليهم الثمر ، وقدموا اليه الرشوة ، ليخفف عنهم فرفضها وعاب عليهم - قالوا : (بهذا قامت السموات والارض) الخ ..

وذلك ان العدل هو تعادل الحقوق ، كتعادل عدلتي حمل البعير - هذا هو عين وضع كل شيء في موضعه ، مما لا يدع مجالا لظلم قط .

□ وللظلم مواقع عديدة : وفي تفاوتها درجات بعيدة :

اعظمها جرما ، واشدها مقتا : (هو ما كان في حق من حقوق الله) كالاشراك به ، لانه وضع حق الالوهية في غير موضعه ، من تاليه غير الاله ، وعبادة المخلوق بدلا من الخالق ، وقد حذر لقمان ابنه في قوله : (يا بني لا تشرك بالله ، ان الشرك لظلم عظيم) .

- وحقيقة ايقاع الظلم انما هو على نفس الظالم ، قال تعالى عن عبدة العجل : (انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم) ..

ثم تاتي درجات متفاوتة... بعضها اعظم من بعض : من ذلك قوله تعالى : (ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه) وقوله : (ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله) . وقوله : (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم) .

- فمنع المساجد : تعطيل حق الله من العبادة .

- وكتم الشهادة : تضييع الحق للعباد ..

- والافتراء على الله كذبا : انما هو تعد على حقوق الله والناس .. وجاء في الاثر : (اشد الناس ظلما : من يظلم الناس للناس) !

■ وقد يقع الظلم بين فرد واخر ، او بين جماعة واخرى وتقع بسبب ذلك مفاسد عظيمة .

- ومن هذا القبيل ما يقع بين الرجل والمراة ، (وخاصة بين الزوجين) ، كما نوه القرآن الكريم عنه وحذر منه في قوله تعالى : (لا تضار والدة بولدها ، ولا مولود له بولده) .

والمضارة : هي عين الظلم : لانه منع احدهما حق الاخر عن طريق ولده .. واذا كان كل من الرجل والمراة شخصا يقابل بالاخر ، ويتعادل معه في موقع الظلم منه او عليه - الا ان ظروف الرجل قد تجعله في موقف القدر على الظلم من المراة .. لا سيما وقد جعل الله له القوامة عليها : كما قال تعالى : (الرجال قوامون على النساء) .

- (والقوامة) - وان كانت للرعاية والاصلاح ، ولا محل للظلم فيها - الا انها تعطي الرجل سلطة ، فان لم يحسنها فقد يسيء استعمالها ، ويظلم من حقه انصافه .

□ وللواقع شواهده على ذلك قديما وحديثا :

فمن القديم الذي ابطله الاسلام ورفعه عن المراة ، (الا انه شاهد على ظلمه اياها) :

١) ما كان من عظيم الجرم في واد البنات بدون ما ذنب : (واذا الموءودة سئلت ، باي ذنب قتلت) .

٢) ما كان من حرمانها من الميراث ، وكانوا يقولون : « انما الميراث لمن يحمي الديار » !

٣) ما كان من اخذها هي ميراثا بعد وفاة زوجها - اذا كانت زوجة لاب .

٤) ما كان من اسلوب الطلاق ، حيث يطلقها الزوج ويدعها حتى تشارف الخروج من عدتها فيراجعها ، ثم لا يلبث ان يطلقها ، ويدعها حتى تشارف الخروج من عدتها فيراجعها وهكذا .. ولو مائة مرة ، فلا هي مزوجة تستوفي حقها ، ولا هي خالية تتزوج غيره .. !! الى غير ذلك مما حرمه الله .

□ والان ، وقد عادت بعض صور ظلم الجاهلية الى الوجود ، تصدر من بعض ضعاف النفوس ، وامام عوامل مادية .. بعض صور الظلم ، التي نورد بعضها :

١) في بعض الاسر يكون لها الاوقاف على الذرية جميعا ، مع تعدد الطبقات ، فيعضل الولي النسوة عن الزواج ، ليبقى الوقف محصورا في الموجودين .

٢) ومن ذلك ما يوجد في البادية من حجز (ابن العم لابنة عمه) .. سواء اكان كفئا لها ام لا ، او كانت ترغب الزواج منه او تجبر عليه !!

٣) ما يوجد من محاولة الاثراء من وراء الزوجة (سواء عن طريق المغالاة في مهرها ، او الاستيلاء عليه مع قلته ، مع انه حق من حقوقها) بل ان البعض قد يفتعل الخلاف بينها وبين زوجها ، وياخذها الى بيته ، ويمنعها العودة الى زوجها حتى يدفع لها (رشوة) وهذه الرشوة في الحقيقة له هو .. !!

وقد يسرف البعض فيصل الى طلاقها ليزوجها الى اخر ، ليحصل على طلاقها مرة اخرى ..

٤ - ما يقع من (زوج اكثر من امراة) اذ يميل كل الميل ، فيذر احداهن كالمعلقة ..

٥ - وقد يتعمد اسباب النزاع ، ويوقع بها انواعا من الظلم ليسترجع بعض ما اعطاها من الصداق او اكثر منه - مفاداة لنفسها ، وقد نهاه الله عن ذلك في قوله تعالى : (ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن) .

٦) وقد يتزوج الرجل زوجة ثانية ، لا حاجة الى الزواج ، ولا اكتمال نقص عليه ، ولا شيء الا مضارة الزوجة الاولى ، وقال الشاعر :

(اكلت دما ان لم ارعك بضرة .. بعيدة مهوى القرط مياسة القد)

- وكل هذه المظاهر من مظاهر الظلم : من السهل معرفتها والاطلاع عليها ، ولايمكن للرجل اخفاؤها ، وكلها قد حرمها الله تعالى ، ولا تملك المراة من امرها ازاء ذلك الا البكاء والمشتكى ..

وقد اوصى النبي صلى الله عليه وسلم الرجال بالنساء خيرا ، وذلك ، في اعظم موقف ، واكبر مشهد ، في يوم الحج الاكبر ، حين قال : (استوصوا بالنساء خيرا ، فانهن عوان في ايديكم ، استحللتموهن بكلمة الله) .

ومن جانب اخر :

فان المراة قد تظلم الرجل ، وقد يكون ظلمها اشد نكاية واشد خفاء ، لانه غالبا ما يكون بين الزوجين فقط ، ولا يطلع عليه الا الله ، الا ان الرجل بيده (المفتاح) للخروج عن حيز هذا الظلم ان شاء .. غير انه مفتاح بغيض استعماله : (ابغض الحلال الى الله الطلاق)

□ وقد وجه الاسلام الرجال الى الصبر على المراة ، وبينت السنة ان العوج من طبيعة المراة ، وكذلك كفران العشير ، ومع ذلك فانه لا يكرمهن الا كريم ، ولا يظلمهن الا لئيم ، وفي الحديث : (خيركم خيركم لاهله ، وانا خيركم لاهلي) .

□ وماهو الموقف من اي ظلم يقع على المراة من وليها او زوجها ؟ هل تستسلم للعذاب الذي يقع عليها ؟ او تبادر برفع ظلامتها الى القاضي الذي يرد اليها حقها ويرفع الظلم عنها .. ؟

هذا ما يحدثنا به (الشيخ سعيد بن عوض الاسمري) القاضي بالمحكمة الكبرى بجدة :

- بسم الله ، والحمد لله ، ونصلي ونسلم على رسول الله .

وبعد : لقد لفت نظري ، واثلج صدري ، حديث جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز حفظه الله : - في اللقاء التاريخي مع منسوبي جامعة الملك عبد العزيز بجدة - لاسيما قوله - وفقه الله : (اعرف ان الرجال يظلمون النساء اكثر ، والنساء ما اقدر اقول انه ما تحدث منهن اخطاء ، لكن اخطاؤهن اقل ، ويمكن المراة تخطيء بنسبة ١٠٪ ، والرجل يخطيء ٩٠٪ ..) .

- قلت : هذا كلام ينبع من ايمان عميق ، مقتبس من نصوص الشريعة الاسلامية ، التي لم تدع شاردة ولا واردة الا بينتها اتم البيان ..

غير اني اقتصر على موضوع هذه الكلمة السامية ، الموجز لفظها ، الغزير معناها ، فلقد جاء في القرآن الكريم اطول سورة بعد سورة البقرة سميت سورة النساء ، الى جانب الايات المتفرقات في القرآن العظيم ، التي توضح حقوق المراة مالها وما عليها ..

الى جانب السنة الشريفة .. ومن ذلك على سبيل المثال :

١ : التاكيد على حق الام : في قوله تعالى : (ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها ، وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) الاية (١٥) من سورة الاحقاف .

لهذا جعل لها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ثلاثة ارباع البر ، كما ورد في الحديث : (من احق الناس بحسن صحابتي ؟ قال امك : قال ثم من ؟ قال امك ، قال ثم من ؟ قال امك ، قال ثم من ؟ قال ابوك) .

وفي الاثر : (الجنة تحت اقدام الامهات) .

ولايخفى على كل منصف : ان الاسلام امر برفع شان المراة ، وانزلها منزلتها التي تستحقها ، خلافا لما كان عليه الامر في الجاهلية الاولى ، وخلافا لما يروجه اعداء الاسلام .. وهذا موضوع يطول البحث فيه ..

- كما اعطى الاسلام البنات الثلثي مال ابيهن اذا توفي ، بشروطه . واود ان اقول للذين يكرهون ميلاد البنت : (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم)

كيف وقد قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : (من عال جاريتين حتى تبلغا ، جاء يوم القيامة : انا وهو كهاتين) وضم اصابعه - رواه مسلم من حديث انس رضي الله عنه وجاء عنه صلى الله عليه وسلم (من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن ، كن له سترا من النار) متفق على صحته .

وفي قصة المراة التي شقت التمرة بين ابنتيها نصفين ، قال عنها صلى الله عليه وسلم : (ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار) رواه مسلم .

وجاءت النصوص الشرعية باحترام الزوجة ، وبيان حقها على زوجها ، وحق زوجها عليها ، وان المراة ليست امة مملوكة ، قال سبحانه وتعالى : (واتوا النساء صدقاتهن نحلة) .

وقال : (وان اتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا) وقال صلى الله عليه وسلم : (استوصوا بالنساء خيرا) .

وبهذه المناسبة المباركة التي اثارها جلالة الملك - اود التنبيه على الاباء : (بالا يزوجوا بناتهم الا على شاب يرغبنه ، ان كان ذا ديانة وامانة ، اما اذا رغبت عكس ذلك فله منعها من الفسقة والداشرين !! وعليه ان يرشدها ويقنعها ، بمن يحفظ دينها ودنياها ، ومع الاسف المرير : ان بعض الاباء يكره ابنته على شخص ليس لها بكفء ، لينال من وراء ذلك مارب اخرى : (كالمال والجاه والبدل ونحو ذلك) .. الامر الذي احدث شقاقا في بيت الزوجية ، حتى تحولت الحياة الزوجية الى شر مستطير .. !!

والذي يكره ابنته على شخص لا ترغبه : فلها رفع ذلك الى المحكمة الشرعية - ولا حرج .. لكي تتولى المحكمة التحقيق في الامر ..

● كما انصح الازواج والزوجات :

بان يتادبوا باداب شرع الله مع بعضهم البعض ، وان يعالجوا الخلافات الزوجية بالتفاهم ، وان يبتعدوا عن العنف والحماقة ، ولا يفككوا اواصر الزوجية ، ولا يفرقوا بين اطفالهم وفلذات اكبادهم واو بدعوهم فريسة لغيرهم على اتفه الاسباب ..

□ الشيخ علي الطنطاوي :

ما ذكره جلالة الملك من ان الرجل هو الظالم غالبا ، قد رأيت مصداقه في مدة اشتغالي بالقضاء مايقارب ثلاثين سنة



الشيخ علي الطنطاوي

□ عطية محمد سالم :

المرأة مظلومة من الرجل قديما وحديثا ، وهي ايضا قد تكون ظالمة للرجل والظلم ظلمات يوم القيامة ..



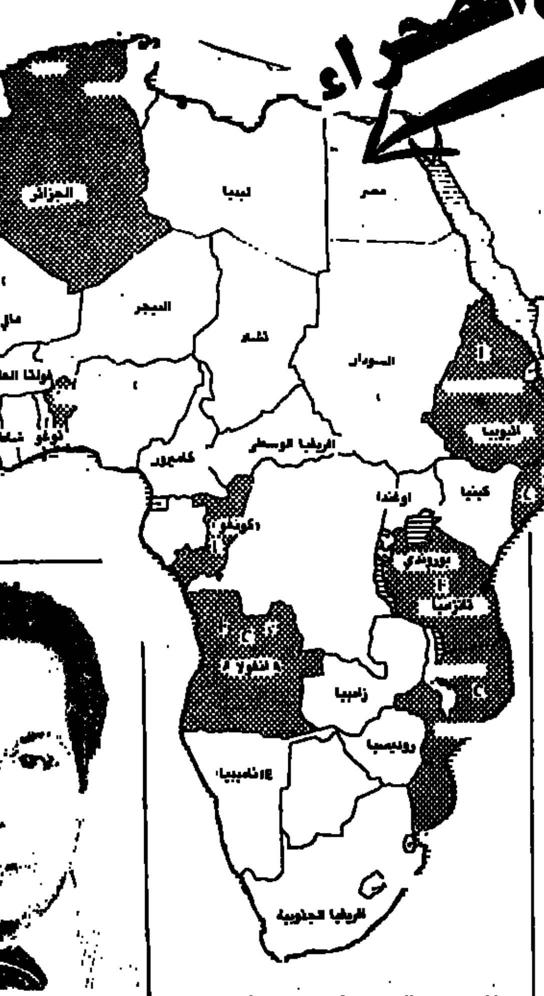
الشيخ عطية محمد سالم

عموم معنى الأمانة

ان الامانة في الاسلام واسعة الدلالة ، وهي تشمل جوانب حياتنا كلها ، وتلازمنا في علاقتنا بانفسنا ، وعلاقتنا بخالقنا ، وعلاقتك باسرتنا ، وبالمجتمع الذي نعيش فيه ، ومناطها جميعا شعور المرء بمسؤوليته وتبعته في كل امر يناط به ويوكل اليه ، وادراكه بانه مسؤول عنه امام ربه الذي لا تخفى عليه خافية ، وقد ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالامام راع ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع في اهله ، وهو مسؤول عن رعيته ، والمراة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها ، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته » رواه البخاري .

على المرأة ان ترفع الى القاضي اي ظلم يقع عليها من وليها ، لكي تتولى المحكمة التحقيق

فى مصر .. يزرعون البترول فى الصحراء



■ القاهرة ـ مكتب المدينة :

التقدم الحضارى للانسان يعتمد دائما على توفير مصادر الطاقة اللازمة لكافة المتطلبات البشرية ، ويواجه العالم نقصا حقيقيا فى المصادر التقليدية للطاقة الآخذة بالنضوب من فحم وبترول نتيجة للزيادة الكبيرة فى معدلات الاستهلاك .. ولذلك فقد تزايد الاهتمام عالميا بالبحث عن مصادر جديدة وتطوير مصادر اخرى متجددة للطاقة كبديل للمصادر التقليدية او على الاقل كسند لها .

عائلة نباتية كاملة تنتج الفدان الواحد منها ٢٠ برميل بترول سنويا !

ومن المؤكد ان ظهور ازمة الطاقة فى اعقاب حرب ١٩٧٣ نتيجة للحظر العربى على تصدير البترول لدول المعسكر الغربى الصناعية قد اضاف الى مسألة الطاقة بعدا سياسيا بجانب كونها عنصرا اقتصاديا هاما فى عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية

خطط الدول الصناعية

وتعلق الدول الصناعية بمالديها من امكانيات علمية على التخطيط لضمان عدم تكرار ازمة الطاقة مرة اخرى عن طريق ترشيد الاستهلاك والتوسع فى استخدام المصادر البديلة للطاقة مثل محطات الطاقة الذرية والغاز الطبيعى وفى نفس الوقت اخذت فى تكوين مخزون استراتيجى كبير من البترول المستورد يجعلها فى مأمن من اى خطر بترولى جديد ..

تجربة مصرية

فى مصر يجرى مجموعة من العلماء والباحثين تجاربهم على انواع معينة من النباتات الصحراوية تنتج مركبات بترولية .. وتضم مجموعة الباحثين كلا من الدكتور وليم عوض الاستاذ بكلية نبات جامعة عين شمس والدكتور محمود منير وكيل معهد الصحراء والدكتور محمد يحى دراز رئيس وحدة الكثبان الرملية لمعهد الصحراء ..

النباتات الصحراوية

وعن التجربة الجديدة يقول الدكتور وليم عوض انه مهما تعددت وسائل الحصول على الطاقة فما تزال هناك حاجة مستمرة للحصول على سائل لتوليد الطاقة .. وتوجد طرق للحصول على الوقود السائل من خلال بعض التجارب الدولية (مثل تجربة البرازيل فى استخدام الكحول (الاثيانول) وتجربة نبراسكا التى تعتمد على حرق الغابات وتحويلها الى وقود سائل ولان مصر ومعظم الدول العربية لايمكنهم الدخول فى مثل هذه التجارب لان الظروف المناخية وخاصة الامطار محدودة للغاية ولا تفى بالحاجة ، لهذا ظهر الاتجاه فى مصر (٩٩٪ صحراء) الى النباتات الصحراوية دون المساس بارض الوادى .

عائلة نباتية كاملة

ولحسن الحظ كما يؤكد الدكتور محمود منير فانه توجد فى مصر عائلة كاملة فى النباتات ـ (٢٠٠٠ نوع) تثبت الطاقة الضوئية عن طريق التمثيل الضوئى وتحول المواد الى هيدروكربونات .. هذه العائلة النباتية تسمى (يوفوربيا اسكلبيادسيا) وهى غنية بالمواد الهيدروكروبنية والتى يمكن استخلاصها بالعديد من المذيبات حيث يمكن ان تنتج منها مركبات بترولية .. وتتميز الصحارى المصرية بانها مناسبة لنمو العديد من هذه النباتات وقد تم حصر هذه الانواع ووصفها خضريا والتى بلغت حوالى ٣٢ نوعا فى العائلة النباتية بالاضافة الى بعض الانواع التى ادخلت فى الفترات السابقة كنباتات للزينة ..

دراسة شاملة

ويقول وكيل معهد الصحراء انه تم اختيار نوعين نباتيين لهذه الدراسة بالاضافة الى ٦ انواع من التى ادخلت مؤخرا لدراسة وتقدير المحتوى الهيدروكربونى بالاضافة الى عمليات الاكثار البذرى والخضرى لهذه النباتات .. وتراوح المحتوى الهيدروكربونى لهذه النباتات بين ..ر٨٠ و ٤٨ ر ٨٨٪ من المستخلص الذائب لهذه النباتات ..

الرى بمياه البحر

ولقد اختير احد الانواع التى تتميز بارتفاع محتواها من المواد الهيدروكربونية (يوفوربيا منوريتانيكا) لدراسة مدى تأثر المكونات الشبيهة بالبترول عند رى هذه النباتات بتخفيضات مختلفة من ماء البحر واوضحت النتائج ارتفاع المحتوى الهيدروكربونى لهذه النباتات باستخدام تخفيف يصل الى ١ :١ من ماء البحر ..

البداية فى امريكا

ولعل هذه التجارب التى يجريها الباحثون المصريون كانت بدايتها كما يقول الدكتور وليم عوض تجربة امريكية قام بها باحث امريكى يدعى (ملفن كلفن) فى ولاية كاليفورنيا منذ ٤ سنوات على نباتات صحراوية ..

مميزات خاصة

وتتميز النباتات التى تجرى عليها الابحاث فى مصر كما يقول الدكتور محمد يحيى دراز بانها تعيش على قليل من الماء وتنمو على درجة ملوحة عالية بل ان درجة الملوحة تزيد نسبة الهيدروكربون فى النبات مما يتيح فرصة اكبر للزراعة فى مناطق مختلفة لانتاج مزيد من البترول .. كما يتميز النبات بانه مستديم وهو عبارة عن (اشجار وشجيرات متوسطة نموها سريع) يبلغ طولها مترا ونصف متر فى السنة وتؤخذ منها « حشات » ثم يتجدد نموها مرة اخرى وهى تحتاج لرعاية اقل وتقاوم الامراض وتتكاثر بسهولة وهى برية لم يحدث لها انتخاب طبيعى

(٢٠) برميلا

ويؤكد الدكتور محمود منير ان هذا النوع من النبات متوفر فى السعودية وبعض البلاد العربية ذات الطبيعة الصحراوية .. وينتج الفدان الواحد ٢٠ برميلا فى السنة وتشير التقديرات الاولى الى ان سعر البرميل سيصل الى ٢٠ دولارا ..

وتتم زراعة هذه الانواع من النباتات فى الساحل الشمالى المصرى ومنطقة سدر بجنوب سيناء .



د . محمود منير وكيل
معهد الصحراء المصرى

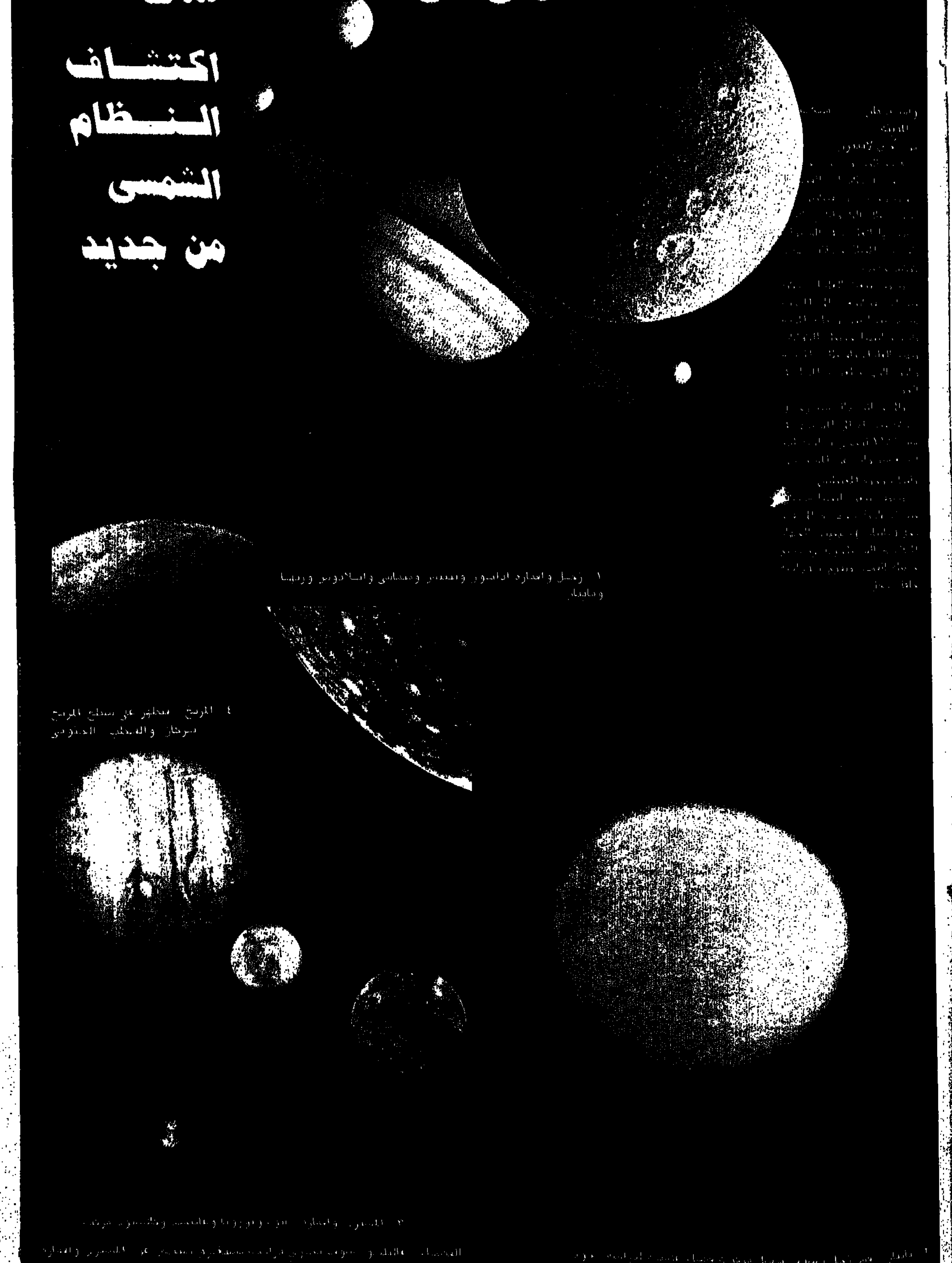
بانتظار النتائج

وتهدف التجربة المصرية الى تحسين انتاجية الانواع المحلية من النباتات سواء بالانتخاب داخل النبات او باستخدام المحسنات الزراعية وطرق الاستخدام الامثل للانتاج ولم تغفل التجربة المصرية مقارنة الانواع المحلية ببعض الانواع المستوردة من نفس العائلة وتبين تفوق الانواع المحلية سواء فى انتاجية المحصول الكلى او فى النسبة المئوية للمواد الشبيهة ببدائل البترول . بقى ان ننتظر النتائج الباهرة التى ستسفر عنها التجربة لايجاد وقود سائل مثل البترول خصوصا وان البترول الناتج من النباتات له نفس خصائص البترول العادى .



« زحل والمشترى والمريخ »

اكتشاف النظام الشمسى من جديد



لم يكن انسحابي بالمناورة للخروج

الحوار

ينبغي الا يتخذ من الانفعال عقلانيته



لايجوز ان يصبح الحوار مصارعة عضلية

الحوار العقلاني لايعرف غير الحق غالبا والباطل مغلوبا

بقلم :

ذيبان الشمري

ا- مقدمة :

عندما اعلنت عن توقفي عن الحوار والاستاذ احمد الشامي حول المتنبي . قمت بذلك وبعد ان تبين لي انه من العسير لا بل المستحيل علي ان انتهي بالحوار والاستاذ الشامي الى النتيجة المعقولة والمطلوبة من كل حوار موضوعي ، الا وهي البت في النقاط المختلف حولها ان نفيا وان اثباتا ، وان تعديلا وان اسقاطا ، وهنا ينبغي في حالة الاسقاط الخلوص الى اقرار نقاط جديدة لم يكن يتوقع بلوغها المتحاوران او المتحاورون في مطلع الحوار .

ولاخلاف ان المبدأ الانف الذكر كان يفرض قبل ذلك ، لافقط الاتفاق على منطلقات مشتركة ، بل وايضا على قواسم مشتركة ، بغية تحديد اتجاه الحوار ومساره وهدفه ، بتجنب التخبط في متاهات من فذلكات او تعاليات او شطحات وجدانية او عاطفية ، تخرج بنا عن موضوع الحوار وتحول الحوار من حوار موضوعي الى حوار ذاتي يتخذ من الانفعال عقلانيته ومن الغضب ديناميكيته ومن الردح لسانه ومن الشتم بيانه . وهنا لايعود الحوار مسعى جادا للبحث عن الحقيقة بل يمسي نوعا من مصارعة عضلية كالمصارعة التي يعرضها التلفزيون والتي تسفر عن غالب ومغلوب . ولذلك اقول للاستاذ الشامي الذي اتخذ لحلقته السادسة عن شاعر مكارم الاخلاق العنوان التالي : « خطة مناورة الانسحاب لاغالب ولا مغلوب » . ان انسحابي ايها الاستاذ الكريم من الحوار لم يكن بالمناورة الهادفة الى خروجي لاغالبا ولا مغلوبا . وذلك لان الحوار العقلاني الهادف لايعرف غالبا غير الحق ولا مغلوبا غير الباطل ، الامر الذي يوفر للمتحاورين لا للمتخاصمين او المتصارعين اشهى الثمار واوفرها . وشتان ما بين المحاور وبين المصارع . فهدف المحاور هو الاقناع ، اما غاية المصارع فهي الاخضاع . فالعقل يقنع ، اما القوة العضلية فتخضع . ولا خلاف ان الاستاذ الشامي يعرف حق المعرفة بان الحوار العقلاني يكون ويبقى هادفا وموضوعيا ، اي متساميا فوق الذاتية بكل غرائزها واهوائها . كما ان الاستاذ الشامي يعرف ايضا ان الذاتية ، اي الغريزية ذات طبيعة من نوع سادي خاص . فهي لاتجد لذتها في انتصار الحقيقة ، بل في انتصارها هي حتى ولو جاء على حساب الحقيقة ، الامر الذي لن يفضي ابدا بالمتجاورين او المتحاورين الى اي نوع من الاتفاق على الحقيقة ذات الوجه الواحد . ولقد سبق لنا ان سلمنا بان للحقيقة وجها واحدا فقط لا وجهين او عدة وجوه . فالحقيقة جوهر ثابت لايتبدل بتبدل الزمان والمكان والظروف والاشخاص ، وهي ليست بالنسبية حتى في نظرية النسبية المرتكزة شكلا وموضوعا الى حقيقة الكون الثابتة .

ب - دائرة الحوار :

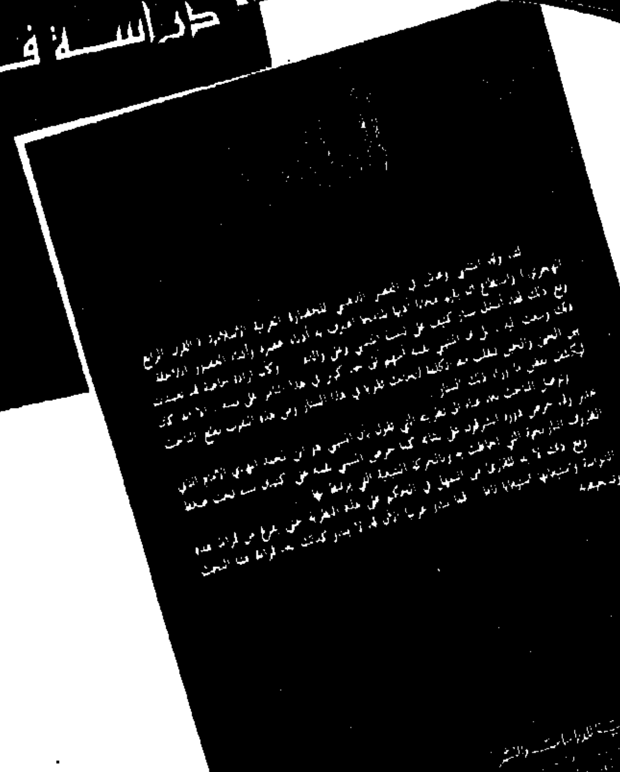
وبغية تجنب كل خروج عن الموضوع والحيلولة دون الضرب في صحارى التكرار ورتابة الاجترار ، بدات حواري مع الاستاذ احمد الشامي بتحديد دائرته تحديدا دقيقا غاية الدقة .. فقلت انني اقر واعترف بان المتنبي هو امبراطور الشعر العربي دون منازع ، وانه من اغلى الدر في تاج حضارتنا .. وانه في تصويره لمعاناة النفس البشرية وخلجاتها وفي دقة وصفه لميولها واحقادها ونزعاتها وفي روعة ابرازه لطامحها ومطامعها وشهواتها وفي نوعية اسلوبه في الاستجداء والتمرد والتفجر بالسخط والشكوى وبالهجاء والسباب ، يقف جنبا الى جنب في قوة الشاعرية ، ودقة الملاحظة وروعة التصوير وعمق التحليل وشكسبير وغوتيه ودانتي وسرفنتس . علما بان هؤلاء العمالقة يتخذون من ابطال رواياتهم ومسرحياتهم ، وقصائدهم ، لا من اشخاصهم مواضيع للوصف والتحليل ، بينما ان لرواية او مسرحية المتنبي بطلا واحدا ووحيدا الا، وهو المتنبي فقط . اما جميع الاشخاص الاخرين الذين ياتي على ذكرهم في قصائده ، ان هجاء وان مدحا ، فان دورهم باستثناء سيف الدولة ، لا يتجاوز دور الكومبارس فقط .. وقلت ايضا ان المتنبي هو خير رفيق للانسان في حالات الطمع والحبوط وفي حالات التوثب والقنوط ولكنه يبقى افضل رفيق في معظم احوال الحياة الكئيبة ، حيث نرى الانسان ناقما او شاتما او هاجيا او شاكيا او باكيا ، وحيث يجد الانسان في النقمة او الشتم او الهجاء او الشكوى او البكاء نوعا من ملاذ يلتمس فيه شيئا من متنفس او تفريغ او تفريج .. وقلت ايضا انني في مقالاتي عن المتنبي لا اهدف الى البحث في المتنبي الشاعر الفحل ، لا بل امبراطور الشعراء ، بل اهدف فقط الى مناقشة المتنبي الفيلسوف والانسان .. ففلسفته ، ولاسيما مذهبه الاخلاقي مذهب فاسد ، اذ انه يستند فقط الى القوة وقد عبر عنه وشرحه بوضوح مابعده وضوح الفيلسوف الالماني فريدريك نيتشة الذى اعتبر القوة او بالاحرى ارادة القوة هى المحركة للبشر والموجهة للتاريخ ، وجعل من القوة نقطة الارتكاز لحضارة السوبرمان القادمة ، الامر الذى يختلف كل الاختلاف والاسلام الذى يجعل من الرحمة نقطة الارتكاز لكل سلوك وعمل ، لان كل رحيم قوى بطبيعته ، وليس كل قوى برحيم بفطرته ، ولاشك ان القراء قد لاحظوا تراجع الاستاذ الشامى عن القول بالقوة كغاية الى القول بالقوة كوسيلة وذلك بعد ان بينت له الفارق الكبير بين القوة كغاية والقوة كوسيلة .. وقد تبسمت حينما قرات مااورده الاستاذ الشامى وذلك حينما قال انه عاجب أشد العجب من كوننا متفقين على المقدمات ومختلفين على النتائج .. ولعل الاستاذ الشامى يدرك الآن اننا متفقان فقط على كل مايتعلق بالمتنبى الشاعر ولكننا مختلفان كل الاختلاف على فلسفة المتنبى الاخلاقية على الاقل .. ولذلك تراني اعارض جميع محاولاته لتاويل فلسفة المتنبي التاويل الذى يرفضه المنطق استنادا الى سلوك المتنبي الانسان وكلمات المتنبى الشاعر ونظريات المتنبي الفيلسوف ولتعلم ايها الاستاذ الكريم ان القبح يدخل ايضا في علم الجمال .. فلماذا تحاول الآن المحاولات اليائسة لالباس الشاعر الفحل ابن الطيب ، فلسفة لم يتبنوها عقله على منسج منطقه ؟! ولماذا لم تبحث ولم تستعرض او على الاقل لم تشر ولو اشارة واحدة



الاسلام يعتبر الرحمة نقطة الارتكاز للسلوك والعمل

لاغالبا ولا مغلوبا





المتنبي الرفيق الأفضل في الأحوال الكئيبة

الحقيقة ليست بالنسبية حتى في نظرية النسبية

تفسيرية ، او تعليلية او تبريرية الى موقف ابى الطيب شاعر مكارم الاخلاق كما تقول ، من كافور الاخشيدى ؟! وهل كان موقفه من كافور في مدحه ، وهجائه ، يتفق وابسط قواعد الاخلاق الحميدة ؟! وهل تندرج بواعث مواقفه من مصر وشعبها واخشيدها تحت باب مكارم الاخلاق ؟

ج) السيكولوجيا :

لاشك ان القراء الكرام قد لاحظوا ان الاستاذ الشامى يكن كراهية شديدة للسيكولوجيا علما وعلماء .. ولا غرو في ذلك فالانسان عدو مايجهل .. ولكن من اطرف ماقرات في حياتي كلها .. قول الاستاذ الشامى الوارد في العدد الأخير من ملحق الاربعاء حيث يقول مايلي :

« وان كنت قد اكدت ان كل الابحاث السيكولوجية في نظرى وفي اعتقادى ليست سوى تخمينات تحتمل الصدق والكذب .. وان معظم دراسات الناس عنها تخرصات واوهام .. بل وبعضها دجل وتضليل وانه اذا جاز لنا ان ندرس نفسيا وسيكولوجيا حالة مصاب بين ايدينا يعيش حيا يرزق جلسنا معه الليالى والايام فلا يجوز ان ندرس نفسيا وسيكولوجيا شخصا قد مات .. بله من بيننا وبينه ركام من التاريخ فيه الصدق والكذب والحق والباطل راكمته اهواء ونزعات الف عام وخمسين عاما .. »

ومن ثم يختار الاستاذ الشامى عنوانا بارزا لقوله ذاك ، حيث يقول : « لا يجوز ان نحلل سيكولوجيا المتنبى بعد الف عام » .

والحق ان قول الاستاذ الشامى الانف الذكر ليس في حاجة الى التعليق عليه .. ولكن الكثيرين من القراء يشاركونني الرغبة في ان لا يرى العلماء وعمداء الجامعات والكليات راى الاستاذ الشامى فيبادرون الى اغلاق كليات علم النفس .. بسبب كون جميع دراسات الناس عنها تخرصات واوهاما كما يقول الاستاذ الشامى ولعل القراء سيذهلون ايضا كما ذهلت وهم يستمعون الى الاستاذ الشامى وكان قد اقرنى في مقالة سابقة من مقالاته على ان المتنبى قد كتب جميع قصائده باسلوب اعترافى وانه كان صادقا في تعبيره عن جميع خلجات نفسه . وعلى انه ظاهرة سيكولوجية يسيرة للغاية على الدرس والتحليل اضف الى ذلك ان سيرة المتنبى معروفة بعمومياتها وتفاصيلها .. وكذلك فان تاريخ عصره مدون التدوين الدقيق والشامل حتى الشوارد والنكرات ، لا من الاشخاص فقط بل ومن الحوادث ايضا .. كما ان المسار التاريخى لعصر المتنبى واضح غاية الوضوح ، وكذلك فان تياراته الطووية وغير الطووية معروفة مذهبا وقومية ووسيلة وغاية ونهجا وهدفا ، الامر الذى يجعل من السهل غاية السهولة على المرء ان يستقرىء ادق خلجات نفس المتنبى وان يرسم في ذهنه الصورة الصحيحة لنفسيته .. ولكن اخطر ماقي قول الاستاذ الشامى الوارد انفا انه ينسخ جملة وتفصيلا جميع التواريخ التحليلية ، اذ انه يقول بعدم جواز تفسير الاحداث التاريخية استنادا الى نفسيات ابطالها ... فلا يجوز لنا مثلا تفسير احراق نيرون لروما بالعوامل السيكولوجية التى دفعت بنيرون الى احراقها .. وكذلك لا يجوز لنا تفسير المجازر التى ارتكبها ابو مسلم الخراسانى ضد العرب في خراسان بالعقد النفسية التى حددت سلوك ابى مسلم .. الخ .. الخ ... الامر الذى يجرد التاريخ من جدليته ومن غائيته معا ، ويغمر دور الانسان في التاريخ بالغموض والابهام .. وقد يذكر القارىء الكريم ثورة الاستاذ الشامى وسخريته من استعمالى لمصطلح النرجسية ومحاولته اليائسة لتبرئة المتنبى من تهمة النرجسية ، اى تبرئته من عشقه لنفسه .. اوحبه لذاته حبا مرضيا واهتمامه المفرط بنفسه وعدم اهتمامه بالاخرين .. ولعل القارىء الكريم يذكر ايضا ان اعجاب الاستاذ الشامى بالكاتب التراثي الاستاذ محمود محمد شاكر صاحب كتاب المتنبى يبلغ الافتتان بالاستاذ شاكر وكتابه .. ولكن الاستاذ شاكر الذى يتمنى الاستاذ الشامى ان يكون تلميذه يتهم ايضا المتنبى بالنرجسية .. اذ انه يقول في المقالة الاخيرة التى كتبها الاستاذ الشامى عن المتنبى مايلي بالحرف الواحد :-

« اقرأ ديوان الرجل كله تجده تياها يتسامى بنفسه على كل ممدوح ويتعالى على كل اهل عصره .. ولا يفتا يوسع الشعراء من سخريته وهو قد قطع ارزاقهم والوى بهم وبذكرهم » .

ذلك ماقاله الاستاذ محمود محمد شاكر واورده الاستاذ الشامى في مقالته الاخيرة .. وهو اتهام صريح للمتنبى بالنرجسى والنرجسية .. وبالتعالى على البشر وحتى على الممدوح وبالسخرية من الشعراء وبقطع ارزاقهم .. ولاشك ان الاستاذ الشامى يتفق معى على ان تلك الاتهامات الواردة على لسان شاكر لا تندرج تحت باب مكارم الاخلاق ..

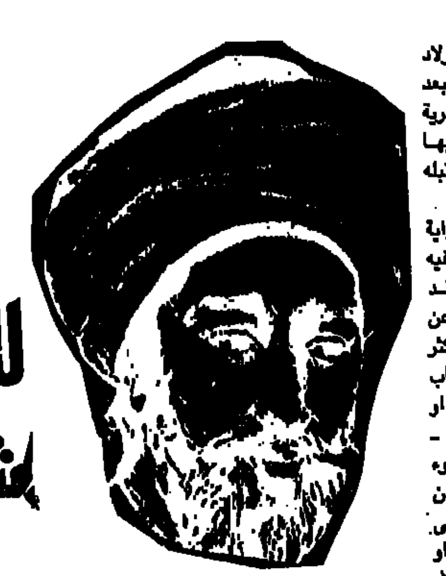
د) المتنبى والامام الغائب :

قلت مرارا وتكرارا انه لا يهمنى البتة كون المتنبى منحدرا من أصل رفيع اووضيع .. وان كل مايهمنى هو اسهامه في تراثنا الحضارى الاسهام المطلوب ايجابا .. وقلت ايضا انه سواء لدى اكان إبنا لأسرة متواضعة او إبنا للامام محمد المهدى الامام الثانى عشر ، كما يقول الكاتب الشيعي المذهب واللبنانى الجنسية الاستاذ عبدالغنى الملاح .. وذلك في كتابه ذى العنوان « دراسة في نسب المتنبى » .. وقد حاول الاستاذ الشامى في عدد من مقالاته المنشورة في ملحق الاربعاء ان يوحى الى القراء بالاعتقاد باختلاقى لذلك القول اسنادا لمقولتي القائلة ان حماسة الكتاب من الشيعة في الدفاع عن المتنبى تتوهج بحرارة مذهبية ، اشد من توهجها بنورانية العقل .. ولذلك انشر مع هذا المقال صورة لغلاف الكتاب المذكور انفا ، على الاستاذ الشامى يرتاح ويريح من الشك والشكوك .. والى اللقاء في عدد قادم ان شاء الله .. إذ اراني مضطرا للرد على الاستاذ الشامى حتى ولو اقتضاني ذلك التوقف لاسبوعين او ثلاثة عن الكتابة عن الشعراء الرمزيين الفرنسيين ..

الرحيم قوي بطبيعته، وليس كل قوي برحيم

المتنبي ... شاعر مكارم الأخلاق ٧

لو اسندها الشمرى الى مؤرخ قالها قبل شاكر لاضافت شيئا جديدا



قبل ان اناقش الرواية العجيبة الغريبة التي اوردها الاستاذ ذيبان الشمرى دون ان يسندها الى كاتب معروف ، او الى كتاب معين ، والتي زعم انها تقول ان ابا الطيب احمد بن الحسين المتنبي هو ابن الامام الثاني عشر عند طائفة الامامية فهو الذي يزعمون انه المنتظر والقائم والمهدى محمد بن الحسن العسكرى : لابد من الاشارة الى انه قد مهد لذلك ، بتاكيد اهم مابنى عليه خطة مناورته الانسحابية .. وهو التراجع عن اتهام المتنبي بضعة النسب كما بينت في مقال الاسبوع المنصرم فقال من جديد : لقد

سبق لي ان قلت في مقالة او مقالتين من سلسلة المقالات التي كتبتها عن المتنبي ، انني لا اهتم ولن اهتم باصله ونسبه ، وان كونه ينحدر من اصل وضيع او اصل رفيع .. امر ليس بذي بال بالنسبة الي .. وهو بهذا التاكيد انما يريد ان يثبت ان ابا الطيب قد ادعى النبوة وانه سجن لذلك ، وليس لانه اظهر نسبه الى الحسن بن علي رضي الله عنهما .. وبالتالي يثبت تهور الرجل وحماقته وجنونه والحاده .. وكل ماالصقه به من تهم سبق تفنيدها وابطالها عقلا ونقلا .. وليس هذا فحسب بل وليحمل حملة شعواء على من يقولون ان المتنبي كان « علويا » واستنبط ذلك من شعره ، وكان اول من قاله وسبق اليه من الكتاب هو الاستاذ محمود شاكر كما اسلفنا ، او على من يقول ان المتنبي كان حنيفا مسلما مؤمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وهو ماأكدته واثبته بشواهد صريحة من ديوان شعره مبطلا كل تخميناته التي حلل بها اخلاقية المتنبي وانفعالاته ونرجسيته الواضحة في استعلائه على البشر واعجابه الشديد بنفسه بل عبادتها .. في هيكل الغطرسة والغرور حسب التعابير الشمرية ولكي يصل الى هدفه بعد هذا التمهيد قال : « ولقد لاحظت في متابعتي للدراسات التي كتبها الكتاب الافاضل من الشيعة عن المتنبي (لم يقل من هم :، وبالطبع لا يقصد شاكرا ولا عزاما ولا طه حسين ولا سعيد الافغاني) ان البعض منها ان لم اقل معظمها قد استعاض عن هدوء الموضوعية بنوع من تعصب بعيد عن العلم والروح العلمية ، اذ انه يتلظى بسورة شديدة في حرارتها المذهبية ، الامر الذي احترت فيه في اول الامر ، واخيرا عثرت على تفسير قد يكون هو التفسير المنطقي المقبول لتلك الحميا غير المالوفة في الابحاث الموضوعية في الادب او الفلسفة او الفن .. ثم يقول : ومفاد ذلك التفسير ان ثمة قولا متواترا لدى البعض من ادباء الشيعة ان المتنبي هو ابن الامام الغائب محمد المهدى نجل الامام محمد بن الحسن العسكرى (هكذا وهو خطا مطبعي فان محمد بن الحسن هو الغائب والثاني عشر وليس هناك محمد بن محمد) وان المشرفين على نشاته قد حرصوا ، كما حرص هو بالذات على كتمان نسبه تحت ضغط الظروف التاريخية التي احاطت به وبالحركة الشيعية التي يرتبط بها ، ويقولون اي بعض الكتاب من الشيعة ان الامام الثاني عشر محمد المهدى قد تواجد في عام ٣٠٢هـ في الكوفة ، وانه تزوج في ذلك العام بصورة سرية وكان يوم ذاك في السادسة والاربعين من عمره ، وانه قد ولد له ولد هو ابو الطيب المتنبي في عام ٣٠٣هـ ويقولون انه شردت في ذلك العصر تقولات عن ان للامام الغائب ولدا ، وان تلك التقولات قد امتدت عبر الزمن حتى بلغت مسمعي الطوسي صاحب الكتاب الشهير بعنوان « كشف الغمة في معرفة الائمة » .. ويقولون ايضا ان الطوسي وهو شيخ طائفة الشيعة في عصره ، على الرغم من انه دال على عدم جواز وجود امام ثالث عشر ، لان جوهر مذهب الامامية قائم على الاثني عشرية اي على ان الطائفة الشيعية اثنا عشر اماما اخرهم الامام الغائب

محمد المهدى والد المتنبي كما يزعمون ، فان الطوسي لم ينف وجود ولد للامام الغائب ويقولون ايضا انه حفاظا على حياة المتنبي عهدوا بتربيته الى شيخ طاعن في السن يدعى عيدان السقاء ، تلك رواية متواترة لدى بعض الكتاب من الشيعة ولعلها تفسر تلك الحميا المذهبية التي نحس بحرارتها اللفوح عندما تطالع دفاعهم ودفوعهم عن المتنبي .. ثم قال الاستاذ الشمرى : « والحق انني لم اكن ارغب في ايراد تلك الرواية التي تتحدث عن المتنبي بوصفه ابنا لمحمد المهدى الامام الغائب عند الشيعة لو لم يكن في الرواية المذكورة شيء من طرافة قد ترفه عن القارىء .. وقد تضيف جديدا الى الاقوال والاقاويل عن المتنبي الذي ملأ الدنيا واشغل الناس » .. انتهى كلام الاستاذ ذيبان الشمرى وهذه الرواية الغريبة العجيبة التي تجعل المتنبي احمد بن الحسين ابنا شرعيا للمهدى المنتظر القائم الغائب في معتقد الشيعة من طائفة الامامية لو انه اسندها الى مؤلف او عالم قالها او عرفت عنه ، او نشرها ، قبل كتاب مجلة « المقتطف » بقلم الاستاذ محمود شاكر الصادر في يناير سنة ١٩٣٦م شوال ١٣٥٤هـ لكانت من الاهمية الادبية والتاريخية بمكانة لا يصح ان يصفها الاستاذ بقوله « في الرواية شيء من طرافة قد ترفه عن القارىء » لانها كانت حقا ستضيف جديدا .. وجديدا خطيرا ارهق اديب كبير وعالم فذ مثل محمود شاكر نفسه ارهاقا شديدا ، واعنتها تنقيبا وقراءة واستنباطا حتى يثبت « علوية » المتنبي .. وليس له من دليل نقلي او تاريخي الا انه نشأ بالكوفة ودرس في كتاب لاولاد الاشراف ، او ان امراة علوية قد ارضعته ! او ماأستيقنه مما يوحي به شعر الرجل وان « كل من نطق الضاد يفخرون بقومه » وهي منزلة لا يدعيها غير اولاد علي عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

لو ان الاستاذ الشمرى اسند هذه الرواية الى كتاب تاريخي او الى كاتب نشرها في كتاب او مقال قبل كتاب الاستاذ شاكر لبطلت دعوى شاكر بانه اول من قال ان المتنبي « علوي النسب » ، وان احدا لم يسبقه اليه لا من القدماء ولا من المحدثين ولا جاء به خبر يدل عليه او يعين على افتراض هذا الفرض من قريب او بعيد ..

(المتنبي ص٦٩ سفر اول) واظن ان استاذنا شاكر لم يقل ذلك الا وهو على بصيرة وبعد ان قرا كل ماكتب عن المتنبي وكل شروح ديوانه المعروفة ماطبع منها ومالا يزال مخطوطا ، بل وجل تراجمه في كتب الادب والتراجم والتاريخ والسير ولو انه قد ظفر بهذه الرواية او اطلع عليها او بلغته لهلل لها وكبر واغتبط وانشرح صدره لانها ستؤيد مازعمه وذهب اليه .. دون خبر يدل عليه او يعين على افتراضه .. غير ماقيل من ان المتنبي قد ادعى نسبته الى الحسن بن علي عندما ادعى النبوة وغير مااستنبطه من شعره وهو يفند اسطورة ادعاء المتنبي للنبوة وابطالها ، بل ولكانت هذه الرواية جديدة على مثلي .. وقد قرات الكثير مما كتبه الناس قديما وحديثا عن المتنبي ..

واننا لا اتفق ان الاستاذ ذيبان الشمرى وهو اديب واسع الاطلاع قد وقف على مالم اقف عليه .. واطلع على مالم يصل الى يد الاستاذ شاكر ولكن اما كان على الاستاذ الشمرى ان يسند الرواية وان يقول لنا من قالها ؟ وفي اي كتاب اطلع عليها ؟ وهل هذا او ذلك الكتاب الف او نشر قبل كتاب الاستاذ شاكر اي قبل سنة ١٩٣٦م - ١٣٥٤هـ اذ ان اي قول يراد منه اثبات او تأييد القول بان المتنبي علوى النسب ينتسب

الى الحسن او الى الحسين او من اولاد الهادى او المهدى المنتظر الف او نشر بعد كتاب شاكر لا يثبت ولا يؤيد الا النظرية التي كان شاكر اول من اشار اليها وحاول التدليل على ثبوتها وكانت قبله سرا من الاسرار كما قال الرافعي ..

ولقد اورد الاستاذ الشمرى الرواية الغريبة بطريقة لا يريد من ورائها الترفيه على القارىء لطرافتها .. ولا لانها قد تضيف جديدا على الاقوال والاقاويل عن المتنبي .. كما قال .. بل قد قصد بها اكثر من ذلك السخرية ممن سماهم الكتاب الافاضل من الشيعة .. الذين هم او البعض منهم حسب تعبيره - يستعيضون في دراساتهم عن هدوء الموضوعية بنوع من تعصب بعيد عن العلم والروح العلمية ، اذ انه يتلظى بسورة شديدة في حرارتها المذهبية او كمال قال بتلك « الحميا غير المالوفة في الابحاث الموضوعية في الادب او الفلسفة او الفن » ..

لقد اراد الاستاذ الشمرى ذلك ، ولكنه وقع فيما هو ابشع من التعصب المذهبي وفيما هو غير مالوف في الابحاث الموضوعية .. ولا معروف ولا يقره الاسلوب العلمي او الادبي .. حين قال « ان ثمة قولا متواترا لدى البعض من ادباء الشيعة ان المتنبي هو ابن الامام الغائب محمد المهدى » ثم لم يذكر اسماء هؤلاء الادباء بل ولم يذكر واحدا من اولئك « البعض » فهل هذا من « المالوف في الابحاث الموضوعية » ؟؟ ثم يغلو به الابتعاد عن « الموضوعية » ويقول « ان بعض الكتاب يقولون ان الامام الثاني عشر محمد المهدى قد تواجد في عام ٣٠٢هـ في الكوفة وتزوج بصورة سرية وقد ولد له ولد هو ابو الطيب المتنبي في عام ٣٠٣هـ الخ » !! ومرة ثانية لا يسند الرواية الى كتاب ، ولا كاتب ، بل الى « البعض » مع ان المعروف المشهور المتداول في كتب الامامية وسائر الشيعة بل وعند العلماء والمؤرخين وعلماء الملل والنحل كالشهرستاني وياقوت ، وابن خلكان ، ان محمد بن الحسن العسكرى الذي تزعم الامامية انه المهدى المنتظر وصاحب الزمان قد ولد سنة ٢٥٥ هجرية وتوفي والده الحسن العسكرى سنة ٢٦٠هـ الذي هو في معتقدهم الامام الحادي عشر فتوجهت الامامة الى ابنه

محمد وهو ابن خمس سنين وفي سنة ٢٦٥هـ وعمره تسع سنين دخل السرداب في دار ابيه وامه تنظر اليه فلم يعد يخرج اليها (انظر وفيات الاعيان لابن خلكان ج ٤ : ص ١٧٦) والعلويون والامامية يسمونه الحجة والمهدى والمنتظر وصاحب الزمان وخاتم الائمة والاوصياء !! ولا اعلم احدا قال انه قد تواجد في عام ٣٠٢هـ في الكوفة وتزوج بصورة سرية وولد له احمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي كما ذكر الاستاذ الشمرى في روايته العجيبة الغريبة التي قال انها رواية متواترة .. !! الما كان من واجبه وهو ينحى باللائمة على الكتاب الافاضل .. الذين يبعدون عن الروح العلمية والمالوف في الابحاث الموضوعية ويستعيضون عنها بالتعصب المذهبي وحميا الطائفية !! ان يسند هذه الرواية ويذكر من هو الذي قال او زعم ان محمد بن الحسن العسكرى قد ظهر بعد ان دخل السرداب بسبعة وثلاثين عاما ؟

والاغرب والابعد عن « المالوف والمعروف » في « الابحاث الموضوعية في الادب او الفلسفة او الفن » ان الاستاذ الكريم قد زعم ان تلك التقولات قد امتدت عبر الزمن حتى بلغت مسمعي الطوسي صاحب الكتاب الشهير بعنوان كشف الغمة في معرفة الائمة .. وانه - اي الطوسي - لم ينف وجود ولد للامام الغائب رغم انه قد دال على عدم جواز وجود امام

ثالث عشر .. وقد اورد الاستاذ الشمرى الخبر مكتفيا بعبارة ، فيقولون او « ويقولون ايضا » اما من هو الذي قاله ؟ وفي اية زمان او كتاب ؟ فلا اهمية له في نظره وهذا غريب عجيب من كاتب باحث ناقد مثل الاستاذ ذيبان الشمرى !

ولعله عنى بالطوسي « شيخ طائفة الشيعة في عصره » حسب تعبيره ابو جعفر الطوسي المتوفى حوالى سنة ٤٥٩هـ (١٠٦٧م) وكان من اكابر علماء الامامية في عصره ومن مؤلفاته تهذيب الاحكام والاستبصار وهما من الكتب والمراجع الاساسية عند الشيعة الامامية ..

واعتقد انه من الصعب على الاستاذ الشمرى ان يوجد نصا للعلامة الطوسي يقر فيه ان المهدى محمد بن الحسن العسكرى الذي هو عند الامامية الامام الثاني عشر قد تواجد في الكوفة عام ٣٠٢هـ بعد ان دخل السرداب واختفى بسبعة وثلاثين عاما وعمره ستة واربعون سنة كما يقول الاستاذ ..

ان هذا في نظرى صعب جدا ، اما ان يورد نصا للطوسي يقول فيه : « ان الامام المذكور قد تزوج بابنة عيدان السقا وانه قد ولد له ولد هو ابو الطيب المتنبي » فهو من المحال .. او فانه سيكون « فتحا تاريخيا » يقلب كل الدراسات عن المتنبي راسا على عقب ويؤيد ماذهب اليه الاستاذ محمود شاكر بقراءته الواعية

الرواية العجيبة.. من رواها ؟ وفي اي كتاب ؟

بقلم : احمد بن محمد الشامي



لشعر ابي الطيب واجتهاده واستنباطه الذي لا يستند الى خبر يدل عليه او يعين على افتراضه .

اما ان ياتينا الاستاذ الشمرى براى لكاتب او اديب او باحث قد زعم هذا الزعم (ان المتنبي هو ابن المهدى صاحب الزمان) ولم ينشر او يؤلف هذا الراى الا بعد ان صدر كتاب شاكر سنة ١٩٣٦م/١٣٥٤هـ فهو استنباط من كلام شاكر ، ولا قيمة له تاريخيا ، ويشبه تخميني الذي ذكرته في احدى مقالاتي السابقة وقلت فيه اني لو جاريت « المخمنين » وبطريقة الدكتور طه حسين لزعمت ان المتنبي هو ابن للعلوى او « الطالبي » الذي قال الطبرى انه خرج بواسط سنة ٣٠٢هـ واستشهد ولم يذكر اسمه .. وعلى كل فقد كان من واجب الاسلوب العلمي والادبي ان يذكر الاستاذ اسم الكاتب الذي زعم ذلك سواء كان شيعيا اماميا او شيعيا زيديا ، او كان من اهل السنة والجماعة ، او من المستشرقين فكل ذلك لا يهمنا مادمنا نبحث عن الحقيقة وبالاسلوب العلمي المالوف ..

والى ان يقول لنا الاستاذ من هم الذين زعموا تلك المقولات او التقولات من الكتاب الافاضل اقول جازما بانها لا يمكن ان تكون من اقوال الطوسي ولا من اقوال علماء الامامية الاوائل ، ولم يتفوه بها كاتب معروف قبل كتاب الاستاذ محمود شاكر ولو كان ذلك قد حصل لما خفي على شاكر والرافعي وعزام وطه حسين وبلاشير وماسنيون وبروكلمان وشوقي ضيف واحمد امين ، وغيرهم ممن كتب الاحاديث الطويلة عن المتنبي ..

. المتنبي سخر من رجعة العسكرى ..

ومهما كان مصدر هذا القول فان صاحبه لم يقرا سيرة المتنبي بل ولم يتذوق شعره فبالرغم من انه قد نشأ في بيئة شيعية بل وكان نفسه من شعراء الشيعة وتاثر بسيف الدولة الشيعي والذي ربما كان مثل ابن عمه ابي فراس اماميا ، ومدح ابن العميد وهو شيعي ، واطرى بني بويه وهم اماميون فان المتنبي كان لا يقول برجعة المهدى ، بل ويعرض بسخافتها وقد صرح بذلك في قصيدته التي ودع بها ابن العميد سنة ٣٥٤هـ (السنة التي استشهد فيها) والتي مطلعها :

نسيت ومانسي عتابا على الصد
ولا خفرا زادت به حمرة الخد

فقال :

فان يكن « المهدى » من بان هديه
فهذا ، والا فالهدى ذا . فماالمهدى ؟
يعللنا هذا الزمان بذا الوعد
ويخدع عما في يديه من النقد !
هل الخير شيء ليس بالخير غائب
ام الرشد شيء غائب ليس بالرشد !

فتامله يقولها صريحة : « ان كان المهدى الموعود هو من ظهر سمته وصلاحه وهداه فهذا الذي نراه » اي الممدوح - الذي هو بن العميد وليس من اولاد الحسن ولا الحسين رضي الله عنهما - هو المهدى الموعود الذي يظهر ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما - وان لم يكن هو المهدى الموعود فالذى نراه من تقواه وحسن سيرته هو الهدى كله فمامعنى المهدى بعد هذا ؟ (هكذا شرح البيت البرقوقي) ثم قال : يعللنا ويلهينا ويشغلنا ويعدنا هذا الزمان خروج المهدى المنتظر بوعد طويل ويخدعنا عما عنده من النقد بالوعد يريد : ان الممدوح هو المهدى نقدا حاضرا ، وانتظار ظهوره خداع وتعليل ، ولا ينبغي ان يظن ان الخير والرشد المنتظرين من المهدى هما شيء اخر غير الخير والرشد الحاضرين لان الشيء لا يغاير نفسه واذن : فالخير والرشد ماثلان في الممدوح ومايننتظر من المهدى ماثل فيه فلم لا يكون هو المهدى » ؟

افيقول هذا من يعرف انه « ابن المهدى » ؟ وهل يرضى من مثل هذا القول

عالم او كاتب من ابناء الطائفة الامامية ؟ اما المتنبي الراشد فقد استدرك واعرب عن رايه في الحاكم الصالح وحدد صفاته في البيتين التاليين :

الحزم ذي لب ، واكرم ذي يد
واشجع ذي قلب ، وارحم ذي كبد
واحسن معتم جلوسا وركبة ،
على المنبر العالي ، او الفرس النهد

وهذه هي اهم الشروط للزعامة عند الشيعة الزيدية ..

لقد كان المتنبي شيعيا لا ريب وكان طالبيا لا بالرضاع بل بالنسب كما اطمان استاذنا شاكر الى ذلك قبل ان يطلع على رواية « الارضاع » ، وانا اطمئن الى ذلك ايضا ولنفس الاسباب التي اوردها ولاخرى سوف اتعرض لذكر بعضها ولاشك انه حفاظا على « المتنبي » وتحت ضغط الظروف التاريخية التي احاطت به وبالحركة الشيعية التي يرتبط بها قد حرص المشرفون على نشاته كما حرص هو بالذات على كتمان نسبه ، كما قال الاستاذ الشمرى .. ولكن ليس كما روت الرواية المتواترة عن بعض ادباء الشيعة كما زعم - بل كما استنبط وادرك وتخيل ايضا الاستاذ محمود شاكر ، ولم يكن بدعا خلال العهدين الاموي والعباسي ان يتوارى ابناء علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن الابصار ، وان يتشردوا في الافاق ، وهم يلاحقون ويطاردون ويقتلون ويذبحون ويسجنون ، ومااقام خليفة اموي بعد معاوية ولا خليفة عباسي الا وعارضه داعية علوي او دعاة وقاتلوا وقتلوا وفي كتاب « مقاتل الطالبيين » لابي الفرج الاصبهاني صاحب « الاغاني » سجل دامي لمن قتل او عذب او سجن او توارى منهم والاصبهاني كان من معاصري « المتنبي » وهو شيعي الهوى والراى وان كان اموي العنصر والنسب وقد سجل مقاتل الطالبيين الى سنة ٣١٣هـ وابي الطيب لما يتجاوز العاشرة ولقد كتم نسبه واخفى اسمه قبل المتنبي المئات من العلويين ولهم اخبار غريبة واشعار مبكية ، واقاصيص حزينة كتلك التي تحكي ماساة الامام القاسم بن ابراهيم (١٦٩ - ٢٤٦هـ) الرسي الزيدي الذي دعا الى نفسه بعد وفاة اخيه سنة ١٩٩هـ واجابه خلق كثير في مكة والمدينة والكوفة وفارس وخرج من الحجاز الى السودان ومنها الى مصر واقام بها متخفيا طيلة عهد المامون وعهد المعتصم وعاد متخفيا الى مسقط رأسه .. في بلدة « الرس » قرب المدينة المنورة ولما وصلها خائفا يترقب وكان قد غاب عنها اكثر من عشرين عاما وابنه الحسين بن القاسم رضيع او جنين في بطن امه وحين دخل المسجد الجامع وجد حلقة علم يحدث فيها بصوت جليل شاب وسيم الطلعة بهيها ، واصغى القاسم للشيخ الشاب واعجبه حسن حديثه واصالة رايه وغزارة علمه ، وطلاقة لسانه وسال احد الطلبة من هذا ؟ فقال هذا الحسين

بن القاسم بن ابراهيم الذي يطلبه الخليفة ، ولا احد يعرف عنه شيئا ، منذ اكثر من عشرين عاما ، وصلى الشيخ الشاب بالناس صلاة العشاء وحين بدأ الناس يغادرون المسجد الجامع اقترب القاسم من ابنه الحسين وحياه ، فرد التحية باحسن منها ورحب بالضيف الغريب ولا يدري انه انما يرحب بأبيه ، وعندما قال الشيخ الغريب خذني الى البيت ، انني لست غريبا ولست ضيفا ، انني ابوك ، اوجس الابن الحسين خيفة في نفسه ، وخشي ان يكون الخليفة العباسي او عامله بالمدينة قد دس من يتجسس على الجسين واهله فليما اذا كانوا يعلمون عن امر القاسم الرسي شيئا فقال في حزم : والدي رحمه الله توفي قبل عشرين عاما .. فقال القاسم الا تزال والدتك فلانة على قيد الحياة ؟ قال نعم .. قال خذني اليها وستعرفني .. فقال الابن : بل انتظر هنا حتى اعود اليك بما يقوم بأودك من شراب وطعام اولا .. واسترح الى البيت وقال لامه ! بالمسجد

شيخ وقور يقول انه والدى القاسم بن ابراهيم فهلا ذكرت لي علامة في جسده لا يدرى بها احد سواك .. قالت نعم في كتفه اثر جرح عميق لضربة سيف ، وفي صدره طعنة رمح ، وعاد الابن وطلب من الشيخ ان يخلع قميصه وفهم القاسم انه يريد ان يرى الطعنتين ولما راهما الحسين تعانقا يبكيان ، فهذه قصة من مئات قصص توارى « العلويين » قبل المتنبي ولقد توارى بعد المتنبي وتشرد بلا اسم ولا لقب ، او باسماء مستعارة ، الالاف من العلويين ومن غير العلويين ، ولقد ذكر الاستاذ محمد كردعلي انه حين بلغه ان الوالي التركي في دمشق قد صدق الحكم عليه بالاعدام هرب الى لبنان ولجأ الى فندق باسم مسيحي مستعار ، ولما تبين له ان الاسم المستعار الذي ادعاه هو اسم صاحب الفندق تركه ولجأ الى بيت خورى باسم مسيحي جديد ، ولبث مدة يتظاهر انه « نصراني » ، وكان يغافل زوجة الخوري حين تقدم له كاسا من الخمر ويسقى به زهور الحديقة ..

وانا اعرف اناسا من العلماء والادباء والزعماء ، قد تشردوا باسماء مستعارة خوفا من ان يلقى القبض عليهم ، واظن ان الاستاذ ذيبان الشمرى سيد العارفين بالضرورات التي تدفع بالزعماء والمصلحين الى التوارى والتستر وكتمان انسابهم في كل زمان ومكان ، وفي ديوان شعرى « من اليمن » قصيدة بهذا العنوان جاء فيها :

كان يكنى باسمه
كان يقول : انه من الجنوب او من الشمال
وتارة من جنوا !
وقد يقول انه من اسمرة !
من اي ارض .. لا يبالى عنه .. ان يقال ..
وكل مايخشاه او يكرهه ..
وكل مايخيفه ..
بان يقال : انه من اليمن .
****
في السوق او في المسجد الكريم
في مجمع الغوغاء او في المحفل العظيم ..
بغير اسمه ،
يحرف اللهجة والكلام
يلوى لسانه -
بود ، ان يمحو حتى سحنة الجدود
من وجهه الكريم
ولا يبالى ان يقال انه من الهنود ،
او من جبال .. التبت .. او من كينيا ،
لانه يخاف ان يقال « شافعي »
او يعرفون انه من فرقة « الزيود » «
جاء من « اليمن »

لعلي قد اسهبت ، غير اني لم اخرج عن الموضوع المتعلق بنسب المتنبي واسباب كتمانه له ، وسجنه وخصوماته ومذهبه وكل ذلك قد اضطربت فيه الاراء والالسن بالحق وقد ايدناه وبالباطل وقد فندناه ، واستاذنا محمود شاكر يقول : « وانا لا ارى باسا من ترجيح الظن بان المتنبي كان من ابناء العلويين ، فان هذا يفسر كل غموض في حياة الرجل ، وفيما

روى عن نسبه من الملفقات ، ثم يقول في تصور وضع قضيته :

« تزوج رجل من العلويين ، ولا جرم ان يكون من كبارهم بنت جدة المتنبي فحملت منه ووضعت احمد بن الحسين ، وهذا الحسين غير عيدان السقاء الذي يمكن ان يكون جده لأمه ، ولامر ما اريد هذا الرجل العلوي على طلاق امراته وفراقها ، وحمله العلويون على ذلك ، ففارقها وطلقها ، فرجعت الى امها بجنينها او طفلها ، وحرنت حزنا اهلكها ، فاستلها الموت وذهب بها ، وبقي الطفل فكلته جدته وتعهدته وقامت بامره ، حتى بلغ مبلغ الفتيان ، ودلته على الطريق بعد ان صرحت له بحقيقة امره ، وصحيح نسبه ، وكان من حزمها ان حذرت الفتى عواقب التصريح بامر نسبه ، واخذت عليه المواثيق والعهود ، بحبها له وحبه لها ، وانه ان فعل كان في ذلك هلاكها وهلاكه ، فبقي على ذلك متململا حتى كان من امره ماكان من ادعائه العلوية بالشام ، فقبض عليه ، فاضطر الى الاخلاد والتسليم ، وحرص على ان يطيع امر جدته ، بعد ان علم حزمها ، وصواب رايها ، واخلاصها له المشورة ، ومحضها له النصيحة » (ص ٤٦ سفر اول)

وماتصوره الاستاذ شاكر ورجحه ظنه ، هو مايتصوره ويرجحه ظني بل وماأكاد اجزم به ، لانه حقا يفسر ، طول تكتم المتنبي على نسبه ويفسر مخرج قصة « ابيه السقاء » وحرص خصومه على حبكها ، وارد ان اضيف اليه ماربما يجعله اقرب الى اليقين ، وهو مالم يهتد اليه استاذنا شاكر احد ائمة اهل السنة في عصرنا ، ولم افطن له الا لانه قد فتح لي باب التامل ولاني قد عاشرت شعر المتنبي وعرفت سره وعشته يتيما وضيما ، ومذهبا ، وسجنا وسعادة وشقاء ، وهو يفسر خصوماته مع الكثير من طوائف الشيعة كالباطنية والقرامطة والغلاة وبعض الامامية ، ومع اعلام ونبلاء وشعراء الشيعة كالوزير المهلبي وابن خالويه وابن الفرات والصاحب بن عباد والحاتمي وابن الحجاج وابي فراس وحتى الاصفهاني الذي تعمد عدم ذكره في كتابه الاغاني .

ساضيف شيئا جديدا لم يسبقني اليه احد من القدماء ولا المحدثين ولا جاء به خبر يدل عليه .. وقد يجيب على بعض الاسئلة التي ظلت معلقة ولم يجب عليها الاستاذ محمود شاكر ومااخاله قد فكر فيها ، وان كنت لن افطن اليها لو لم اقرا كتابه عن المتنبي وهو مما تركه السابق للاحق ، والاول للاخر .

نعم ساضيف الى ماذكره استاذنا شاكر في عمود صورة المتنبي انه كان زيديا ولم يكن اماميا ولا رافضيا اما كيف كان ذلك ومن اين جاء لي ، فساحاول تبيينه في مقال اخر فالي اللقاء ان شاء الله ..

تعقيب :

اوردت قصة توارى الامام القاسم بن ابراهيم وعودته وتحاوره مع احد اولاده بالمعنى والرواية من مقروءاتي قبل اربعين عاما ، وليس في حوزتي الكتاب بل ولا اذكر حتى اسمه الان ، والقصة مشهورة ، ولو اطلع عليها « الرافعي » لصنع منها قصة رائعة تشبه اقاصيصه « سمو الحب » و « قصة زواج » و « زوجة امام » وقد يحاول ذلك كاتب ان شاء الله .. وكذلك اوردت قصة اختفاء الاستاذ محمد كردعلي بغير الفاظها في مذكراته لانها ليست في حوزتي الان :- فليعذرني القارىء اذا وجد نقصا او خللا ..

المنفى

ارهار سيملانسكي

ترجمة : مكتب تونس

رأينا امراة تمر رفقة جمع من القرويات وهي تاخذ بيد صبي لم يتجاوز السابعة من عمره . كانت تجلب الأنظار اليها بقسمات وجهها التي اختلط فيها الحياء بالحزن . بعض الدموع تكورت على خديها وكأنها لا تملك هذه الدموع ، وكان الطفل يئن ايلفظ من بين اسنانه قولا يشبه الى حد ما « ماذا قدمتم لنا ؟» . بغتة فكرت في انها قد تكون الوحيدة التي تعرف بالضبط ماذا يحدث وانتابني الخجل وطأطأت رأسي نحو الارض لانني لم استطع ان احتمل ثقل نظرها الذي يصرخ عاليا في وجوهنا . « عليكم اللعنة !» كانت بالفعل انثى الأسد ، وكان عزمها على ان تتالم بشرف قد اعطى لوجهها اكثر صلابة وجفاء : لقد خسرت كل شيء ولكنها لازالت تريد ان تواجهنا ان تقف امامنا وجها لوجه ورأينا ان ما كان مجرد بكاء طفل ضائع سيغذى فيما بعد عندما يبلغ اشده ، سما قاتلا . وسرعان ما بدت لي فكرة . المنفى ! هذا هو مشهد المنفى . لم استطع ان ابقى في مكاني فالأرض كانت تشتعل تحت قدمي . تحولت نحو المكان الذي يؤمه المكفوفون ، ولكني هربت و تسللت الى الخارج . اصبحت ارى باكثر وضوح : لم اعرف قط المنفى ولكني تعلمت هذه الكلمة وحفظتها عن ظهر قلب في كل كتاب وكل صحيفة وقد غازلت ايديهم اوتار روحي بهذه الكلمة . فشربت المنفى ورضعته من ثدي امي واليوم كل ما اقترفناه امامنا .. لم اعد ادرى الى اين اسير فاختلطت بالقرويين وكانني ابحث عن شيء ما . كنت امر بجانب الباكين بدموع الجمر والذين يحاولون صد مآقيهم عن البكاء ، بجانب الذين ثاروا ضد قدرهم والذين خضعوا له ، بجانب الذين يتالمون في حقل لن يخصب والذين اخذ منهم العياء وبدأ الجوع والخوف يعمل فيهم انيابه . اردت ان اجد من بينهم رجلا يكون الألم عنده ثورة تتعالى صيحاتها لتصعد من قافلة المنفى . كنت متشوقا لمعرفة مصدر هذا الرعب الذي سكن في داخلي والذي اصبح يردد صدى الخطى الحثيثة التي تصم اذني ، صدى خطى المنفيين الآخرين ، صدى اصم ، بعيد ، يكاد يكون خرافيا ولكنه ممزق وايحائي ، يتكور كالعاصفة تحمل الظلمات . عثرت على موشي فسالني : « لماذا تحملق في هكذا ؟» فاجبته بصوت مختنق : « انها حرب قذرة » وعاد ليسالني ثانية . « أرجوك .. ماذا تريد ؟» كان لي بعض الكلام اريد ان ابلغه ولكني لم استطع ان اعبر عن خلجات صدري . وهنا كلمني موشي وهو يبحث في اجيابه عن سيجارة وعلبة كبريت : « اصغ جيدا ! كيف تسمى هذه القرية ؟»

« اما سمعت ان المهاجرين اليهود سياتون اليها ؟» « وانهم سياخذون الأرض ليخدموها وتصبح الأمور على احسن ما يرام .. افهمت ؟»

ثارت احشائي : كذب ! فالبندقية لم تكن هي الحق ابدا . ماذا قلتم لنا بشان اللاجئين ؟ كل شيء يجب ان يكون من اجلهم ومن اجل امنهم ! بالطبع الأمر يتعلق بغير اللاجئين ولا بالذين نطردهم ! ولكن الذين سيعيشون في هذه القرى هل ان الجدران لا تصرخ في وجوههم ؟ هل ان الأشباح لن تسكنهم بالصياح ؟..

كان اليقين عميقا في داخلي ، يقين بأن كل شيء لن ينجح مادامت الدموع تتلألأ في عيني الطفل الذي تاخذه امه على طريق المنفى .. موشي ليس لنا اي حق في طردهم من هنا ! وهو يقول : آه ، سنبدأ من جديد .

وعلمت ان هذا النقاش لن يوصل الى اية نتيجة وأن الشفقة تخنقني .

ملاحظة : ارهار سيملانسكي احد الكتاب المعاصرين واكبر الأدباء باللغة العبرية وقد صدر كتابه « قصة خربة خيزة » بتل أبيب سنة ١٩٤٩ .

يدعوك قلبي الصبي ان تجيء

ابراهيم جعفر خليفة

[illegible]

روايات غريبة عن جنى يظهر فى قرية سولة





حامد المطرق يشير الى المكان الذى خرج منه الجن فى صورة قرد

٢٣ اسرة هاجرت من القرية الى مكة

تصوير : محمود حشاد
تحقيق : على صالح شريف

هربا من تساقط الحجارة على منازلها!

■ فى بعض قرى منطقة المضيق بوادى فاطمة يتحدث الناس عن ظاهرة غريبة يقولون بان احد رجال الجان الذى اطلق على نفسه اسم « شيعوف » داب منذ عامين على الصراخ والعويل ورمى المنازل والرجال بالحجارة دون ان يصيب احدا منهم باذى ..!

وكانت اخر مرة ظهر فيها منذ شهرين فقط .. ويقيم هذا الجنى فى حضن الجبل بقرية سولة التى تبعد عن مكة المكرمة بحوالى ٤٠ كيلو مترا .. وقد اجبر المواطنين الذين يقيمون معه فى نفس المكان على الرحيل الى مكان غيره .. ورغم انتقالهم فانه لم يكف عن مطاردتهم .. بل طارد اخرين فى قرى مجاورة لدرجة ان ٢٣ اسرة رحلت الى مكة المكرمة خوفا منه .. اما باقى الاسر فقد تاقلمت معه ، وتعودت مداعباته السخيفة .. حتى الاطفال اصبحوا لايعباون به .. فهو جان هادىء الطبع .. لا يضر ولاينفع ، ولكنه كثير الازعاج ..!!



مندوب المدينة يستمع لعوض المطرق والجميع يؤيد قوله

والآن .. ماهى قصة شيعوف ؟

كان طريقنا الى معرفة قصته سيدة كريمة اتصلت بنا فى مكتب « المدينة » بمكة المكرمة وحدثتنا عما يفعله بالاهالى فى منطقة المضيق التابعة للعاصمة المقدسة .. وكان لابد لنا من ان نذهب الى المنطقة وبالتحديد فى قرية سولة التى اشتهر ظهور ذلك الجنى بها ..

حتى الاطفال يعرفونه !!

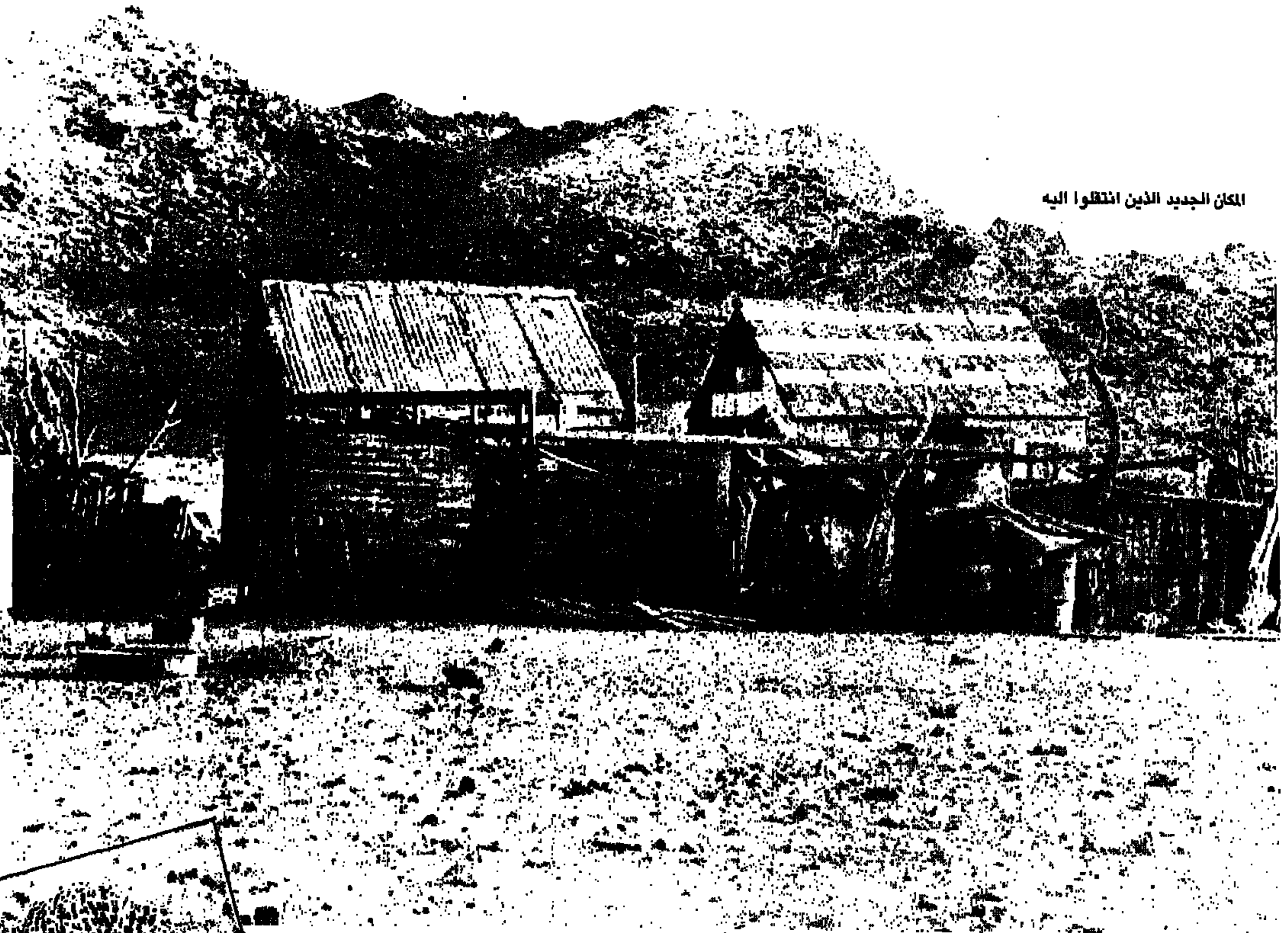
عندما وصلت مع زميل المصور الى القرية لم نجد بها سوى الاطفال يلعبون .. سالناهم .. هل سمعتم شيئا عن الجنى هنا ؟

وهنا كان منهم ... ضاحكين .. قالوا : تسالون عن شيعون ..؟ سالناهم - ومن هو شيعون هذا ؟ قالوا فى نفس واحد . انه جنى ياتى فى منتصف الليل صارخا ثم يرمينا بالحجارة .. لكنه اختفى منذ فترة قليلة ..

لم تمر سوى لحظات حتى قدم الرجال .. تلقفت احدهم وهو عوض سالم المطرق « ٦٥ سنة » سالته عن مدى صحة ما يقال .. وبمنتهى البساطة بدأ يحكى القصة فى هدوء كامل ..

صياح وحجارة !!

قال عوض المطرق منذ حوالي ثلاث سنوات تقريبا كنا نسكن الجهة الشرقية



المكان الجديد الذين انتقلوا اليه



سالم المطرق يؤيد كل كلمة قالها عوض عن الجن .

« شعيــوف »

يجبر الناس على ترك مساكنهم ثم يعود لمطاردتهم مرة اخرى !!

من قريتنا سولة ومعنا مجموعة من الناس حيث نقيم فى بيوت الشعر .. وفى احدى الليالى وبعد اداء صلاة المغرب سمعت صوتا صادرا من الجبل المجاور لنا .. اعتقدت انه صادر من احد سكان القرية .. ولكن حدث شىء غريب بعد ذلك .. فقد تبع الصوت قذف بعض الحجارة على منازلنا وتجمع الناس .. وجلسنا جميعا نسمع الصوت الغريب دون ان نعرف مصدره .. فلم يكن سوى صياح مستمر لم ينقطع الا بعد مرور نصف ساعة . فى الليلة التالية سمعنا الصياح مرة اخرى والعجيب انه كان قريبا منا جدا .. ثم تلاه رمى الحجارة .. وانتشر الخبر فى كل بيت .. وبدا الناس يشعرون بالخوف .. فقد استمر هذا الوضع ليلة بعد اخرى .. دون انقطاع .. وكان الصياح ياتى غالبا فى منتصف الليل .. والحجارة تتساقط على منازلنا ولكنها لاتصيب احدا ..

ظهر فى صورة قرد

يستمر عوض المطرق فى سرد روايته

بينما بعض اقاربه يجلسون معنا ويستمعون وكل يؤيده ويؤكد على كل حرف قاله .. تابع قائلا : فى البداية بدأنا نشعر بالخوف .. ولكنه مع استمرار الحال ، وعدم حدوث اى ضرر لنا .. بدأنا نرى الموضوع عاديا جدا .. تدارسنا الامر وعرفنا ان الجنى هو مصدر ذلك كله .. حتى الاطفال لم يعودوا يخافون او يصابون بالرعب مثلما كان يحدث اولا .. اما كيف تاكد لنا ان مصدر الحجارة جنى .. فقد اجتمع اهل القرية ووضعوا خطة محكمة للقبض على مصدر الصوت والحجارة اذا كان صاحبه من الانس .. ونفذت الخطة ، ولم يظهر احد بينما تردد الصراخ واستمر رمى الحجارة على المنازل .. قضينا ١٤ يوما على هذا الحال . مرة يجىء الصراخ بعد اذان المغرب ، ومرة اخرى يجىء فى منتصف الليل ، وهذا هو الغالب ، ثم اختفى الصوت لمدة تزيد على شهرين ثم ظهر مرة اخرى بنفس الاسلوب السابق واستمر على هذا الحال لمدة عامين .. يغيب شهرا او شهرين ثم ياتى ليرمينا بالحجارة ويؤرقنا بصراخه ..ثم حدث شىء غريب .. فى احدى الليالى فوجئنا برمى الحجارة لفترة وجيزة وتتبعنا مصدرها باعيننا كالعادة .. واذا بنا نشاهد الجنى على بعد امتار قليلة فى صورة « قرد » سالنا : من انت ؟ قال : انا شعيوف .. « شدوا من هذا المكان والا اخلى ورعانكم ولا ولد ، لان هذا مسكن تمر من هذا المكان غنمى » .. ثم اختفى فجأة ، كما ظهر فجاة ..

دخلنا الخوف .. ونفذنا امره .. رحلنا من مكاننا الى مكان اخر عن الاول بحوالى نصف كيلو متر . ولكن الذين انتقلوا الى هذا المكان ثلاث اشخاص فقط يمثلون ثلاثة اسر .. اما باقى اهل القرية فقد رحلوا الى مكة المكرمة .. فقد كان عددنا ٢٦ اسرة ، ولم يبق بالمكان سوى ثلاث اسر فقط ..

(يطالبهم باخراج الزكاة !!)

انتهت رواية صاحبنا .. وقد اكدها حرفيا كل من باخت المسعودى ، وسبيع المطرق ، الذى قال ان هذا الجان لم يتعرض لنا قط . وانما كان يلهيا لالقاء الحجارة والصراخ يهدف تخويفنا .. كما انه لا يستقر فى سولة وحدها ، بل يتنقل بينها وبين الزيحاء والمضيق .

ويضيف حامد المطرق بان « شعيوف » هذا زار رجلا من البدو وطلب منه اخراج الزكاة ، فاخرجها ، وبعدها لم يعد يسمع صوته ولا صراخه .. !! كما يقول بان خضر المطرق الذى توفى ، كان قد اخبره بان هذا الجن سبق ان زاره فى منزله والقى عليه الحجارة ثم اخبره باسمه وطلب منه اخراج الزكاة ايضا ..!!

ويرى سعيد مسفر ان « شعيوف » جن صالح ! ويؤكد كلامه برواية مفادها ان هناك رجلا لديه قدرة على استحضار الجن .. وقد احضرهم ذات مرة ، وحضر معهم شعيوف .. وكان يحدث الجالسين فيقول لبعضهم : لماذا لا تصلى ؟ ويضيف : ان هذا يعنى ان شعيوف جن صالح !!

فى النهاية .. فان ماجاء على السنة الناس تم نقله بامانة تامة .. غير ان هناك تحفظا بسيطا على الروايات المنقولة عن اخرين فقد يدخلها التهويل ، واخيرا فاننا نترك الامر كله للعلماء . فهم ادرى منا واعلم .



بجوار هذا الجبل كانوا يقيمون وطردهم منه الجن

أسطورة الروتين

علي خالد الغامدي



لكل الذين يبكون من « الروتين » وتعجيزاته وتعقيداته وقيوده وأهواله نهدي اليهم هذه الأسطورة القديمة :



طلب الوالى العثماني من وزيره الخاص ان يزور احدى القرى ليتفقد اهلها ، ويبحث اوضاعهم وأحوالهم .. وأثناء الزيارة فوجيء الوالى بأن مطلب اهالي القرية الوحيد هو تامين « زير صغير » يشربون منه الماء النظيف .

فورا أصدر الوالي أمره لوزيره بتأمين « الزير » وسعد اهالي القرية باستجابة الوالي الفورية لطلبهم ، وبقى مشروع « الزير » في ذمة الوزير !

في صباح اليوم التالي عقد الوزير اجتماعا باعوانه ومستشاريه للاسراع في تنفيذ رغبة الوالي بدون تأخير ، واعداد تقرير متكامل للمشروع لعرضه على الوالي للموافقة عليه .

وتقرر ما يلي :

اولا : تعيين مدير مسؤول عن « الزير » .

ثانيا : تعيين مدير عام « للزير » يرتبط به مباشرة المدير .

ثالثا : تعيين مدير عام عموم « الزير » يرتبط عمله مباشرة بالوزير ، ويشرف على المديرين السابقين .

ونجحت فكرة اقامة مشروع « الزير » في القرية التي اصبحت تشرب منه وهى مطمئنة وسعيدة تدعو للوالي بطول العمر ولوزيره بمزيد من المناصب العليا .

وتوالت الايام يوما بعد يوم وفجاة صحت القرية على كارثة هزت كل الاهالي وافزعتهم .. لقد انكسر « الزير » ؟.

ولان جميع اهالي القرية يستفيدون من وجود « الزير » في قريتهم فقد استبعدوا اي عمل تخريبي وراء هذا الحدث الخطير ولذلك فقد اجتمع مجلس القرية برئاسة شيخها وقرر ايفاد وفد منهم لمدير شؤون « الزير » المسؤول مباشرة عن ادارة هذا المشروع .. وذهبوا يبحثون عنه حتى وجدوه .. وبعد مقدمات من هنا وهناك نقلوا اليه خبر الكارثة ، والعمل على إستصدار امر عاجل باستبدال « الزير » بزير سليم .. لانهم تعودوا أن يشربوا من « الزير » .

واخبرهم المدير بأن هذا الامر يحتاج الى ابلاغ المدير العام الذي ترتبط به صلاحياته في الاشراف على شؤون « الزير » وادارته .. ووعدهم بان يبذل قصارى جهده لاصلاح الوضع دون اي تاخير .

وتوالت الاحداث تباعا ... اجتمع المدير مع المدير العام ، وتقرر بعد مناقشات ومحاورات ومداورات رفع الامر برمته لمدير عموم « الزير » الذي ترتبط صلاحياته بالوزير مباشرة لاتخاذ قرار بشان « الزير » المكسور ، واستبداله « بزير » سليم .

ذهب الوزير الى الوالي وعرض عليه الموضوع بكامله لابداء مرئياته فيه .. وأصدر الوالي أمره للوزير باستبدال « الزير » المكسور ، « بزير » سليم واستغرقت هذه الاجراءات والاتصالات والاجتماعات سنة واحدة .. وبعد حسم الموضوع من قبل الوالي استدعى الوزير مدير عموم « الزير » الذي استدعى بدوره المدير العام ، الذي استدعى بدوره مدير « الزير » المشرف على ادارته مباشرة .. وتقرر نقل « الزير » المكسور ، ووضع « زير » سليم مكانه .

ولكن بقيت مشكلة تواجه التنفيذ : هل يعدمون « الزير » المكسور ام يحتفظون به باعتباره مالا عاما ؟

واحتاج الامر من جديد الى ان يذهب المدير للمدير العام ، والمدير العام لمدير العموم ، ومدير العموم للوزير ، والوزير للوالي حتى صدر قرار الوالي باعدام « الزير » المكسور .. واستغرقت هذه الاجراءات سنة ثانية !

ثم اوشكت الاحداث السعيدة على النهاية بوضع « الزير » الجديد مكان « الزير » القديم .. لولا ان ظهرت مشكلة خطيرة في الافق ادركها مدير العموم في الوقت المناسب وهى هل تكون مواصفات « الزير » الجديد هى نفس مواصفات « الزير » القديم .. واذا كان الامر كذلك فمن يضمن سلامة « الزير » الجديد من الاصابة كما حدث « للزير » القديم .؟

وعلى الفور استدعى مدير العموم المدير العام والمدير المباشر وبحثوا الامر من جميع جوانبه وزواياه ، وذهبوا جميعا الى الوزير وعرضوا عليه المشكلة التى طرات فجأة .

وبعد اجتماعات ومناقشات ومداورات ومحاورات ومناورات تقرر ما يلي :

اولا : تكون مواصفات « الزير » الجديد هى نفس مواصفات « الزير » القديم .

ثانيا : وضع غرامة مالية كبيرة مع السجن اذا انكسر « الزير » الجديد على ان تترك حرية تطبيق العقاب على الاشخاص الذين يرشحهم كبير الاهالي في القرية .

ثالثا : تعيين ثلاثة مساعدين لكل من مدير شؤون « الزير » ، والمدير العام ، ومدير العموم للقيام والمساعدة في مهام شؤون « الزير » .

وعرضت القرارات على الوالي فوافق عليها .. وقد استغرقت هذه الاجراءات والاجتماعات والمناقشات والقرارات ثم الموافقة عليها سنة ثالثة !.

وقبل ان يتم نقل « الزير » الجديد للقرية كان سكانها رجالا وشيوخا ونساء يزحفون الى مقر الوالي في المدينة يستعطفونه ويسترجونه ان يرحم وزيره ورجاله من العذاب الذي سببه لهم « الزير » القديم الذي انكسر و« الزير » الجديد الذي سيحل محله ، واعلنوا تنازلهم عن وضع « الزير » الجديد في قريتهم لانهم يشعرون بعقدة الذنب نتيجة التضحيات المتواصلة ، والجهود المستمرة ، والاعمال الدائبة .. وعندما خرج الوزير عليهم يحيط به رجاله مدير العموم ، والمدير العام ، والمدير المباشر لشؤون « الزير » قام اهالي القرية بتقبيل الوزير في رأسه بحرارة ، وشدوا على ايدي رجاله .. وانصرفوا ...!

... وقد سارع الاهالي بانشاء اثر تاريخي في موقع « الزير » المكسور كنوع من الوفاء والعرفان بالجميل .

« الشاعر » .. و « الناى » .. و « الحزن »





بقلم : خالد باطرفي

المقهى شبه خال من الرواد .. المقاعد الخشبية العريضة فى العراء خارج المقهى .. مفروشة بـ « النيام » ..

الطقس فى الخارج يميل الى البرودة فى هذه الليلة الصافية من بقايا « اغسطس » ..

الطريق الجبلى المتعرج يذوب فى الليل .. ويغرق فى الظلام .. لا يوقظه الا مرور سيارة مسافرة .. تشق ليل المكان كـ « الومض » او كـ « الشهاب » .

اتنفس باضطراب .. شيء « ما » بداخلى يموج .. ويتفاعل .. لا اعرف ما هو .. وعلاما هو ..

« الفوانيس » تتهادى بضوئها الشاحب .. على السقف المصنوع من جذوع وجريد النخل .. واشباح الليل .. تواكب رقصة الفوانيس الهادئة .. على الجدران الطينية .. الباردة ..

يتقمصنى « المشهد » .. فاتقمصه .. واغرق انا الاخر فى الصمت « المريب » الذى يلف المكان ..

وفجأة .. وخروجا على النص .. يمر شبح أدمى .. اتابع وجهه على الضوء « الفقير » للفوانيس .. فلا ارى منه .. الا جسما نحيلا .. وثيابا لم تتعود التعامل مع الماء .. ووجها عربيا .. بدويا .. ممصوصا .. يلتف بـ « عصابة » حمراء .. مهيبة ..

شدنى منظره .. ففكرت اناديه .. ولكنى تهيبت ذلك ..

ولا ادرى .. ما الذى شدنى اليه .. ولا ماذا تهيبت فيه ..

وكأنما نحن على موعد .. اقبل – كما جاء – فجأة .. وجلس بلا استئذان بداخلى ..

وعلى الكرسى المقابل لى .. ولم يقل شيئا .. لم يطلب صدقة ..

لم يلق سلاما .. لم يبرر حتى جلوسه معى . والي .. وبدا . وكأنه يعيش خارج « الزمان » والمكان ..

بحثت عن صوتى لاحييه .. فلم اجده .. بلعت ريقى بصعوبة وانا اشير اليه ليشاركنى فنجانا من الشاى ..

ولكنه لم يكن معى على الاطلاق .. فى عينيه شاهدت حزنا عجيبا .. يبدو وكأنه رحيق سحرى حارق .. يعذب شاربه .. ويشجيه .. يسعده .. ويشقيه .. حزنا .. مخمورا .. معتقا .. بالغ العذوبة .. والعذاب ..

الذهول .. غلالة .. والوجع غلالة .. واليأس غلالة .. وعيناه تتسعان لكل هذه الغلالات .. وكل هذا الضباب .. وكأنهما محيط من النور والظلام .. والخوف .. والامان .. وكل انواع « العمق » الانسانى .. المغلف بـ « الحزن – الذاهل – السحيق » .

« من انت ؟ .. ماذا تريد ؟ » . كدت اسأله .. وقد تلاطم بداخلى شوق .. وخوف .. وفضول .. الا ان مشروع دمعه اعلنته عيناه .. اخرسنى ..

كمن « عاد » الى الواقع المر .. بعد محاولة للهرب .. تحرك فجأة .. تناول فنجان الشاى .. وبدأ يرتشفه بهدوء .. ورزانة الشيوخ .. وتلذذ المدمن .. ثم تناول مبسم « الشيشة » .. ومارس متعة اخرى .. وادمانا أخر ..

اما انا .. فلم اتوقف لحظة .. عن ممارسة الذهول .. والخوف .. بعد ان نسيت تماما فضولى ..

لقد بدا لى الرجل « كائنا » غريبا .. مخيفا .. بصمته المهيب .. ووجهه الغريب .. وتصرفاته الاغرب .. وتوهمت للحظات .. انه الصمت الذى يسبق العاصفة .. وان بركانه سينفجر بى فى اى لحظة .. وبدون استئذان » ! ..

وكأنما .. قرأ مخاوفى .. كما قرأت عينيه .. فانبعث فجأة ..

وقبل ان استعيد صوتى لاستبقيه .. مضى كـ « الشبح » ليذوب فى الظلام الذى جاءنى منه ..

بلعت ريقى زمنا .. قبل ان استجمع قدرتى على النطق ..

ولم أشأ ان استنفذها فى نداء « النادل » .فأشرت اليه .. ولما جاء .. سألته برهبة هامسا : من هو ؟ ..

ابتسم بخبث قبل ان يرد .. هل اخافك ؟! لم اجب ..

ولكننى طاردت اجابته بعينى حتى استطرد بلهجة « العارف » – « المحيط » : انه شاعر .. مجرد شاعر ..

« ولكن .. » ! .. استدركت وانا لا ازال اواصل الهمس .. فقاطعنى مواصلا : لا احد يعرف حكايته .. لقد كان شاعرا عذبا .. ابياته « الموجوعة » ترددها العذارى .. ويحفظها المراهقون ويتاملها الشيوخ .. بيته كان : شجرة .. واهله : شاتين ..

وعلاقته بهذا العالم : قصيدة .. واغنيه .. و « ناى » حزين ..

– ثم ؟

– ثم اختفى فجاة .. كان هذا منذ سنوات وكثرت حوله « الحكاوى » .. والتفاسير ..

فمن قائل انه « جن » بعد ان طال به العذاب .. ومن قائل انه « تدروش » وسكن مغارة فى الجبل .. ومن قائل انه « انحرف » .. وانه ادمن « الغياب » عن وجعه .. وحزنه ..

الا انه بين الحين والحين .. يطل فجأة .. كما فعل معك .. ليغنى .. او يلقى قصيدة .. او ليعلن بصمت عن وجوده .. ثم يختفى مرة اخرى ..

– هل تعرف حبيبته ؟

– لا احد يعرفه .. لا احد يعرفها .. الا شيخ عجوز يقيم فى كوخ على راس الجبل ..!هو وحده يعرف .. ولكنه يقول لمن يساله .. انها حكاية طويلة .. طويلة يخاف على اى « قلب » انه يسمعها ! ..

ذهب النادل .. وبقيت انا ارقب « رقص » الاشباح .. وتهادى الفوانيس .. وامارس بداخلى كل انواع « الذهول » و « الفضول » .. والتأثر ..

وقبل ان اغادر المقهى قبيل الفجر .. خيل الي اننى سمعت صوت ناي حزين .. وبقايا اغنية حزينة ..

ولما نظرت الى الشفق الشاحب وانا اقود سيارتى فى طريق العودة رأيت .. كالحالم .. وجه ذلك الشاعر .

سنة أولى « حلاقة »!

حسن ايها العزيز احمد المهندس .. ساتفق معك اننى « متدفق « الانتاج .. « متعدد » « القنوات » .. « متنوع » الاهتمامات .. واعترف لك اننى لا ازال « سنا » و « تجربة » فى حكم « المبتدىء » الذى لم يتجاوز حدود « المحاولة » ..

ولكن هل تعتبر ايها العزيز وانت « الأسبق » فى مجال الكتابة والصحافة .. ان هذا « التدفق » فى العطاء .. والتعدد فى اساليب الطرح .. والتنوع فى مجالات الكتابة : « تهمة » أؤخذ بها ؟!! أو ان « الطموح » .. و « البدايات الغضة » .. و « المحاولات البكر » .. « جريمة » تحاكمنى عليها ؟!!..

هذه واحدة .. اما الثانية : فهى انى لم اقرا لك فى حياتي نقدا ادبيا .. ولا اعرف لك ماضيا فكريا ..

ولا اتذكر لك انتاجا قصصيا .. فهل كان لابد ان تتعلم الحلاقة على رأسى ؟!

ليكن سأسمح لك بذلك .. ولكننى اتساءل .. هل كان ما كتبته نقدا ادبيا ؟!.. وهل كنت بالفعل تنقد قصتى .. ام انك كنت تشتمنى ؟!

ايها العزيز .. انا لا ادعى ان قصتى التى نشرتها فى الاربعاء : احدى القمم .. ولكننى فى المقابل لا اوافقك على انها « فضيحة ادبية » و « كليمات » شاعرية – غرامية .. لا علاقة لها بالقصة .. فالقصة القصيرة ايها العزيز أحمد هى : « موقف » أو « حكاية » أو مقطع او شريحة من الحياة .. غنية بالمشاعر الانسانية .. والوجدانية .. تبدأ بـ « موقف » انسانى .. وتتطور دراميا حتى تنتهى بالقارىء الى ما يسمى اصطلاحا بـ « نقطة التنوير » .. وهى عادة « النهاية » التى تفسر كل ما سبق .. وتلتقى عندها كل خيوط القصة .. وتطوراتها ..

ثم انك تقول ايها العزيز احمد .. ان هذه هى المحاولة القصصية الاولى لى .. وهذا امر استغربه .. فانا لا اتصور انك لا تقرا مجلات محلية كـ « اقرأ » و « اليمامة » .. او دولية كمجلة « المجلة » .. حتى تبدو معلوماتك بهذا « الاهتراء » وهذا « الغياب »!

عفوا ايها الزميل الذى احترم .. ولكننى وان كنت اقدم النقد الموضوعى .. واحبه .. وافرح به .. الا اننى كاى انسان .. لا افرح كثيرا بـ « الشتيمة »!!..

وصدقنى .. لقد كنت احرص على عدم الرد .. ولكن الاعزاء : على حسون .. ومحمد صادق دياب .. اصرا على لكي أرد .. فقررت وقد طاوعتهما .. ان اهدى لك مع هذا الرد .. قصتى الجديدة المنشورة فى هذا العدد .. راجيا .. متمنيا ان اسمع او اقرا لك رايا فيها .. مهما كانت قسوته .. بشرط الا تتعد حدود القصة الى شخصى .. وشكلى .. والا تدع انه كان نقدا ادبيا .. طالما انك لا تجيده .. ولا تعرفه ..

وتقبل ختاما من اخيك الصغير .. تحياته .. وحبه .. وتقديره !

خالد

للمناقشة

القائد القرطاجني « هانيبال » من اصل عربى



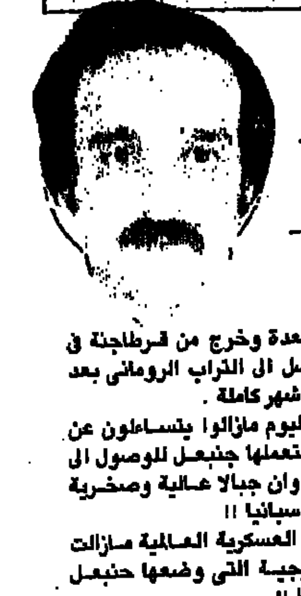
هذه القطعة النقدية تمثل « حنبعل » وقد طبعها في قرطاجنة باسبانيا

على هامش مقال سيف الدين عاشور :

الفينيقيون خرجوا من الجزيرة العربية

وهذا هو الدليل !





بقلم : محمد بن رجب

من اثار قرطاج

قرات في العدد الخامس والثلاثين من « الاربعاء » مقالا بعنوان « قراءات وخواطر » بقلم الاستاذ سيف الدين عاشور خصصه للحديث عن ثلاثة من كبار القادة العسكريين في التاريخ وهم خالد بن الوليد ونابليون وهانيبال انطلاقا من كتاب « حروب الاسلام في الشام في عهود الخلفاء الراشدين » تاليف الاستاذ محمد احمد باشميل .

واهتممت بهذا المقال اهتماما كبيرا لا لشيء الا لانه يبحث في موضوع ثقافي لاتهتم به « الثقافة » كثيرا باعتبار انه يتناول الاستراتيجيات العسكرية البارزة التي خلدها التاريخ لكبار العسكريين من امثال القائد العربي خالد بن الوليد والقائد القرطاجني « هانيبال » والقائد الفرنسي نابليون .

ولا اريد بهذا المقال ان اناقش السيد سيف الدين عاشور . لكنني اردت ان اثير موضوعا اخر مهما في ثقافتنا التاريخية وفهمنا للتاريخ .

ومن البدء اقول ان القضية التي سأثيرها هنا قد تجلب الاهتمام لاسباب مختلفة .

هذه القضية تتعلق بالقائد القرطاجني « هانيبال » الذي اعتبره قائدا عربيا بلا منازع وعروبته ثابتة استنادا الى حجج تاريخية كثيرة لاغبار عليها .

وقبل التحليل اتساءل معكم من هو « هانيبال » ؟

انه قائد عسكري واسمه الحقيقي « حنبعل » الا ان المصادر الغربية تحاول ان تحافظ على اسم « هانيبال » لامر في نفس يعقوب ومع الاسف تناقلت المصادر العربية هذا الاسم متناسية « حنبعل » .

و « حنبعل » هو من مواليد النصف الثاني من القرن الثالث قبل المسيح احتل صدارة قرطاج في سن مبكرة اذ ظهر عليه النبوغ منذ طفولته الاولى بسبب الاهتمام والرعاية التي لقيها من والده القائد اميلكار .

وكما هو معلوم فان قرطاج هي « مستعمرة » فينيقية باقصى شمال القارة الافريقية تاسست في القرن التاسع قبل الميلاد وانشات على طول الشواطىء الافريقية جملة من المرافىء التجارية الى درجة انها سيطرت سيطرة مطلقة على جنوب البحر الابيض المتوسط واصبحت تتطلع الى شمال هذا البحر لتصبح سيدة العالم انذاك فتفطنت روما الى امبراطورية قرطاج التي بدات تتعاظم واعدت العدة لمواجهتها لكن قرطاج واصلت اهتمامها بشمال البحر الابيض المتوسط وتمكنت من احتلال جزيرة صقلية لمراقبة الملاحة وتحقيق المزيد من التوسع التجاري على حساب روما التي كانت تعتبر نفسها اقوى الشعوب .

وصممت روما على تدمير قرطاج واندلعت الحرب الاولى سنة ٢٦٤ قبل الميلاد وانتهت بانكسار قرطاج سنة ٢٤١ . وكان « حنبعل » في الحرب الاولى صغير السن الا انه فهم ان عدوه الحقيقي هو روما فبدا يدرس كل شيء عن الامبراطورية الرومانية وفي العشرين من عمره تمكن من اقناع البرلمان القرطاجني بضرورة احتلال بعض السواحل الاسبانية كتعويض عن ضياع جزيرة صقلية .

وفعلا اقتنع البرلمان بهذا الراي ومكن حنبعل من كل الضروريات للقيام بحملته على اسبانيا ونجح في هذه الحملة وكون « مستعمرة » جديدة اطلق عليها قرطاجنة نسبة لقرطاج ولكنها اصطدمت بروما من جديد وقررت الامبراطورية الرومانية اعلان الحرب من جديد فهاجمت قرطاج التي استنجدت بالقائد حنبعل الموجود في اسبانيا .

وفكر حنبعل طويلا ثم راى ان روما لن تخسر الحرب الا اذا تم نقل الحرب الى ارضها الاصلية .

وفعلا اعد العدة وخرج من قرطاجنة في جيش كبير ووصل الى التراب الروماني بعد مسيرة دامت ٣ اشهر كاملة .

والمؤرخون اليوم مازالوا يتساءلون عن الكيفية التي استعملها حنبعل للوصول الى روما خصوصا وان جبالا عالية وصخرية تفصل روما عن اسبانيا !!

والاكاديميات العسكرية العالمية مازالت تدرس الاستراتيجية التي وضعها حنبعل للوصول الى روما !!

المهم ان نعرف ان هذا القائد قطع الطريق الجبلية الصخرية على ظهور الفيلة والخيل وقد مات من جيشه الكثير من الجنود لكنه مع ذلك انتصر في الحرب الاولى .

الا ان روما عرفت كيف تضرب قرطاج في افريقية وحمل « حنبعل » على نجدتها فخسر المعركة قبل الوصول الى قرطاج وشعر بالمهانة ولم يتحمل الخسارة خصوصا وان البرلمان القرطاجني انتقده بشدة وحمله مسؤولية انهزام بلاده فانزوى في جزيرة نائية قد تكون قبرص اليوم وانتحر هناك سنة ٢٠٠ قبل الميلاد وبكته قرطاج كلها لانها خسرت فيه قائدا فذا اعلى كلمة بلاده وشارك في تقوية نفوذها .

ولكن لماذا قلنا ان حنبعل هو من اصل عربي قديم !

ان « حنبعل » هو ابن قرطاج .. وقرطاج اسسها الفينيقيون .. والفينيقيون جاءوا من مدينة صور بلبنان وصور بناها (العرب) الذين نزحوا في الالف الثالث قبل الميلاد الى لبنان ومن المرجح حسب بعض المؤرخين انهم انطلقوا اصلا من المناطق العربية الواقعة على الخليج العربي حيث توجد اليوم قرب مدينة الدمام ومدينة « جبيل » ثم طافوا في الجزيرة فترة وارتحلوا .. بعدها الى الشام ثم الى لبنان واقاموا اول مدينة لهم قرب صور هي « بنت جبيل » حنينا الى « جبيل » الاصلية التي جاءوا منها .

ان بعض المؤرخين ينكرون عروبة « صور » و « قرطاج » واذا كان موقفهم صحيحا فلماذا اطلق الفينيقيون على اول مدينة لهم اسم « بنت جبيل » اذا لم يكن اصلهم من « جبيل » وهي مدينة عربية لاشك فيها .

لقد كانت الاسماء الفينيقية عربية تماما مثل « بنت جبيل » و « صور » و « صيدا » ويقول المؤرخون ان صيدا تعني مدينة الصيد فهي مدينة على الشاطىء اشتهرت في ذلك الوقت بالصيد . وكلمة « الصيد » عربية لاشك فيها وقد اطلق الفينيقيون على هذه المدينة باسم « صيدون » في البداية اي انهم اطلقوا عليها اسما « اشتقوه » من صفتها .

وهؤلاء الفينيقيون هم الذين نزحوا الى شمال افريقية واسسوا مدينة « قرطاج » ومن المنطلق اختاروا لها راية تحمل صورة فرس ونخلة وهذا دليل على حبهم لاصلهم وحنينهم الى الجزيرة العربية المعروفة باهتمامها بالخيل والنخيل مع التذكير ان النخيل لم يكن معروفا في افريقية في ذلك الوقت وقد جاء به الفينيقيون ..

واعود الى « حنبعل » لاشير بان هذا الاسم هو اصلا عربي وهو يعني « حنان بعل » اي حنان الله اذ ان كلمة « بعل » تعني الله في لغة الفينيقيين وقد اصبح معناها مع تطور الزمن هو « الرجل » لذلك نقول الزوجة وبعلها اي زوجها .

وكان اسم والد حنبعل هو « اميلكار » اي الامير حامي القرية وقد كانت « القاف » عند القرطاجنيين « كافا » اي ان الاسم الحقيقي لهذا القائد هو « اميلقار » اي امير القرية ..

اما والدة « حنبعل » .. فقد كان اسمها هو « امبعل » اي امة بعل ومعناها امة الله .

وكان القرطاجيون يطلقون اسم « الملك » (هكذا) على القائد الاعلى للقوات العسكرية .

ويقول بعض المؤرخين : ان اكثر الكلمات القرطاجنية هي من اصل كنعاني عربي ونجد اليوم ان الكثير من الكلمات التي نجدها في الكتابات « القرطاجنية » هي عربية في طريقة كتابتها وفي محتواها المعنوي .

ويكفي ان نعطي مثالا واحدا هو اسم المؤرخ والرحالة الكبير « حنون » القرطاجني لنكتشف ان حنون « بتضعيف النون الاولى » تعني الحنان وهذا المصدر نستعمله نحن العرب من ذلك مثلا « سعدون » « من السعادة » و « خلدون » من « الخلود » وصيدون « من الصيد » وملسون « من اللسان » الى غير ذلك ..

وللحصول على تاكيدات وحجج اخرى يمكن الرجوع الى هذه الكتب التي اثبتت بالدليل القاطع عروبة الكنعانيين والاشوريين والقرطاجنيين والكلدانيين .

- « العرب واليهود في التاريخ » تاليف احمد سوسة وهو عراقي من اصل يهودي توفي منذ سنتين وقد اعتنق الاسلام منذ صغر سنه . وهذا المؤلف اعتمد في كتابه على مراجع اوروبية كما اعتمد على الموسوعة اليهودية العالمية .

- الموجات العربية قبل الاسلام تاليف محمد عزت دروزة .

- كنعان « مقال في الموسوعة البريطانية الصادرة سنة ١٩٧٠ م » ص ١٢٨ مجلد ع .

- العرب قبل الاسلام : فيليب حتي

وفي الاخير ادعو المختصين الى الحديث في هذا الموضوع وانارة السبيل لنا وادعو بالخصوص الاستاذ الدكتور عبدالرحمن الانصاري الذي ابهرني بكتابه « قرية الفاو » الذي اثبت فيه ان العرب كانوا اصحاب حضارة في جاهليتهم الاولى .

ان مناقشة هذا الموضوع من قبل المختصين اليوم على صفحات الجرائد والمجلات يساعد القراء على الاعتزاز بعروبتهم وبحضارتهم العريقة التي تعود الى الاف السنين وقد جاء الاسلام لدعم هذه العروبة واخراجها من سقوطها في الجاهلية الجهلاء .. وللحديث صلة ان شاء الله .



الموت قرب شاطىء

اراك من بعيد ..
مجدفا .. لاهثا .. تصارع
الامواج
والحزن في العيون ..
مراكب غريقة ..
مواجع عميقة ..
تلفها عباءة السكون

* * *

اراك من شواطىء ..
عبر الغد المخيف ..
مغامرا شعاره الابحار
في الصيف .. في الشتاء .. في
الخريف
يواصل التجديف ..
في موجة الاعصار
في موسم الدمار
وفي بحار عالمي المجنون
يواصل التجديف ...

اخاف ان اراك فوق قاربي
صريع

* * *

مازلت يامغامري تعوم
ترافق الغيوم
تشدك الامواج في ارتيابها
تغيب ..!!
تغوص في قناعها الرهيب
لكنني اراك ..
اراك من بعيد
تواصل التجديف .. من
جديد !!

* * *

لا تقترب من شاطىء الوديع
الليل فيه قاتل عنيف
في جوفه تضييع ..

شعر هيام حماد

وقفات مع ظرفاء الحمقى والمجانين









بقلم : احمد محمد السنوسى

■ الحمق أو الحماقة تعنى افساد العقل ، تقول حمق فلان حمقا وحماقة ، وتحمق ، واستحمق اذا قل عقله فهو أحمق وهى حمقاء والجمع حمق ، تقول قوم ونسوة حمق وحماقه ، بكسر الحاء ، وحمقى ، وحماقى ، واحمقت المراة اذا ولدت ولدا أحمق فهى محمق ، ومحمقة ومحماق .. ومما يطلق على الحماقة ايضا قولهم : النوك « بفتح وسكون » تقول : نوك ، ينوك نوكا فهو أنوك اى احمق والجمع نوكى ، وهى نوكاء اى حمقاء والجمع نوك ، وأنوكة ومن معاني لفظة الانوك الشخص العاجز والجاهل والعيى في الكلام .

والحماقة ماخوذة من قولهم حمقت السوق اى كسدت . فكانه اى الاحمق كاسد العقل والراى ، فلا يشاور في امر من الأمور ... والحماقة غريزة لا تنفع فيها الحيلة ، وداء عضال لا يداوى بغير الموت وقد عبر الشاعر العربى عن هذا المعنى حين قال :

« لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة أعيت من داويها »

وقال عيسى عليه السلام : عالجت الابرص والاكمه فابراتهما ، وعالجت الاحمق فاعياني ... وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الاحمق ابغض الخلق الى الله تعالى . وذكر صاحب « المستطرف انه يستدل على صفة الاحمق من حيث الصورة بطول اللحية لان مخرجها من الدماغ فمن افرط في طول لحيته قل دماغه ومن قل دماغه قل عقله ومن قل عقله فهو احمق . أما صفة الاحمق من حيث الافعال فترك نظره في العواقب ، وثقته بمن لا يعرف ، والعجب ، وكثرة الكلام ، وسرعة الجواب ، والخلو من العلم وما الى ذلك من ذميم الصفات ، والاحمق اذا استغنى بطر ، وان افتقر قنط ، وان قال افحش ، وان سئل بخل ، وان سال الح ، وان قال لم يحسن ، وان قيل له لم يفقه ، وان ضحك قهقه وان بكى صرخ ...

وقد سجل لنا التاريخ العربى عددا كبيرا من اسماء الحمقى والمجانين الذين لا تخلو اخبارهم من الطرائف والحكم ، ومنهم من قال شعرا اعتبر من عيون الشعر العربى ، بل ان بعضهم كان من اشعر الناس – في نظر بعض النقاد والدارسين – مثل ابى حية النميرى صاحب السيف الخشبى المعروف « بلعاب المنية » وصاحب القصيدة المشهورة التى يقول فيها :

« الا حى من اجل الحبيب المغانيا
لبسن البلى لما لبسن اللياليا
اذا ما تقاضى المرء يوما وليلة
تقاضاه شىء لا يمل التقاضيا
حنتك الليالى بعدما كنت مرة
سوى العصا لو كن يبقين باقيا »

ومنهم ابن فنان « بكسر الفاء » وصباح الموسوس وارسيموس اليونانى ، وابويسن الحاسب الذى يقال ان عقله قد ذهب بسبب تفكره في مسالة ما ، ويقال انه لما جن كان يهذى بانه سيصير ملكا ، وقد الهم ما يحدث في الدنيا من الملاحم ، وكان ابو نواس وأبو الفضل المعروف بالرقاشى يقولان بعض اشعارهما على لسان ابى يسن فاذا حفظها لم يشك في انه هو الذى قالها ، ومن تلك الاشعار قصيدة أبى نواس الرائية التى يقول فيها :

منع النوم ادكارى زمنا
اذ تهاويل واشياء نكر
واعتراك الروم في معمعة
ليس فيها لجبان من مفر
كائنات ليس عنها مذهب
خطها يوشع في كتب الزبر
وعلامات ستاتى قبله
جمة اولها سكر النهر
ويليهم رجل من هاشم
اقنص الناس جميعا للحمر »

ومن الحمقى جعيفران الشاعر ، وجرنفش ، وسارية الليل ، وريطة بنت كعب التى قيل فيها :

« خرقاء وجدت صوفها » وهى التى نقضت غزلها فضرب الله بها المثل في كتابه الحكيم فقال جل جلاله في الآية « ٩٢ » من سورة « النحل » : « ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون أمة هى أربى من أمة انما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ماكنتم فيه تختلفون » .

ومن النساء ايضا دغة أم عمرو بن تميم التى كانت العرب تضرب بها أو بحمقها المثل ، ويقال انها كانت حاملا فدخلت الخلاء ، فولدت وهى لا تعلم ما الولد ، فخرجت وسلاها بين رجليها وقد استهل ولدها فقالت لجارة لها : يا جارتا ايفتح الجعر فاه ...؟ فقالت لها جارتها : نعم ياحمقاء ويدعو أباه ، وبنو تميم يعيرون بذلك ويقال لهم « بنو الجعراء » .

ومنهن ايضا جهيزة التى « قطعت قول كل خطيب » وجهيزة التى يضرب المثل القائل : « أحمق من جهيزة هى أم شبيب بن يزيد الشيبانى وكان أبوه قد اشتراها من السبى فلما حملت قالت : « في بطنى شىء ينقز » فضربوا بها المثل وقالوا « أحمق من جهيزة » ...

ومنهم كثير عزة الشاعر المعروف وكان يكنى بأبى صخر يقال انه دخل يوما على يزيد بن عبدالملك فقال : يا أمير المؤمنين مايعنى الشماخ بن ضرار بقوله :

« اذا الارطى توسد ابرديه
خدود جوازى بالرمل عين »

قال يزيد : وما يضير امير المؤمنين ان لا يعرف ماعنى هذا الاعرابى الاجلف – وفي رواية أخرى الجلف – واستحمقه واخرجه ...

اما جرنفش الذى اوردنا ذكره آنفا فمن حكاياته انه لما خلع الفرزدق لجام بغلته وادلى راسها من الماء قال له جرنفش : نح بغلتك حلق الله ساقيك ، قال له الفرزدق ولم عافاك الله ...؟ فقال : لانك كذوب المخبرة ، زانى الكمرة ...

واما ارسيموس اليونانى فقد كان من موسوسى اليونانيين ، قال له بعضهم : مابال ارسيموس يعلم الناس الشعر ولا يستطيع قوله ...؟ قال : مثله مثل المسن الذى يشحذ ولا يقطع ، وراه رجل في السوق فقال له : ما بال ارسيموس ياكل في السوق ...؟ فقال : اذا جاع في السوق ، أكل في السوق . والح عليه بالشتيمة رجل وهو ساكت فقيل له : ايشتمك مثل هذا وانت ساكت ؟ فقال : أرايت ان نبحك كلب تنبحه ، ورمحك حمار اترمحه ؟...

ومما يحكي عن بعضهم ان اباطالب « صاحب الطعام » دخل على ماشمية جارية حمدونه بنت الرشيد على ان يشترى طعاما من طعامها في بعض البيادر فقال لها : انى قد رايت متاعك ! قالت ماشمية : قل طعامك ، قال : وقد ادخلت يدى فيه فاذا متاعك قد خم وحمى وصار مثل الجيفة ، قالت : يا أباطالب قد قلت الشعير فاعطنا ماشئت وان وجدته فاسدا ...

ومما يحكى عن بعض الحمقى ان اثنين منهما اصطحبا في طريق فقال أحدهما للآخر : تعال نتمنى على الله فان الطريق تقطع بالحديث ، فقال احدهما : انا اتمنى قطائع غنم انتفع بلبنها وصوفها ، وقال الاخر : وانا اتمنى قطائع ذئاب ارسلها على غنمك حتى لا تترك شيئا منها ، فقال له : ويحك اهذا من حق الصحبة وحرمة العشيرة ؟ فتصايحا وتخاصما واشتدت بينهما الخصومة حتى تماسكا بالاطواق ، ثم تراضيا على أول من يطلع عليهما يكون حكما بينهما ، فطلع عليهما شيخ بحمار عليه زقان من العسل فحدثاه بقصتهما ، فنزل من حماره بالزقين وفتحهما حتى سال العسل على التراب ثم قال : صب الله دمى مثل هذا العسل ان لم تكونا احمقين ...

وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال : كان رجل يتعبد في صومعة فامطرت السماء ، واعشبت الارض ، فراى حماره يرعى في ذلك العشب فقال : يارب لو كان لك حمار لرعيته مع حمارى هذا ، فبلغ ذلك بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهم ان يدعو عليه فاوحى الله تعالى اليه لا تدع عليه فانى اجازى العباد على قدر عقولهم ...

ونختتم هذه الوقفات بوقفة عند مالك بن يزيد الذى يقال انه دخل على امراته يوما فرات مارات به من الجهل والجفاء ، فجلس في ناحية منقبضا مشتملا ، فقالت له : ضع عليتك ، فقال : يدى احفظ لهما ، قالت : فاخلع نعليك ، قال : رجلاى احفظ لهما ، قالت : فضع شملتك ، قال : ظهرى أولى بها ، فلما رأت ذلك منه قامت وجلست الى جانبه فلما شم ريح الطيب وثب عليها ...

جميل بن معمر .. زعيم الشعراء العذريين

عبدالقادر محمد احمد

في الحق ان فن (الغزل) كان متنوعا في العصر الاموى باختلاف الشعراء ، واختلاف ضروب الحياة التي كانوا يحيونها ، فهناك شعراء يتخذون الغزل صناعة يصفون بها لذاتهم واهوائهم والتتانهم فيما يتذوقون من نعيم الحياة وزعيم هؤلاء .. الشعراء هو عمر بن ابي ربيعة ، وقد عرف غزلهم هذا بالغزل الصريح – وهنالك شعراء لا يقصدون الى وصف اللذات وما نستبعه ، انما يقصدون الى وصف العواطف الحارة الصادقة التي تعذب صاحبها دون ان تتيح له لذة مادية ، وهذا ما عرف بالغزل العفيف او الغزل العذري .



والغزل العذري غزل نقي طاهر ، ممعن في النقاء والطهارة ، وقد نسب الى بني عذرة احدى قبائل قضاعة التي كانت تنزل في وادي القرى شمال الحجاز ، لان .. شعراءها اكثروا من التغني به ونظمه ، ويروى ان سائلا سال رجلا من هذه القبيلة : ممن انت ؟ قال . من قوم اذا عشقوا ماتوا ، ويروى ان سائلا سال عروة بن حزام العذري – صاحب عفراء – اصحيح ما يروى عنكم من انكم ارق الناس قلوبا ؟ فاجابه نعم والله لقد تركت ثلاثين شابا قد خامرهم الموت ومالهم داء الا الحب .

ولم تقف موجة الغزل العذري عند بني عذرة ، بل لقد شاع هذا اللون من الغزل في بوادي نجد والحجاز حتى اصبح ظاهرة عامة تحتاج لتفسير ، ولاشك ان تفسيرها يرجع الى الاسيم الذي طهر النفوس وبراها من كل اثم – وهكذا اصبحنا نقرأ .. في هذا الغزل العفيف – نقرا لوعة هؤلاء المحبين وظماهم الى من يحبون .. ظما لايقف عند حد ، ظما يحس فيه ضربا من التصوف ، ظما يصور فيه الشاعر محبوبته بانها ملاك .. يناجيها مناجاة شجية .. يصور فيها وجده الذي ليس بعده وجد وعذابه الذي لايشبه عذاب .. وتمضي الايام ومولا ينساها ابدا بل يظل يذكرها في يقظته ويحلم بها في منامه – ولعل حياة جميل بن معمر اوضح حياة للشعراء .. العذريين بل انه يعد زعيم شعراء الغزل العذري دون منازع .

□ نسب جميل :

هو جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن ظبيان وقيل ابن معمر بن ظبيان بن قيس بن جزء بن ربيعة ابن حرام بن ضنة بن عبد بن كثير بن عذر بن سعد بن زيد ابن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة . وجميل شاعر مقدم جامع للشعر والرواية .

□ نسب بثينة

ما ذكر اسم « جميل » الا مقرونا به بثينة « فقد كان جميل يهوى بثينة بنت حبا ابن ثعلبة بن الهوذ ابن عمرو بن الاحب بن حدة بن ربيعة – تلتقي هي وجميل في حدة من ربيعة في النسب .

□□ اول عشقه ببثينة :

كان جميل ينسب بام الجسير ، وكان اول ما علق ببثينة انه اقبل يوما بابلة حتى اوردها واديا يقال له بغيض ، فاضطجع وارسل ابلة مصعدة ، واهل بثينة بذنب الوادي فاقبلت بثينة وجارة لها واردتا الماء فمرتا على فصال به بروك فنفرتهن بثينة – وهي اذ ذاك جويرية صغيرة فسبها جميل ، فافترت عليه فلمح له سبابها فقال :

واول ما قاد المودة بيننا
بوادي بغيض يابثين سباب
وقلنا لها قولا فجاءت بمثله
لكل كلام يابثين جواب

قالوا وان بثينة لما اخبرت ان جميلا قد نسب بها حلفت بالله لا ياتيها على خلاء الا خرجت اليه ولا تتوارى عنه ، فكان ياتيها عند غفلات الرجال من اهلها فيتحدث اليها ومع اخواتها ، واعدت بثينة جميلا ان يلتقيا فمنعها اهلها . يروى ان بثينة قد واعدت جميلا ان يلتقيا في بعض المواضع فابى جميل وعدها وجاء اعرابي يستضيف القوم فانزلوه وقروه فقال لهم : قد رايت في بطن هذا الوادي ثلاثة نفر متفرقين متوارين في الشجر وانا خائف عليكم ان يسلبوا بعض ابلكم فعرفوا انه جميل وصاحباه . فحرسوا بثينة ومنعوها من الوفاء بوعده .

فلما اسفر له الصبح انصرف كئيبا سيء الظن بها ورجع الى اهله فجعلت نساء الحي يقرعنه بذلك ويقلن له انما حصلت منها على الباطل والكذب والغدر وغيرها اولى بوصلك منها كما ا غيرك يحظى بها فقال في هذا شعرا كثيرا على شاكلة قوله :

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بوادي القرى اني اذن لسعيد
وهل القين فردا بثينة مرة
تجود لنا من ودها ونجود
علقت الهوى منها وليدا فلم يزل
الى اليوم ينمو حبها ويزيد
وافنيت عمري بانتظاري وعدها
وابليت فيها الدهر وهو جديد
فلا انا مردود بما جئت طالبا
ولا حبها فيما يبيد يبيد

تجسس ابوها واخوها كلامه مع بثينة فلم يريا ريبة :

يروى انه سعت امه بها الى ابيها واخيها وقالت لهما : ان جميلا عندها الليلة فاتياها مشتملين على سيفين ، فراياه جالسا جحرة منها يحدثها ويشكو اليها بثه ، ثم قال لها : يا بثينة ارايت ودي اياك وشغفي بك الا تجزينيه ؟ قالت : بماذا ؟ قالت بما يكون بين المتحابين فقالت له : يا جميل اهذا تبغي ؟ والله لقد كنت عندي بعيدا منه ولئن عاودت تعريضا بريبة لا رايت وجهي ابدا ، فضحك وقال والله ما قلت لك هذا الا لاعلم ما عندك فيه ولو علمت انك تجيبينني اليه لعلمت انك تحبين غيري ، ولو رايت منك مساعدة عليه لضربتك بسيفي هذا ما



استمسك لي يدي ، ولو اطاعتني نفسي لهجرتك الابد ، او ما سمعت قولي :

واني لا رضى من بثينة بالذي
لو ابصره الواشي لقرت بلابله
« بلا » . وبان لا استطيع ، وبالمنى
وبالامل المرجو قد خاب امله
وبالنظرة العجلى وبالحول ينقضي
اواخره لا نلتقي واوائله

قالوا : فقال ابوها لاخيها : قم بنا ، فما ينبغي لنا بعد اليوم ان نمنع هذا الرجل من لقائها فانصرفا وتركاهما .

اهدر السلطان دمه ان لقيها :

يروى ان بثينة تزوجت رجلا اسمه نبيه فكان جميل – عشيقها – يزور حيها ويطوف حول بيتها خلية الى ان استعمل رجاجة بن ربعي على وادي القرى فشكوه اليه فتقدم اليه فاهدر دمه ، ان عاود زيارتها فاحتبس جميل حينئذ ، وضاقت الدنيا به ، فكان يصعد الليل على كثبان الرمال يتنسم الريح من نحو حي بثينة ويقول :

ايا ريح الشمال اما تريني
اهيم وانني بادي النحول
هبي لي نسمة من ريح بثن
ومني وبالهبوب الى جميل
وقولي يابثينة حسب نفسي
قليلك او اقل من القليل

فاذا بدا وضح الصبح انصرف وكانت بثينة تقول لجوار من الحي عندها : ويحكن اني لاسمع انين جميل ؟ فيقلن لها : اتقي الله ، فهذا شيء يخيله لك الشيطان لا حقيقة له .

شكاه اهله الى قومه فلاموه :

شكا زوج بثينة الى ابيها واخيها الهام وجميل بها – وكان قومه اعز من قومها – فوجهوا الى جميل واعذروا اليه وشكوه الى عشيرته – فوعدهم لبوه – وكان يلتب صباحا – وعذه كف ابنه ومنعه ما استطاع الى ذلك سبيلا ثم انصرفوا ، فدعا به ابوه وقال له يا بني حتى متى انت في ضلالك لا تانف من ان تتعلق بذات بعل يخلو بها وينكحها وانت عنها بمعزل ؟

وقال له : انشدك الله الا كففت وتاملت امرك ، فانك تعلم ان ما قلته حق ولو كان اليها سبيل لبذلت ما املكه فيها ، ولكن هذا امر قد فات واستبد به من قدر له وفي النساء عوض . فقال له جميل : « الراى ما رايت والقول كما قلت – يا والد – فهل رايت قبلي احدا قدر ان يدفع عن قلبه هواه او ان يسلي نفسه ، او استطاع ان يدفع ما قضي عليه ، والله لو قدرت ان امحو ذكرها من قلبي او ازيل شخصها عن عيني لفعلت ، ولكن لا سبيل الى ذلك ، وانما هو بلاء بليت به لحين قد اتيح لي ، وانا امتنع عن طروق هذا الحي ، والالمام بهم ولو مت كمدا ، وهذا جهدي ومبلغ ما اقدر عليه ، وقام وهو يبكي ، فبكى ابوه ومن حضر جزعا لما راوا منه ، وذلك حين يقول جميل :

الا من لقلب لا يمل فيذهل
افق فالتعزي عن بثينة اجمل
سلا كل ذي ود علمت مكانه
وانت بها حتى الممات موكل
فما هكذا احببت من كان قبلها
ولاهكذا فيما مضى كنت تفعل

■ نعي جميل وحزن بثينة عليه :

عاش جميل اخر ايام حياته بمصر وتوفي هناك ، وزعموا انه قال حين حضرته الوفاة :

صدع النعي وما كنى بجميل
وثوى بمصر ثواء غير قفول
ولقد اجر الذيل في وادي القرى
نشوان بين مزارع ونخيل
قومي بثينة فاندبي بعويل
وابكي خليلك دون كل خليل

ويروى ان رجلا شهد جميلا لما حضرته الوفاة ، فقد امره ان ينشد الابيات – اعلاه – عند بثينة كما امره ان يقدم لها حلة جميل ثم كل شيء اخر يكون ملكا للرجل – فلما وصل الرجل ديار بثينة انشد الابيات المتقدمة (صدع النعي) فاضطربت بثينة وقالت : ما هفا والله لئن كنت صادقا قتلتني ولئن كنت كاذبا فضحتني قال الرجل : ما انا الا صادق واخرج حلة جميل ، فلما راتها بثينة صاحت باعلى صوتها وصكت وجهها ، واجتمع نساء الحي معها يبكين جميلا ويندبنه ، وظلت بثينة تبكي حتى صعقت فمكثت مغشيا عليها ساعة ثم قامت وهي تقول :

كان سلوى عن جميل لساعة
من الدهور ما حنت ولا حان حينها
سواء علينا ياجميل بن معمر
اذا مت باساء الحياة ولينها

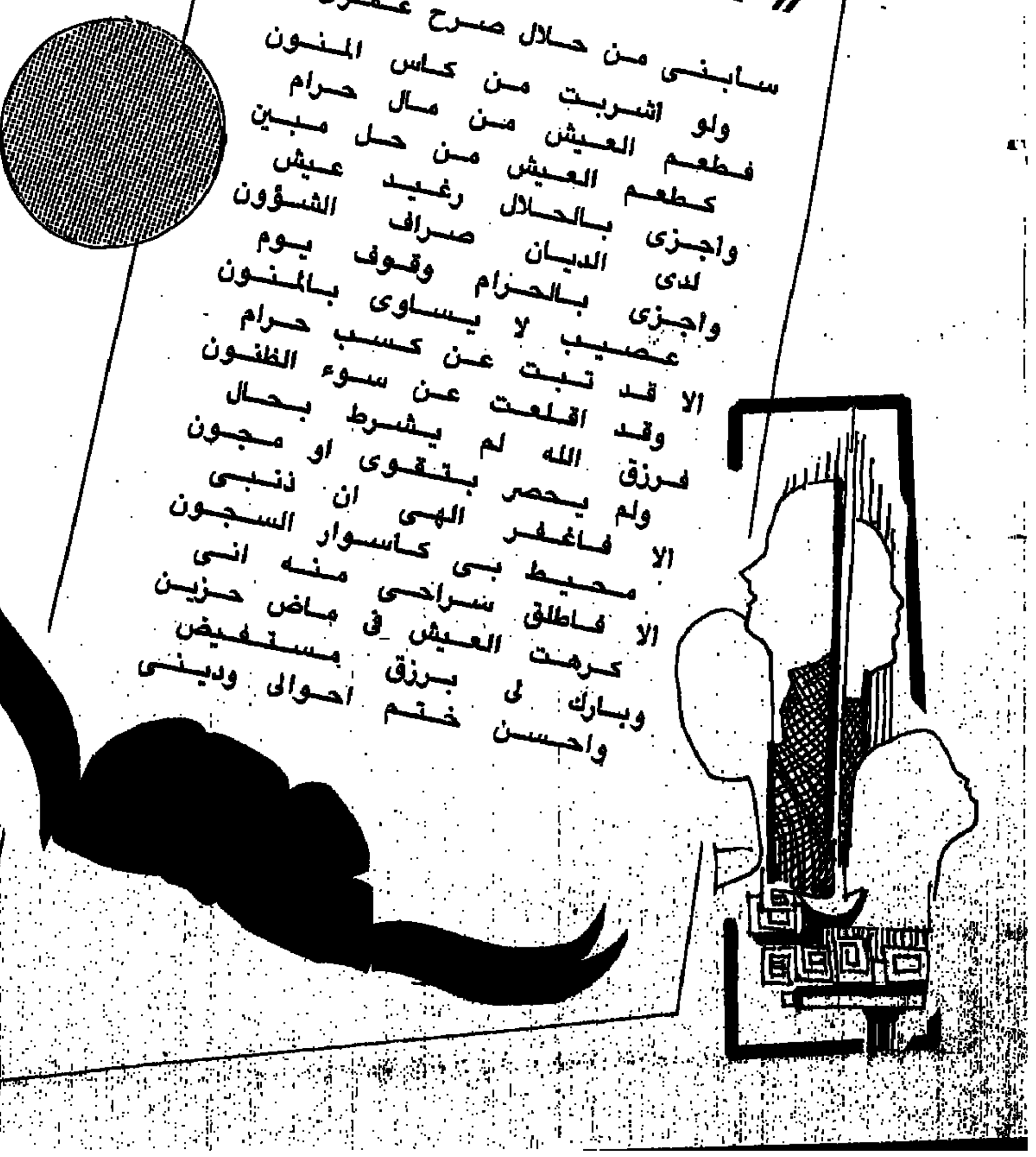
قال الرجل : فلم ار يوما كان اكثر باكيا وباكية .

وبعد ...

– فهذا هو الحب العذري ...
– وهذه هي بثينة ..
– وهذا هو جميل ..
– أحب بثينة فملكت عليه قلبه ولم يفتر حبه لها ..
– هجرته وارتحلت عنه فوصلها ، وسافر اليها ..
– لامه اهله في سبيل حبها ، فازداد كلفا بها ..
– طارده اهلها وتربصوا به ، فاحتمل صنوف السوء والاذى ...
– قال الوشاة فلم يصدق ولم يسمع ما يقولون ..
– عاش جميل وكان على استعداد لتقديم دمه قربانا لها ..

« المال الحلال »

شعر : عبدالرزاق سراج



سابني من حلال صرح عمري
ولو اشربت من كاس المنون
فطعم العيش من مال حرام
كطعم العيش من حل مبين
واجزى بالحلال رغيد عيش
لدى الديان صراف الشؤون
واجزى بالحرام وقوف يوم
عصيب لا يساوى بالمنون
الا قد تبت عن كسب حرام
وقد اقلعت عن سوء الظنون
فرزق الله لم يشرط بحال
ولم يحصر بتقوى او مجون
الا فاغفر الهى ان ذنبي
محيط بي كاسوار السجون
الا فاطلق سراحي منه اني
كرهت العيش في ماض حزين
وبارك لي برزق مستفيض
واحسن ختم احوالي وديني

ماذا على ليلى اذا ماسلمت !!

محمد محمود جاد الله
المدينة المنورة



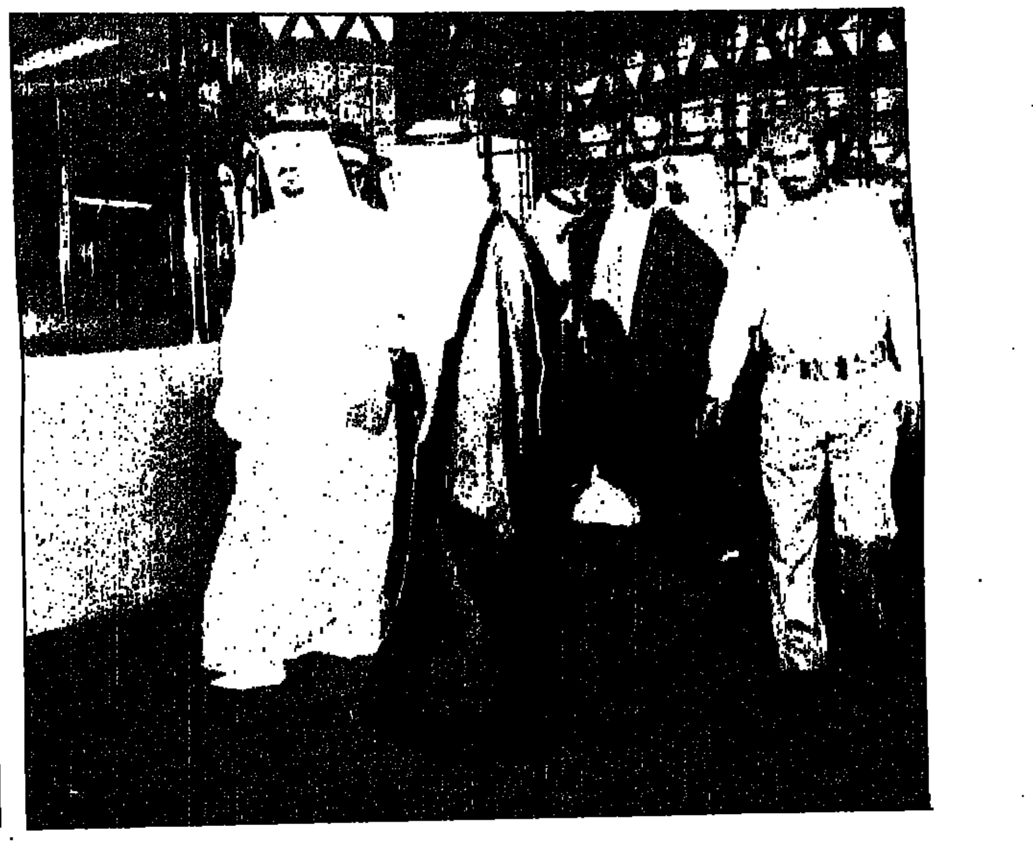
مالي اراك بغيرنا مفتونا
لهفي عليك غدائرا وعيونا
جاوزت حدك عزة وتثاقلا
اني اعيذك ان تكون خؤونا

وتظل تمعن في صدورك نافرا
ماكنت يوما باللقاء ضنينا
اهلوك قبلك ماارادوا هجرنا
وعلى التنائي بعد لم ينسونا
ياقلب ماذا قد لقيت من الجوى
من بعد ليلى في الهوى ولقينا

وتجاهلت ليلى وصالك بعد ما
ظلت تمحضك الوداد سنينا
ولو ان ليلى اذ اطلت اومات
كانت بسحر لحاظها تحيينا
ياقلب حسبك مالقيت من النوى
فاراك ذبت تشوقا وحنينا
ومضيت تكتم من تباريح الصبا
حبا ترعرع في الفؤاد دفينا
فضحت دموعك ماكتمت تجلدا
فبدت عليك توجعا وانينا
لا غرو ان تحيا حياتك ناحبا
وترى الهناء شقاوة وشجونا
فلقد ورثت من الزمان دموعه
ولقد خلقت لكي تكون حزينا
وكاننا للدهر حقل تجارب
فبناته بسهامها ترمينا
وبكل نصل لا يخيب مسمم
والصخر صار لحالنا يبكينا
تمضي السنون ونحن نمضي خلفها
لا شيء واجزناه في ايدينا
غير التشتت في المهامه والذرى
والبين راح بناره يكوينا
ان الذي ترك الاحبة عزلا
ماكان يحسب ان يكون رهينا
ماكان يحسب ان يظل مكبلا
ونهاره في البعد صار قرونا
ماقال بيجن كيف صار مقدسا
وشروطه امست لدينا دينا
(وحبيبه) كم جال في احشائنا
حتى غدا بفعاله « كوهينا »
فهما سواء في افانين الأذى
قد لقناه على المدى تلقينا
من لي بجند الله تفري فريها
لنرى نهايته على ايدينا
من لي بجند يستميت مضحيا
ملئت جوانحه تقى ويقينا
يامسجد القدس الحزين تحية
قسما بربي لن تظل سجينا
خسيء الألى ظنوك ميتا هامدا
انا على قلب العدا باقونا
لنعانق الامل الوضيء منورا
والله جل جلاله يهدينا
وغدا سيشرق في القلوب بنوره
وترفرف البشرى على وادينا
اما مضينا للجهاد بدينه
فبه نمكن مجدنا تمكينا
فلكم دعانا بكرة وعشية
صوت الأذان ينوح في وادينا
فيردد الفجر المطل نداءه ..
ونقول ملء قلوبنا « امينا »

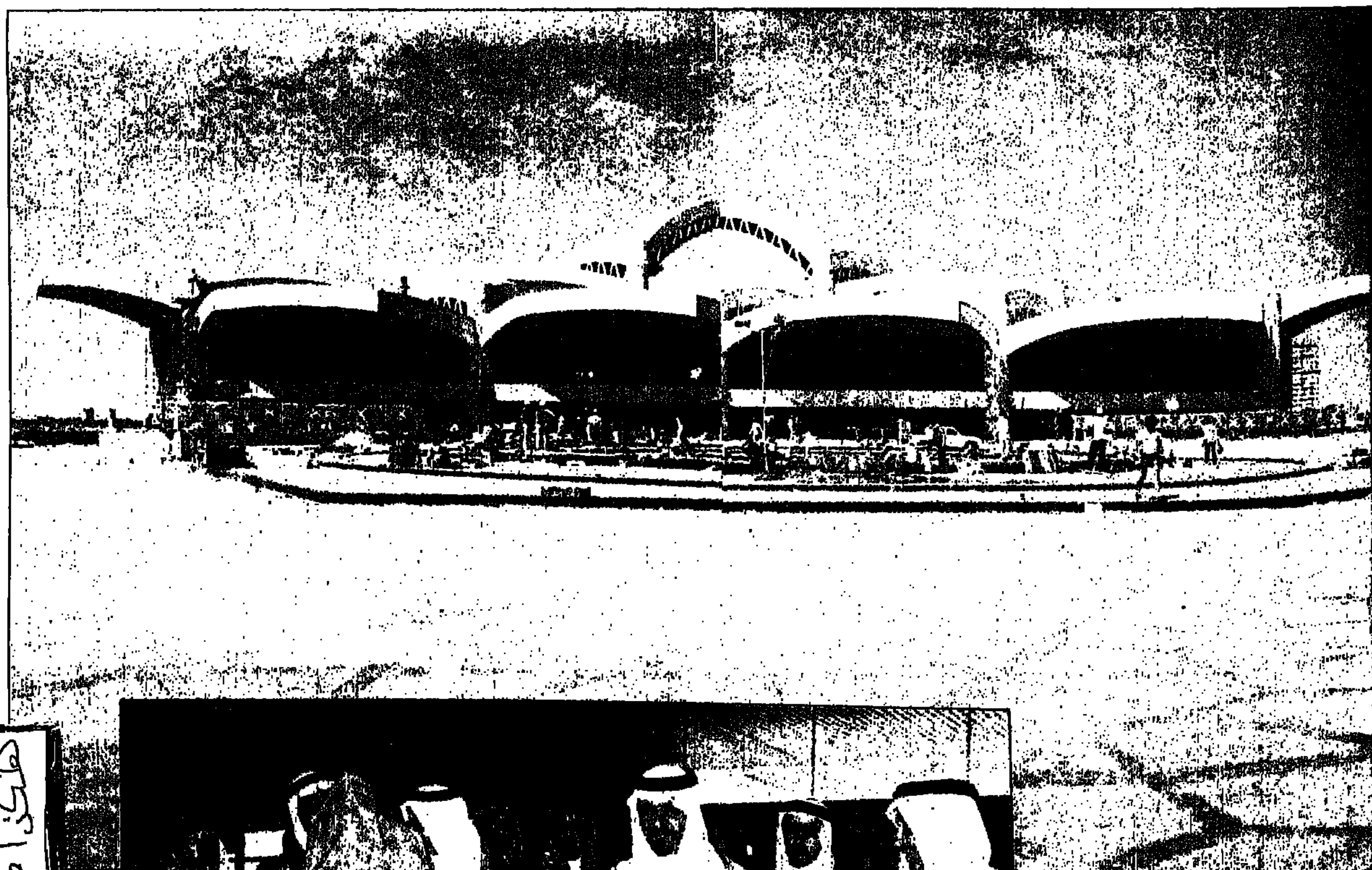
******

ماذا على ليلى اذا ماسلمت
ومحت تجاعيد الكآبة فينا
اتظن ليلى ان نسينا وصلها
او ان ليلى غيرها تسبينا
كلا وحاشا لن نحيد عن الهوى
والله غير الموت ماينسينا






اليوم : يرعى جلالته افتتاح مطار الملك خالد الدولى بالرياض



المطار الجديد يخدم ٢٠ مليون راكب فى السنة

يرعى اليوم صاحب الجلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز ، حفظه الله ، حفل افتتاح مطار الملك خالد الدولى .. وهو المطار الثانى بين ثلاثة مطارات دولية فى المملكة ، تم افتتاح اولها فى جدة فيما سبق ، وخلال سنوات قلائل يكون المطار الثالث بالمنطقة الشرقية جاهزا للافتتاح .

ويأتى افتتاح المطار الجديد فى هذا اليوم احياء لذكرى جلالة المغفور له الملك خالد بن عبد العزيز الذى حكم المملكة من ١٣ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ وحتى ٢١ شعبان ١٤٠٢ هـ ، والذى قدم بنفسه الدعم الكامل والتوجيه السديد لمشروع المطار الجديد ، الذى كان العمل فيه قد تجاوز ٥٠٪ من حجمه حين توفى جلالته رحمه الله .

ويمثل مطار الملك خالد الدولى البوابة الجوية الجديدة لعاصمة المملكة وقلبها النابض ومحور نظام النقل الجوى السعودى ، الهادف الى ملاحقة الحاجة المتزايدة للخدمة الجوية المحلية والدولية فى العقدين القادمين .

ويشغل المطار ، الذى يقع على مبعدة (٣٥) كيلو مترا شمال مدينة الرياض ، (٢٢٥) كيلو مترا مربعا تتضمن الارض المخصصة للمناطق السكنية ، المكاتب الحكومية والخاصة الحظائر الزراعية والاراضى الفضاء .. وتتيح طاقة المطار خدمة (٢٠) مليون راكب فى السنة .. ويتوقع ان يبلغ الطلب على خدماته بحلول عام ١٤٢٠هـ نحو (١٥) مليون راكب .

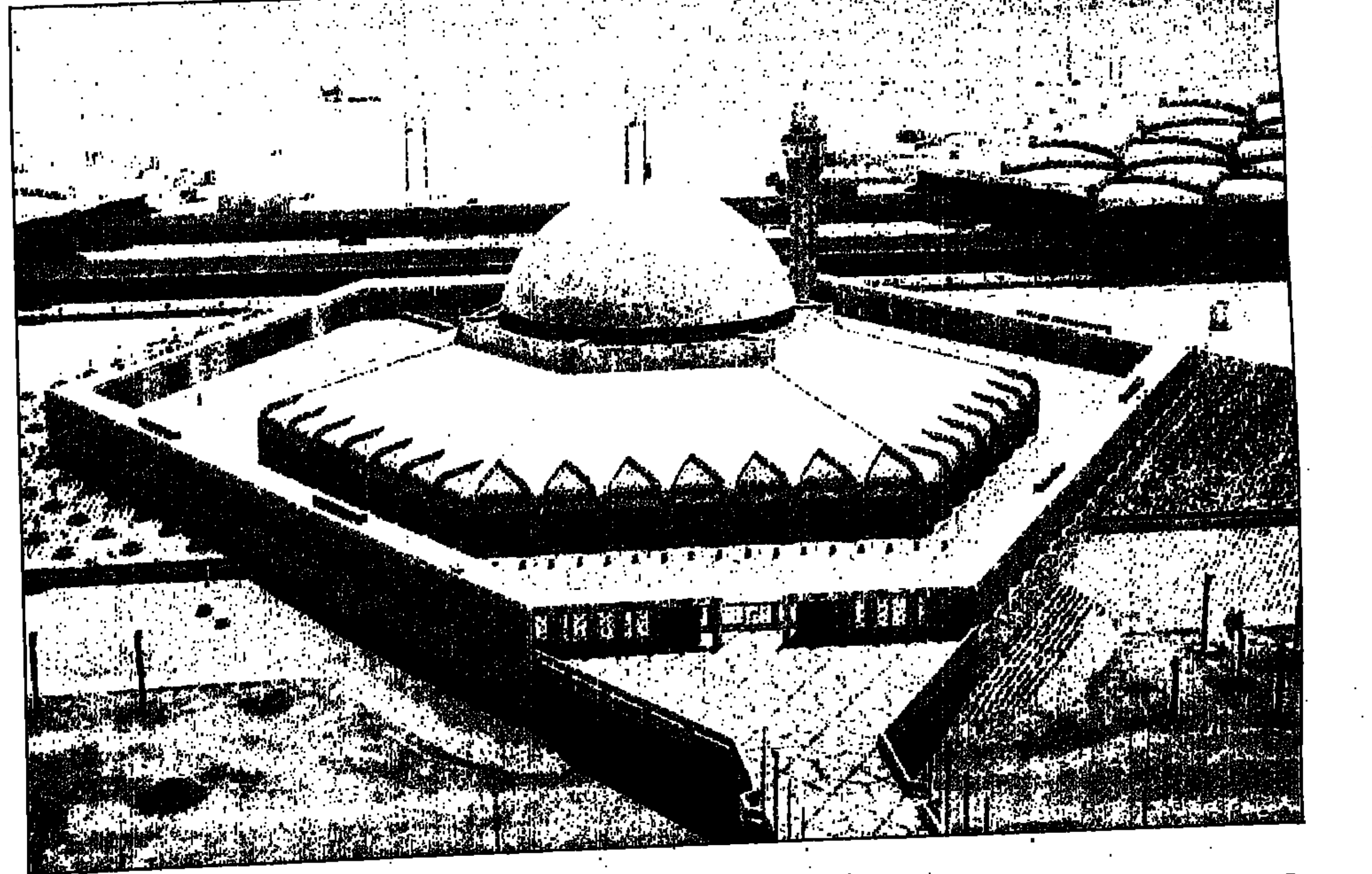
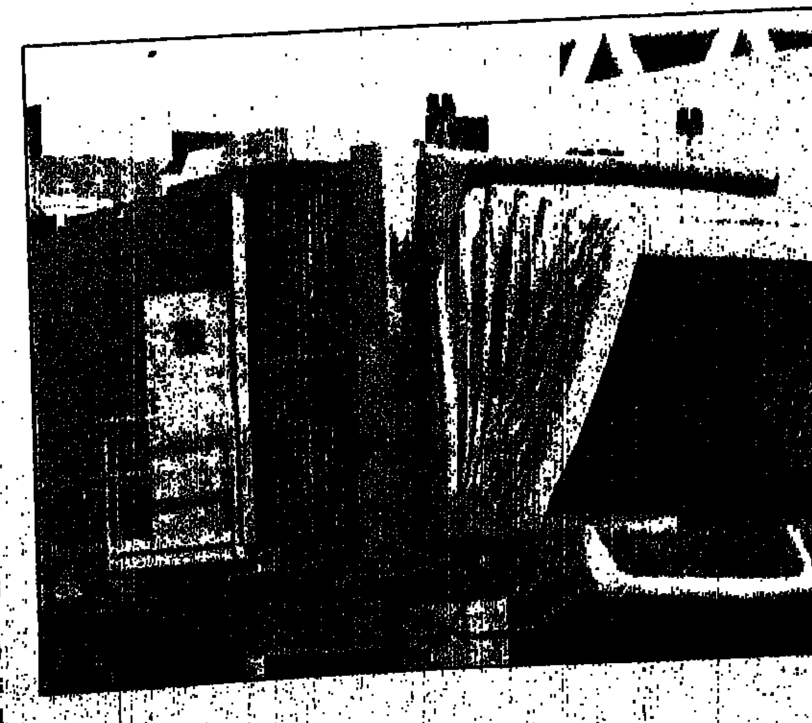
ويشتمل المطار الجديد على : مدرجين (٤٢٠٠) متر وعرض (٦٠) مترا ، اربعة مبانى للركاب اثنان للرحلات الدولية واثنان للرحلات الداخلية ، صالة ملكية تضم مرافق خاصا لخدمة جلالة الملك ورؤساء الدول الزائرين والمسافرين من كبار الشخصيات ، كما يضم المطار مسجدا كبيرا يتسع لخمسة الاف من المصلين ، برجا للمراقبة يبلغ ارتفاعه (٨١) مترا ، ممرا للاستقبالات الرسمية بطول (٣٣٠) مترا وعرض (١٢٫٥) مترا .. هذا بالاضافة الى (٦٥) مبنى مساعدا لخدمات الطيران ، مجمع طيران عام ومجمع خدمات للرحلات الخاصة ، مجمع للسلامة العامة ومواقف للسيارات لـ (١١٦٠٠) سيارة .

وكان العمل فى تنفيذ مشروع المطار قد بدا عام ١٣٩٨ هـ . وبحلول شهر شوال عام ١٤٠٣ هـ اكتملت المرحلة الاولى من تنفيذ المشروع وبدا التشغيل التجريبى فى الشهر التالى حسبما كان مقررا ، وهى المرحلة التى يفتتحها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز اليوم .. وكان مجلس الوزراء قد وافق فى حينه على اعتماد (١١) بليون ريال لتمويل تنفيذ هذه المرحلة .

ويتفق موقع المطار وتصميمه مع المكانة الدينية والبيئة الطبيعية والثقافية للمملكة كما يتناسب موقع المطار مع النمو المرتقب لمدينة الرياض ، ويساعد فى التخفيض من الضوضاء ومخاطر السلامة وتلوث الهواء فى عاصمة المملكة .

وقد جرى تزويد المطار باحدث الامكانيات التقنية ، وربط موقعه مع مدينة الرياض بعدة طرق سريعة هى : طريق تاكاسوبى ، طريق الملك خالد وطريق الخط الكهربائى ، وتؤدى هذه الطرق كلها الى طريق الدائرة الخارجى والى طريق مدخل المطار الموصل الى الصالات الدولية والمحلية ، كما تم ايضا تامين كافة المرافق التى تخدم الركاب والعاملين بالمطار وشركات النقل والشحن الجوى .

الجدير بالذكر ان الخطوط الجوية السعودية سوف تقوم بتشغيل (١٧٥) رحلة يومية فى المتوسط من والى العاصمة وذلك باتجاه اكثر من (٦٠) جهة داخل وخارج المملكة .


المرأة

بالكم نصف المجتمع وبالكيف المجتمع كله ..

رئيسة لجنة التعليم والبحث العلمى بالمجلس السودانى لـ ذات الخمار

حوار : فاطمة انديجانى





■ قبل سفرها بسويعات حدد الموعد .. فكان اللقاء .. عرفتها بنفسى وبدون مقدمات بدأ الحديث .. حديث عن نقطة البداية والتحول فى حياة المراة السودانية ..

ضيفتنا سيدة سودانية تتقلد عدة مناصب .. هى عضو المكتب التنفيذى للقيادة المركزية للاتحاد الاشتراكى السودانى وعضو مجلس الشعب القومى ورئيسة لجنة التعليم والبحث العلمى بالمجلس ومساعدة السكرتير العام لاتحاد نساء السودان .. السيدة سعاد ابراهيم عيسى وهى سيدة متزوجة وام لابن واحد .. تقول :

« اتحاد نساء السودان يسعى لتحقيق الاهداف والبرامج والانشطة لما يؤهله للتعامل مع التنظيمات والجمعيات النسائية التى تعمل فى مجال خدمة المراة وتطوير المجتمع .. وهذه دعوة منا لخلق علاقات وطيدة بين تنظيمنا وبين الجمعيات النسائية بالمملكة كل حسب نشاطاتها واهدافها .. » ..

ونكمل اللقاء .. اللقاء الذى يتجدد دوما مع الاشقاء .. !



مساواة الطالبة بالطالب

في الابتعاث للخارج يعرضها لبعض الصعوبات الاجتماعية

مادة الرياضيات ليست مستحيلة للفتيات

■ اختيارك لدراسة تخصص معين .. هل كان اختيارا عشوائيا ام املا فى ممارسة العمل فى نفس المجال ..؟

– اختيارى لتخصص الرياضيات كان نتيجة لحبى لمادة الرياضيات ومحاولتى لاثبات انها ليست مستحيلة كما يتصورها الكثيرون ، خاصة الفتيات كما واننى عملت بتدريسها قبل التحاقى بالجامعة ثم بعد تخرجى من الجامعة ..

نقطة البداية

■ كيف بدات المراة السودانية اولى خطواتها فى مسيرة التعليم .. ومامدى توفر وسائل التعليم لها ؟

– لقد بدأ تعليم المراة السودانية النظامى عام ١٩٠٧ عندما افتتحت اول مدرسة اولية للبنات بمدينة رفاعة احدى قرى السودان على يد رجل التعليم الاول الشيخ بابكر بدرى طيب الله ثراه وقد بدأ بتعليم كريماته ..

وقد عمد الاستعمار الانجليزى انذاك على ان يبطىء تعليم الفتاة ولكن تمكن الشيخ بابكر من وضع نقطة البداية التى انطلقت منها المراة السودانية تمهلت اولا ثم اسرعت اخيرا حتى اجتازت قفزات امكنتها من الاقتراب من تعليم الرجل الذى سبقها كثيرا ..

فاصبحت نسبة تعليم المراة تقترب كثيرا من تعليم الرجل خاصة فى المراحل الاولى كالتعليم الابتدائى والثانوى العام .. وحتى الثانوى العالى .. اما التعليم الجامعى فقد قفزت الفتاة السودانية فى كل مجالاته كما وكيفا ..

فهنالك بعض الكليات اصبح عدد الفتيات فيها يفوق عدد الفتيان مثل كلية الزراعة وكلية الطب اصبح عدد طالباتها يقترب من عدد الطلبة .. وقد اظهرت الفتاة الجامعية تفوقا واضحا فى مختلف المجالات .. ولعل النتيجة الاخيرة للشهادة السودانية تثبت بداية ذلك التفوق اذ كان الستة الاوائل بالشهادة السودانية من الطالبات ..

مساواة الطالبة بالطالب المبتعث للدراسة فى الخارج

■ ماهى المجالات المتاحة امام الفتاة فى السودان لمواصلة تعليمها العالى فى الخارج ..

وفى رايك ماالصعوبات التى قد تواجه الطالبة الدارسة فى الدول الاوربية ؟

– مجالات التعليم للفتاة السودانية فى الخارج متاحة دون تمييز بينها وبين شقيقها الطالب وبالرغم من ان هناك احتمالات ان تتعرض الطالبة لبعض الصعوبات الاجتماعية فى الدول التى تختلف فى عاداتها وتقاليدها عن المجتمع السودانى او المجتمعات العربية الا ان الفتاة السودانية اثبتت جدارة ومقدرة فى تخطيها لتلك العقبات وتمكنها من المحافظة على تقاليدها بصورة تدعو للفخر والاعتزاز ..

المنافسة فى الشهادة السودانية

■ هل من تحديد لنسبة الجامعيات عندكم .. وماحقل الاختصاص الذى تنصرف اليه الجامعية اكثر من غيره ؟

– نسبة التعليم الجامعى للفتاة السودانية اصبح يعادل ٢٧٪ وهو فى طريقه الى الزيادة كلما ازدادت فرص التعليم للفتاة وكلما تمكنت من المنافسة فى الشهادة السودانية التى تؤهل للدخول للجامعات والمعاهد العليا ..



المرأة الريفية مالها وماعليها

■ المراة السودانية فى الريف .. ماالمهام التى تؤديها والمراة السودانية فى المدينة كيف ترين اسهاماتها ؟

– لقد تطور الريف السودانى الى حد كبير الامر الذى حتم تطور المراة الريفية فبالرغم من انها وفى كثير من المجالات لازالت تؤدى اعمالها الريفية المعروفة من زراعة واعمال يدوية وخلافها الا ان طبيعة التطور جعل تلك المهام تؤدى بروح العصر وبكثير من التطور الذى ساعد على سهولة وسرعة وجودة الانتاج ..

وفى هذا المجال استطيع ان اقول ان اتحاد نساء السودان استطيع ان اقول ان اتحاد نساء السودان قد لعب الدور الاكبر فى تطوير ودفع المراة الريفية ولا غرو فان هذا الامر يقع ضمن اهدافه ..

الحركة النسائية ولدت فى عهد الاستعمار

■ كيف قامت وتبلورت فكرة اتحاد نساء السودان .. ومامدى مساهمته الفعلية فى حقل التوعية الاجتماعية ومن هن مؤسساته .. وماهى ابرز المشكلات الاجتماعية التى تواجه المراة السودانية ؟

– فكرة قيام الاتحاد النسائى تبلورت بعد قيام عدد من الجمعيات النسائية هنا وهناك فى اواخر الاربعينات وفى اوائل الخمسينات تم ميلاد التنظيم النسائى الشامل والاول بالسودان على ايدى عشر من الاخوات السودانيات تولين مهمة تاسيسه وكانت السيدة نفيسة احمد الامين احدى اولئك العشر اللائى اسسن حركة المراة السودانية وبما ان الحركة النسائية ولدت فى عهد الاستعمار فان قائداتها تمكن من ان يلعبن دورا مزدوجا بالمساهمة فى حركة تحرير البلاد بجانب تحرير المراة السودانية من قيود الجهل والخرافة والدجل ..

ولما كانت قائدات الحركة النسائية السودانية جميعهن من اسر معروفة لها احترامها ووزنها الاجتماعى فقد ساعد ذلك على ضم العديد من فتيات الاسر الكبيرة الى التنظيم النسائى وبما ان الحركة النسائية قد ولدت سليمة فقد شبت سليمة وسارت بخطى واثقة حتى اصبح اتحاد نساء السودان الآن يغطى كل اقاليم ومدن وقرى السودان وصارت عضويته تفوق المليون امرأة ولازالت برامج التنظيم تعمل لرفعة ودفع المراة السودانية فى المجالات المختلفة ..



أحببت فافترت لاثبت عدم وجود مستحيل على الفتاة

اسهامات المرأة فى تطوير المجتمع

■ وماالمجالات المختلفة هذه التى يساهم بها التنظيم النسائى لرفعة المراة السودانية ؟

– اتحاد نساء السودان التنظيم النسائى القومى الوحيد بالسودان وهو تنظيم اجتماعى ثقافى سياسى وبالتالى فهو يشكل مظلة لحركة المراة فى جميع هذه المجالات .. ومفهوم التنظيم للسياسة ليس من منظور كلاسيكى او نظرى وانما اعتبار ان السياسة السليمة هى توحيد جهود المواطنين لخدمة انفسهم ولخدمة اوطانهم .. وبما ان المراة تشكل قوة كبيرة هى بالكم نصف المجتمع وبالكيف هى المجتمع كله فانه يصبح من الطبيعى ان تسهم فى جميع مجالات الحياة لتطوير الاسرة وبناء المجتمع ..

واستنادا على هذا المفهوم فان اتحاد نساء السودان يولى الاسرة وشؤونها الدور الاساسى فى نشاطه وفى برامجه سواء كان ذلك بالنسبة للتوعية المكثفة عبر اجهزة الاعلام والاتصال المباشر .. وتكثيف العمل بالجهد الذاتى لانشاء العديد من رياض ودور الحضانة والمشاغل لاعمال الابرة والتفصيل والصناعات اليدوية التى تختلف من اقليم لآخر والاقتصاد المنزلى والتغذية واصحاح البيئة بالاضافة الى التركيز بفتح فصول لمحو الامية وتعليم الكبار وفصول للثقافة والارشاد الدينى ..

وللتنظيم عدد من الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والمتعددة الاغراض وله تجارب بالنسبة للمزارع الصغيرة كزراعة الخضر وتربية الدواجن .. ولدينا احصائيات بالأرقام تحدد انجازات اتحاد نساء السودان ..

هذا بالاضافة الى نشاطات التنظيم الخارجية بالنسبة للعلاقات مع التنظيمات والجمعيات من البلدان الصديقة والشقيقة والتنظيمات النسائية الاقليمية والدولية ..

المراة السودانية والمناصب السياسية

■ بعد سير المراة فى مشوار العمل .. ومواجهة تراث زمنى طويل فى عصر النهضة التى تعيشها .. ماالمكتسبات التى اكتسبتها على الصعيد الاجتماعى والسياسى ؟

– المراة السودانية تحقق لها الكثير من المكتسبات السياسية والاجتماعية فالمراة تعمل فى كل المجالات التى تؤهلها لها مقدرتها العلمية وتتقاضى نفس المرتب الذى يتقاضاه الرجل ..

وباختصار فالمراة تتمتع بحقوقها كاملة وقد اثبتت جدارة فائقة فى معظم المجالات التى شغلتها ..

وفى المجال السياسى تعمل بالتنظيم السياسى وتتبوأ اعلى المناصب فيه وهى تعمل وعملت وزيرة فى وزارات مختلفة وفى هذه المجالات ايضا اثبتت جدارة ومقدرة وبالرغم من ان المراة السودانية قد شاركت فى العديد من المواقع داخل السودان وفى المحافل الدولية الاخرى ..

الا انها ظلت محافظة على تقاليدها وعاداتها السمحة الامر الذى اكسبها احترام الجميع ..

عمل المراة ونظرة حذر لخطواتها

■ عندما خرجت المراة الى الحياة خارج المنزل وساهمت فى العمل الاقتصادى والاجتماعى كان المترقبون لهذه الظاهرة يتعاملون معها بنوع من الحذر فى امكانية استمرارها والاعتماد عليها وفى قدرة المراة على تخطى كافة العقبات .. والآن بعد مرور سنوات على سير المراة فى مشوار العمل هل نستطيع ان نقول انها اثبتت قدرتها واكدت حاجة المجتمع لها ؟ .. وهل هذا الخروج اضاف امكانيات فعالة ؟

– المراة نصف المجتمع ولا يمكن لمجتمع ان ينهض بنصف اعضائه ولا يمكن ان تكتمل نهضة امة ونصفها معطل .. فلكل مجتمع عاداته وتقاليده ويمكن لكل مجتمع ان يوظف طاقات نسائه فى حدود عاداته وتقاليده ..

وحتى المراة التى تتعلم ثم تتفرغ فى وقت ما لتربية اطفالها فانها تضيف لنهضة المجتمع بان تخرج له جيلا يتمتع بقدر من الوعى والادراك والمعرفة وهو بلا شك خير من جيل ينشأ بين ايد جاهلة ..

المراة وموازنة بين عائد العمل وفقد الاطفال

■ هل من الضرورى ان يكون عمل المراة فى سبيل حياتها العائلية والبيتية او بالعكس ؟

– اعتقد ان ذلك لا يمكن ان يحكم عليه مطلقا لان ظروف النساء تختلف فمنهن من تجد فى اسرتها مايعينها على تربية اطفالها ومنهن من تضطر الى مساعدة المربيات وغيرهن من تعتمد على دور الحضانة وعلى كل فان الامر يحتاج لموازنة بين عائد العمل وبين فقد الاطفال لحنان الأم وبين تكلفة المربية .. وكلها معادلات يجب حسابها قبل ان تقرر المراة الخروج للعمل ..

خروج المراة للعمل .. وحقوق الاسرة

■ انت سيدة سعاد .. كيف توفقين بينهما ؟

– انا لى ابن واحد واسكن قرب منزل والدتى ومكان عملى قرب منزلى مما يسر مهمتى بحمد الله ..

ولازلت اكرر ان خروج المراة للعمل لا يجب ان يكون على حساب الاسرة والاطفال لان فساد التربية للطفل لا يمكن ان يعالجه مردود عمل المراة مهما كبر ..

فساد تربية الطفل لا يمكن علاجه بمردود عمل المرأة مهما كبر

هل أكدت المرأة العاملة حاجة المجتمع لها

الثوب السودانى .. دلالة الحشمة والوقار

■ الزى الشعبى السودانى .. له منزلة خاصة عند السودانيات وهن من اكثر الشعوب تمسكا به .. وقبل ان اكمل تقاطعنى السيدة سعاد لتقول :

– بالرغم مما يقال عن انه يعيق حركة المراة العاملة الا انه حقيقة ولمن يتعود عليه لا يعيق حركتها ابدا وهو يعطى المراة وقارها ويكسبها هيبة وبالرغم من ان هنالك العديد من نساء بعض الدول المجاورة اصبحن يلبسن الثوب السودانى كزى خاص بهن ..

وظل مصدر الاعجاب والتقدير فى اى مكان تشاهد فيه المراة السودانية بثوبها المحتشم الانيق .. وانا اكثرهن مناداة بالمحافظة عليه والبقاء عليه دون محاولات لتعديل طريقة لبسه او خلافه ..



لحظة للمراجعة

المرأة السودانية تؤيد

الحمدلله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله . ان بداية تطبيق الحدود الشرعية فى جمهورية السودان الديمقراطية يبعث الأمل فى نفوس الضعفاء والمظلومين . فالاسلام دين المساواة والعدل والرحمة . من تمسك به فقد تمسك بحدود الله ومن تركه فقد اعتداها وظلم نفسه . فامام الحدود الشرعية يستوى الجميع فى القصاص ، الشريف والضعيف ، الرجل والمراة والعبد والحر قال صلى الله عليه وسلم (لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) وبذلك تتوفر الطمانينة ويدب الأمن والاستقرار معلنا ميلاد مجتمع مسلم نظيف .

وهذا بالطبع لا يضمن لنا نقاء المجتمع كليا من الرذيلة اذ انها سنة الحياة ، لابد من الخطيئة لمعرفة طريق التوبة لكن فى الوقت نفسه يضمن لنا ان من يقع تحت طائلة القانون ينال جزاءه قال صلى الله عليه وسلم (تعافوا الحدود بينكم فما بلغنى من حد فقد وجب) ففى تطبيق الحدود الشرعية كسب للاسرة المسلمة ، فشارب الخمر مصدر قلق وشقاء للزوجة والاولاد ، اما بائعها فمصيبته كبيرة اذ انه يتسبب فى اذى الملايين وضياعهم وهنا اقول للذين يتعاطفون مع باعة الخمر ويعتقدون ان منع بيعها فيه قطع لارزاقهم انهم نسوا ما قاله الله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) وكذلك نسوا مضار الخمر وما تجلبه من اثام (فالخمر ام الكبائر) .

والمتبرجات يدفعن الرجال الى مهاوى الفتنة والضياع فتلك التى خرجت متبرجة لتفتن الرجال جزاؤها من جنس عملها فهناك من هى على شاكلتها خرجت لتغوى الرجال وليس بعيدا ان يكون زوجها من ضمن هؤلاء ان كانت محصنة وليس بعيدا ان يكون اخوها ، وهكذا .. فلو فكرت المراة المسلمة فى أمر الحجاب لحمدت الله حمدا كثيرا لما فيه من خير لها ولبنات جنسها يحميها ويحميهن من تفكك الاسرة وضياع الاطفال فكم هدم التبرج والاختلاط بيوتا كانت سعيدة وشرد اطفالها . قال تعالى (ولا تقربوا الزنا) اى كل ما يقود اليه كالنظر والخلوة وشرب الخمر فأمر بغض البصر ومنع الخلوة ونهى عن شرب الخمر)

وهكذا بالنسبة للسارق والسارقة والقاتل والمرتشى – القليل من الايمان والرضاء بما قدره الله من الرزق كان كافيا لمنعهم من الوقوع فى المعصية .

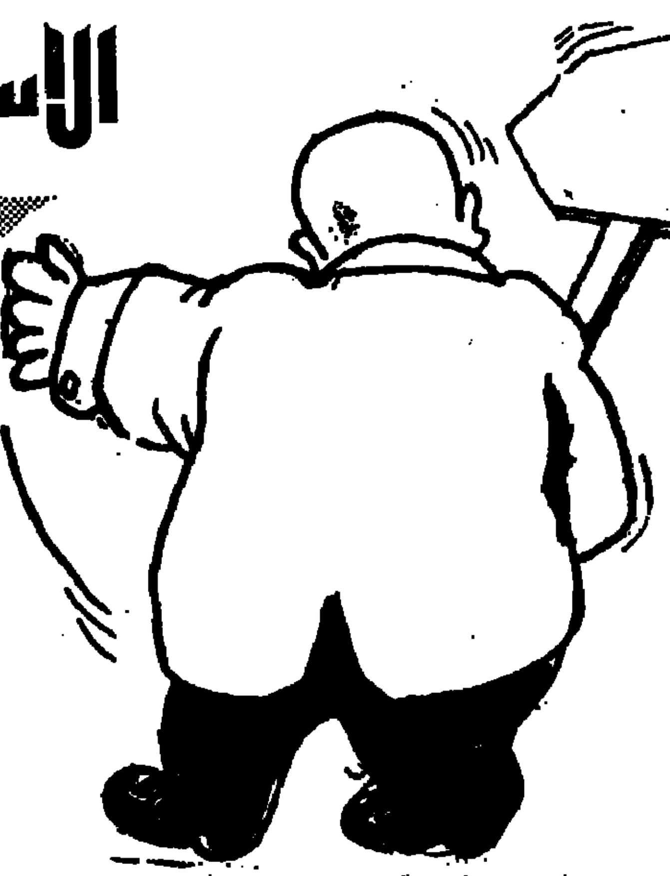
ان كل ما أمر به الله تعالى فيه الخير للبشرية فهو خالقنا جل وعلا .. ويعلم مواطن الضعف فينا « يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور » .

لابد للفرد المسلم رجلا كان أم امراة من لحظة يتوقف فيها ويراجع نفسه – يحاسبها يتحسس موضع اقدامه اين هو من الحلال والحرام ؟ ومتى ما توصل الى طريق الحق فقد هداه الله . فلنحاسب انفسنا جميعا نحن امة الاسلام ، من امرنا الله بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر وبذلك نكون قد نلنا رضا الله فى الدنيا بوفرة الرزق وارهاب الاعداء وفى الآخرة جنات عدن تجرى من تحتها الانهار .

باسم المراة السودانية فى المملكة العربية السعودية – نؤيد بشدة تطبيق الحدود الشرعية ونحمد الله الذى هدى قائدنا الى طريق الحق سائلين الله ان يصلح امتنا وولاة امورنا انه لما يشاء قدير .

– فاتن كمال عبدالله –

الاســـلام انصف الــمرأة





بقلم : عبد المؤمن محمد النعمان

ولاكت الاقلام موضوع المرأة حتى اتخمته فمن زاعم انه يدافع عنها ولكنه في الواقع ما اراد الحق ، ومن حادب عليها حريص على سلامتها وانقاذها من الشرور . المدافع عنها زورا من المسلمين تقمص شخصية غير شخصيته الاسلامية فكان كلامه مجرد عبارات جوفاء تطلق متولولة متباكية في حين انها تحمل السم الزعاف .. المدافع عنها من هذا الصنف يكتب وفي نفس الوقت يطعن ، يكتب بقلمه ويطعن بخنجره وما اقساها من طعنة عندما تاتي من الخلف ، يقولون لها انت نصف المجتمع وانت الطاقة الضائعة ، وانت القيمة التي لم يحسب لك حساب ، ومع ذلك يتلمظون عليها كالارقط الذي يورد الهلاك .. ارادوها بارزة بدون ثياب فوجهوا اليها اسهمهم القاصدة فاخترقوا ثيابها ، واقلامهم فكشفوا حياءها والغواني يغرهن الثناء .

حديثهم وحديثهن يتوجه دائما للعاطفة فيحركها وعندما تتحرك العواطف وتهيج الاحاسيس باسباب الاثارة والاغراء تحصل المشكلة .. عرفوا من اين يأكلون الكتف فبلغوا مبلغهم من الضحك على حواء في القالب وساعدهم وجود الصورة البراقة في الشرق والغرب فكان الدفع وكان التاثير .

الاقلام تطعن وبعض الاعلام المرئي والمسموع يطعن والصور البراقة تلوح والشيطان يحسن والمرأة نفسها تحسن وتلوح بالحلوى من بعيد . ولم تتنبه المرأة المسلمة في الغالب مع الاسف للمكيدة او انها تنبهت ولكنها انساقت وراء المتعة الزائلة الرخيصة .

وضعوا صورتها على اغلفة المجلات وكأنها قطعة من ادوات الاخراج وضعوها فوق القماش وفوق البضائع المروضة للبيع فاستغلوا انوثتها وجمالها في ترويج بضائعهم .. جعلوها عارضة ازياء لعرضوا جسمها للأعين وسمعتها للطعن .. وضعوها مضيفة في الطائرة وعلموها كيف تبتسم للركاب فكانت تمثل مكسبا لشركات الطيران في العالم . استعملوها في كل مجال مستخدمين جسمها وجمالها وانوثتها ومع هذا : فاكثر النساء غافلات .

والاسلام وحده هو الذي كرم المرأة وانصفها وانتشلها من وهدة الظلم والاستبداد واظهرها على حقيقتها انسانة مكرمة معززة لها ما للرجل من الحقوق الانسانية وعليها واجبات كما على الرجل واجبات فكانت بذلك عزيزة كما ارادها الله . فالتكليف من التكريم ولولا قيمتها الحسية والمعنوية ولولا وجود العقل لديها لما حصل التكليف .

الاسلام كرم المرأة بنص القران حيث قال تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون) (اية ٣٠ – النور) وهو تكليف للرجال ثم قالت الاية التي بعدها (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن) الاية ٣١ النور ، وهو تكليف للنساء . ويقول تعالى في اية اخرى من كتابه العزيز (ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) (اية ٧٠ الاسراء) والتكريم هذا خاص ببني ادم الذين هم ذكور واناث . ويقول تعالى في اية من القران (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم) (اية ٢٢٨ البقرة) ويقول تعالى (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما) (اية ٣٥ الاحزاب) كما ان من تكريم الاسلام للمرأة جعله امر زواجها بيدها وليس لأي شخص مهما كان ان يرغمها على الزواج من رجل لا ترغبه (عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن . قالوا يا رسول الله وكيف اذنها ؟ قال : ان تسكت) متفق عليه (ولسلم من حديث بن عباس ، والبكر يستأذنها أبوها في نفسها) فانظر كيف ان الاسلام الذي يصفونه بظلم المرأة كان رفيقا بها منصفا لها فكل الآيات التي مرت وغيرها من الايات والاحاديث تدل على تكريم الله للمرأة ووضعها في مكانها الطبيعي وعدم تفضيل الرجل عليها الا في حالات خاصة تنبع من تركيب المرأة العضوي الهش الناعم وتركيب الرجل العضوي الخشن فالخشونة يناسبها القوامة ويناسبها تحمل المشاق اما النعومة التي هي في الحقيقة من جمال المرأة ومن دواعي الاعجاب بها فانه يناسبها الاستسلام لقوامة الرجل (او من ينشؤ في الحلية وهو في الخصام غير مبين) (اية ١٨ الزخرف) فكونها تنشأ في الترف وتربى في الحلية والدلال وفي احضان النعيم والحماية صغيرة وفتاة وامرأة يجعل لها وضعا خاصا وطابعا كله نعومة ورقة يزيد من جمالها ، وقد تغنى الشعراء بأنوثة المرأة التي هي اجمل ما فيها فلو كانت كالقمر جمالا ولكنها كالرجل خشونة فانها لا تستقطب انتباه الرجل السوي ولا تستهويه .

ليس للمرأة السوية المتكاملة في انوثتها ورقتها الا ان ترتاح لقوامة الرجل ولحمايته والا فاننا سنشك في كمال انوثتها وصلاحها لوظائفها الفنية بالعواطف الدافقة الناعمة .

تركيب المرأة العاطفي وتركيبها البيلوجي وتركيبها الفسيلوجي والسيكلوجي يختلف عن تركيب الرجل في بعض الوظائف وهذا الاختلاف منشؤه استعداد المرأة وتقبلها للحمل والولادة .. منشؤه تلك الرقة والدعة والانوثة الدافقة التي تتفاعل مع خشونة الرجل لتكون ميلا مزدوجا ولولا هذا التركيب الذي خلقه الله واودعه في الرجل وفي المرأة كل حسب نوعه لما حصل ميل من احدهما للآخر ولكان الرجل ينظر للمرأة على انها رجل مثله .. فالاسترسال من المرأة في طلب المساواة بالرجل ومنافستها له في مجاله وميدان رجولته ومضارب عمله التي تشتمل على الصعاب يجعل المرأة رجلا اخر لكنه من نوع جديد .. العواطف الحقيقية عواطف امرأة والساعد الحقيقي ساعد امرأة والجسم الحقيقي جسم امرأة ولكن هذه المرأة المسكينة المغررة تتحمل وتتجلد للصعاب من اجل دعوى التحرر ودعوى المساواة وقد رأيناهن في الدول التي تدعي انها متحررة رأيناهن واقفات في الشمس يسيرن حركة المرور ، الشكل والقسمات شكل وقسمات امرأة والعمل الذي يقمن به عمل رجل قادر على الصعاب . وتقف المرأة محمرة الوجه من الشمس منهكة القوى ،

منظرها من الخلف وهي بلباس رجل المرور منظر رجل ومن الامام وهي واقفة منظر امرأة لكنها ليست ككل الحسناوات حتى طبعها وانوثتها ورقتها يتحول بقدرة قادر الى طبع خشن متكلف وانوثتها تنعدم .

لو كان الرجال الذين يطالبون بتحرير المرأة ومساواتها مع الرجل لهم الذوق الشفاف والعواطف الرجولية المنسابة تجاه المرأة لما رضوا ابدا ان يقترنوا بامرأة هي في الحقيقة رجل في امرأة او كما سماها العلامة أبو الاعلى المودودي بالجنس الثالث .

انظروا الى الصورة التي يضعونها للمرأة على المجلة هل تجدونها موضوعة وقد لبست لبس الرجل ؟ بالطبع لا . لانهم يعرفون ان جمال المرأة في لبسها الانثوي وفي انوثتها وفي خصلة شعرها وفي نعومة جسمها فيبرزون ذلك للاصطياد .

كل دعاة الاختلاط ودعاة خروج المرأة للعمل يتكلمون بعواطفهم التي تريد الارتواء ولا يتكلمون بعقولهم والا ما معنى ان الله تعالى يخلق المرأة بتركيب خاص وقدرة خاصة ولهدف خاص ثم يأتي اشخاص مدفوعون بغرائزهم الطائشة ومدفوعون بطعنات اعدائهم الهادفة للافساد فيطلبون لها المساواة مع الرجل في كل شيء .

بدأ الغرب هذه التجربة فاخفق وقال قائلهم بلسان حاله وبلسان مقاله ان هذا الوضع غير سليم فكان الرجل

وكانت المرأة عبارة عن ترس في آلة يتحرك بمولدات خاصة لأداء مهمة خاصة في الحياة ولكن المهمة التي يؤديانها ليست مهمة طبيعية فطرية تعكس الانطباع الجميل والاستقرار العائلي المطلوب وانما مهمة حياتية جافة كمهمة وضع طوبة على طوبة ليقوم البنيان ويطلى بعد ذلك بالطلاء الجميل فلو حفرنا تحت الطلاء لوجدنا الاحجار والاسمنت .

عمارة الارض التي ارادها الله وكلف الرجل والمرأة بها عمارة من نوع خاص لا تتمثل في جعل الرجل والمرأة يمثل كل منهما مع الآخر علامة زائد وانما عمارة تتم من الرجل بحفر الترع وشق الاخاديد وبناء البيوت وعمارة من المرأة تتم بالاستقرار في البيوت وتخريج العظماء وهذان الامران يمثلان سالبا وموجبا في مولد كهربائي كلاهما يعطي في مداره الخاص .

سعار الجنس الذي يعيشه الشرق والغرب من مدعي الحضارة سعار بلغ ذروته ولذا ففريتهم ومقولتهم الكاذبة التي تقول ان الاختلاط يكسر حدة الرغبة العارمة بين الرجل والمرأة فشلت تماما والا فيكف نجدهم في الشوارع بعد الانتهاء من الاعمال متابطين بعضهم بعضا في ثمل وسكر وجنون . الاختلاط من مساوئه انه يجعل العاطفة عند الرجل وعند المرأة مشبوبة بسعر حراري قابل للارتفاع حتى يبلغ مستوى من الالتهاب المجنون الذي لا يطفؤه الا قتل العفاف ، وهذا امر طبيعي معروف حتى في العلاقة الزوجية مع المرأة والرجل ودليل اخر هو اننا لو جئنا بشاب تعود حياة الاختلاط ووضعناه في مجتمع يمنع الاختلاط فان مما لا شك فيه ان حياة الاختلاط التي الفها والتي استولت على مشاعره واحاسيسه تجعله في هذا المجتمع قلقا متالما وقد يتحطم . فهذا الشعور وهذه الحالة النفسية التي يعيشها الشاب في المجتمع الجديد تدل على ان جنون وسعار الاختلاط بلغ ذروته ، بعكس الشاب الذي يعيش في مجتمع محافظ فانه يعيش طبيعيا .. اذا فالاختلاط هو المنهج الطبيعي للغريزة وليس كما يقول المغرورون .

اننا نحن المسلمين لا نرضى بهدر العفاف ولا نوافق على قتل الفضيلة لاننا امة ذات كيان خاص ولها وضع خاص وتهدف لهدف خاص (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس) الآية .

المرأة التي تسوق الشاحنة والمرأة التي تكنس الشارع والمرأة التي تعمل



واصحاب الأهواء ارادوها سلعة



مع الرجل في ميدان خشونته في اي عمل كان كل اولئك النسوة يمثلن ورودا ذوت لأنها قطفت من اشجارها والورد يذوي اذا قطف من الشجر حتى ولو اعتنى به القاطفون .

عندما تتحرك المرأة المغرورة المدفوعة للمطالبة بخروج اختها للعمل فانها في الحقيقة عقت وما ابرت فالعقوق من الرجل للمرأة لشهوة في نفسه قد يوجد له مبرر اما العقوق من امرأة لامرأة مثلها فانما هو في حقيقة الأمر من باب الحسد ومن باب الرغبة في شقاء اختها كما شقيت هي من قبل تماما كالذي يعيش في الرمضاء ويحترق ثم يدعو الناس ويقول لهم تعالوا معي فانني تحت اشعة القمر .

خلاصة القول ان المرأة من منظور اسلامي انسانة معززة مكرمة محترمة يحميها الرجل وينفق عليها بدافع القوامة وبدافع القدرة المادية والعاطفية وفي نفس الوقت فهي كالرجل في التكليف وهي كالرجل في العقل وهي كالرجل في الامتلاك وهي كالرجل في الحرية وفي حفظ حقوقها الحسية والمعنوية ولكنها من نفس المنظور تخضع لتوجيهات السماء التي تقول (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) الآية ٣٣ الاحزاب ، ومن نفس المنظور تخضع لتعليمات قوامة الرجل وانها بالنسبة للرجل عبارة عن شريكة حياة مكملة بهذه الشراكة مهمتها ومهمة الرجل في عمارة الارض كل في مساره الخاص ، فكما ان الرجل لا يستطيع مهمة تخريج العظماء واعداد الرجال فانها لا تستطيع القيام بمهمة الرجل التي استقل بها وفي نفس الوقت فانهما يعملان في حقول مختلفة غير مختلطة اللهم الا ما كان نتيجة علاقة قرابة العرق او علاقة الزواج .

وبهذا فلا منافاة ابدا بين وضع المرأة من هذا المنظور وبين حضارة الامة التي لا تتوقف حضارتها ابدا على الصورة المشاهدة في الشرق والغرب من الازدواجية والاباحية واذا كانت المجتمعات في حاجة الى أيدي عاملة فما اكثر الشباب العاطلين .

بقي .. قد يقول قائل بأن المرأة تخرج للعمل وتنافس الرجل ولكنها لا تعمل الا في حقل مقدرتها كامرأة اذ ليس شرطا ان تعمل في الكنس وسياقة الشاحنات وما الى ذلك . والجواب على هذا هو ان مبدأ الخروج للعمل يقتضي دخولها في كل شيء وهذا هو مبدأ المساواة الذي يقصدونه ضمنيا ومادام الباب للخروج قد انفتح فان الولوج فيه امر محتوم كما وقع للآخرين ..

وبالله التوفيق ...

من أجلها

شعر خالد محمد النعمان



قد اغتدي والناس حولي هجع
والطير في طشش ترى عيناه
نحو الفلاة اريد صيد ظبائها
من ذاق طعم الصيد لا يسلاه
تبدو الصحاري في الربيع خمائلا
والروض اخضر جل من سواه
اني نظرت ارى بدائع صنعه
سبحان رب الكون ما اعلاه
والنفس يملؤها السرور وترتجي
والزهر يعبق في الصباح شذاه
ارنو الى الآفاق امسح متنها
على الذي جئنا اليه اراه
فرأيت سربا من قطيع راتع
يرعى ولا من ثم من يرعاه
لما هممت برمي ما منه دنت
قالت معاتبة الا . ويلاه
كم قد نظمت من القصيد مدائحا
فيمن تحب باننا اشباه
لو كنت حقا في الصبابة صادقا
ماكنت تردي شبه من تهواه

فاجبتها ياظبي طبعك نافر
ونفورك المعتاد لا اقواه
كم من حبيب حين عز لقاؤه
ترك الجروح بقلب من اضناه
اني احب الظبي حبا عارما
لكن بعض الظبي كم تاباه
لو كان ذلك الظبي حين ارومه
ياتي لما بالعنف قد القاه
قالت وهل يردي الحبيب حبيبه
اها على هذا وما اقساه
ان كان ذاك لديكمو في عرفكم
مقبول ؟ لكن نحن لا نرضاه
فرددت سهمي في كنانته وقد
اعلنت ياذا الظبي لا تخشاه
وعلمت ان الحب يمنع من اذى
والمرء فعلا حبه ينهاه

أكــلات لحــوم البشــر





□ كنت اظن ان نموذج النساء اللاتي يهوين (القطيعة) في مجالس (الافراح) و (المآتم) قد اندثرن بعض الشيء منذ ان ظهرت للوجود الوسائل الاعلامية ، كالاذاعة والتلفزيون والمجلة .. والصحيفة .. الخ ولكن وياللاسف من كلمة لكن هذه – ان المجتمع النسائي لازال مليئا بنماذج كثيرة منهن – الهاويات لاكل لحوم البشر . وشللية القهوة والشاي والسجاير وهات يا تمزق في عروض اخواتهن .. فلانه (طلقوها) وفلانة راجلها (عرس فوقها) .. الخ .. وغير ذلك من الاقاويل التي يندى لها جبين الانسان ويحرمها ديننا السمح .

□ وبالقرب من الحي الذي اسكن فيه توجد واحدة ممن يمارسن هذه الهواية . تبدأ مهمتها من الصباح وحتى المساء متجولة في منازل الجارات متنقلة بالاخبار من منزل الى اخر مع الحذف والاضافة لزوم (التشويق) وجذب الانتباه من الاخوات السامعات والمستمعات والمتلقيات لهذه الانباء الطازجة .

□ يحلو لهذه الجارة – عفا الله عنها – ان تدخل البيوت بصفة البيع والشراء اي (الدلالات) اللاتي يدخل بعضهن بيوت الناس لخراب البيوت وخراب الجيوب ولنقل الاخبار بصورة موسعة وفيها من التحبيشات والاضافات – هذه الجارة اطلق عليها بعض الاخوات (رويتر) للانباء المحلية .

□ مثل هذا النموذج الذي ظننته قد اندثر من مجتمعنا بعض الشيء نراه اليوم اكثر خطورة من الامس ، زمان (الحبوبات) اللاتي كن لايجدن وسيلة للتسلية وتزجية الفراغ الا بهذا الذي ينشرنه بين ارجاء الاحياء .

□ ان المتخصصات في دس السم في الدسم نحن اكثر الناس حذرا منهن . ولهذا احب من كل الرجال والنساء ان يتصدوا لهذه الفئة المريضة بقفل اذانهم تجاه اي اقاويل ينشرونها ضد الاخريات لان اللاتي تمرسن على ان يلوكن اخبار الناس وسمعتهن لبانة ليس لهن من علاج الا بقفل الاذان والتصدي لهن في كل موقع من الشللية المريضة

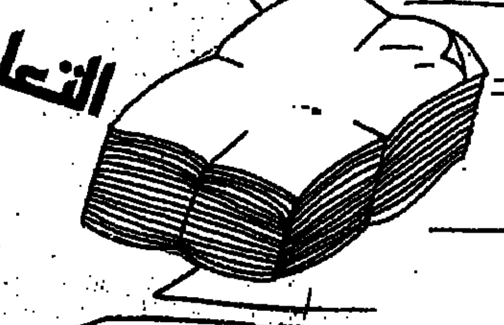
(وقول يا هادي)

نفيسة شرقاوي





التعليم في بلادنا .. والآمال العريضة



لقد خطا التعليم في بلادنا خطوات سريعة وقفز قفزات عالية قل ان يحققها اى مجتمع اخر في مثل هذه الفترة القصيرة من الزمن والتي لاتتجاوز الربع قرن من الزمان .. ويرجع الفضل في ذلك الى القيادة الحكيمة الواعية التي ايقنت ان نهضة اى مجتمع ورقيه انما تقوم على اساس تعليم ابنائه وتغذيتهم بشهد العلم ومحاربة الجهل بكل الوسائل الممكنة : فقامت بفتح المدارس واستقدمت المعلمين والمعلمات وخبراء التربية لادارة دفة التعليم في بلادنا وزودت هذه المدارس بالكتب الدراسية لمختلف العلوم وهي مجانية لكل فرد ينتمي الى هذه المؤسسة التعليمية . بل لم تكتف بذلك حيث قامت بابتعاث بعض الطلاب للدراسات العليا في الخارج لاكتساب الخبرات والمهارات المتطورة في تلك الدول . بل الاعظم من هذا كله افتتاحها لمدارس محو الامية لتعليم الكبار الذين فاتهم قطار التعليم في الصغر وهاهم يلحقونه بقطار اخر للوصول الى محطة النور والمعرفة والابتعاد عن منعطفات الظلام القاسية . كل ذلك يعتبر دينا في اعناقنا لحكومتنا الرشيدة لن يسدده الا اخلاصنا لمليكنا ووطننا الغالي .

ولكن مع ذلك فاننا نطمع بالمزيد !! ما يحقق لهذا البلد النقلة الحضارية الصحيحة التي نصبو اليها ونتوق لتحقيقها واعني بهذا (المزيد) توفير الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم في مدارسنا : نريد ان يتعلم ابناؤنا عن طريق الخبرات المباشرة .. عن طريق الممارسة الحقيقية .. عن طريق المشاهدات والتجارب عن طريق النشاط والدراسات الميدانية لا الجلوس فوق المقاعد والاستماع فقط الى شرح الدروس .. نريد ان يتوفر في مدارسنا مختبرات الفيزياء والكيمياء والاحياء .. نريد ان يعلم ابناؤنا ان الفئران والضفادع والقرود ليست مجرد مخلوقات قذرة بل انها مخلوقات يمكن اجراء التجارب العلمية والنفسية عليها والاستفادة منها لما فيه فائدة الانسان . نريد ان نتحول عملية التعليم من التلقين والحفظ الى اكتشاف للميول والمواهب وتوجيه الطاقات والقدرات الوجهة الصحيحة .. نريد التلفزيون التعليمي المبرمج والافلام العلمية والتاريخية لتصوير الحقائق وطبعها في اذهان التلاميذ فتكون اكثر رسوخا واوقع اثرا في نفوسهم . نريد الورشة الميكانيكية والمنجرة المدرسية التي تولد عند الاطفال القدرة على التركيب وتنمية فن الابتكار والتصميم والمهارة في التنسيق .

من قال بان الطفل الامريكي او الاوربي او الياباني اكثر ذكاء من الطفل العربي ؟! من قال بان مجتمعاتهم وحدها القادرة على ايجاد المخترعين والمكتشفين والعباقرة ؟ من قال باننا نتصف دائما بالخمول الذهني والترهل الفكري .. ؟ قد تكون هذه نظريات وضعها الاستعمار الفكري فينا مستغلا غفوتنا لفترة من الزمن ولكن لابد ان تتضح الحقيقة .. !!

بقلم : فاتن محمد حسين

ان مجتمعاتنا مليئة باطفال متقدي الذكاء .. ولا يهم الكثير من المواهب والاستعدادات والقدرات القادرة على الاختراع والاكتشاف ولكنها مواهب كامنة مخبأة لم تجد من يكشف ستارها ويظهر بريقها !!

ان ابناءنا ليسوا الا احفاد الفارابي وابن سينا وابن ماجد وجابر بن حيان وغيرهم من علماء المسلمين الذين ملأ صيتهم التاريخ .. بل كانوا الاساس في النهضة الاوربية الحديثة كل ذلك في الوقت الذي كانت فيه اوربا مشتتة في دياجير الظلام لا تفرق بين الوهم والحقيقة او الخرافة والعلم . اقول ذلك لايماني بان نهضة اى دولة وتقدمها لايكون الا بالاهتمام بالعلم والتعليم كاساس للحياة : فالنهضة اليابانية مثلا والتقدم الحضاري الذي حققه في خلال مائة عام يدل على ان المجتمع الياباني استطاع ان يتحول الى دولة متفوقة ومتطورة في كل مجالات الحياة وخاصة في مجال العلم ، والتكنولوجيا – والذى اضحى اهم مقومات الحضارة في وقتنا الراهن – ولم تصل الى ما وصلت اليه الا عن طريق اهتمام المسؤولين والقائمين على الامر هناك بالاهتمام بالطفل كعنصر هام ونواة اساسية لقيام النهضة فقاموا ببناء المدارس المجهزة بكافة الوسائل التي تعمل على تنمية العبقريات واكتشاف المواهب والقدرات .. حقا قد تكون تلك الوسائل باهظة التكاليف وستاخذ حصة كبيرة من ميزانية الدولة ولكن العائد منها سيكون عظيما .. فما ستدفعه الدولة اموالا ستحصده عقولا مفكرة منتجة قادرة على مواكبة الحضارة العالمية عاملة على الاخذ بنهضة المجتمع ورقيه .

انه رجاء الى المسؤولين في وزارة التخطيط ووزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات ان يضعوا هذه الاعتبارات قيد الدراسة والمناقشة عند وضعهم للخطة الخمسية المقبلة حتى تحقق لبلادنا الحبيبة التقدم والتطور ونستطيع ان نعتمد على انفسنا ونقف على اقدامنا دون مساعدة تحصل على الاستقلال الاقتصادى والفكري الذى يصبو اليه كل مواطن عاشق لبلاده . انها امال عريضة فهل سنحققها في السنوات القادمة لنصل الى ما وصلت اليه الدول المتقدمة كاليابان مثلا او اننا بحاجة الى مئات السنين لتحقيق ذلك .. !!

(فاتن محمد حسين)

ابناؤنا مع الخدم

مع استمرار استقدامنا للخادمات الاجنبيات ، تزداد متاعبنا ، ويطفو الكثير من الظواهر السلبية على سطح حياتنا الاجتماعية .. هذا فضلا عما يشكله استمرارنا في ذلك من ضغط وارهاق شديدين على مكاتب الاستقدام والعاملين بها .

واكثر الظواهر السلبية خطورة في موضوع استقدام الخادمات الاجنبيات هو ما ينعكس على سلوك ابنائنا واطفالنا نتيجة اختلاطهم بالمستقدمات من الخادمات اللواتي يختلف سلوكهن وانماط حياتهن الاجتماعية عنها في مجتمعنا وبلادنا .

والحق اننا شعب طيب امين ، ننام وابوابنا مفتوحة ونترك متاجرنا للصلاة دون ان نوصد ابوابها ، وهذا ما يستعصى قبوله على عقول كثير من القادمين لبلادنا . وهو ما يزين لكثيرين منهم في ذات الوقت ان يخونوا هذه الثقة وتلك الامانة .. ولست ادعو هنا الى التوجس من هؤلاء وعدم الاطمئنان اليهم او اليهن ، ولكنني فقط ادعو الى الحرص ، وهو امر مندوب اليه ، وليس يناقض الاطمئنان .

اننا نستقدم الخادمات ، ونستقبلهن بترحاب شديد .. نطلعهن على اسرارنا ، ولا نغلق دونهن بابا ، وهذه امور لا تليق .. واسوأ منها ان نترك امانة تربية اطفالنا او نشأتهم امانة في ايديهن .. فنحن لا نعرف الكثير منهن ، ونحن نستقدمهن بدون تدقيق وفي الغالب عن طريق وسطاء كل همهم الربح .. ولعل فشل معظم الخادمات في اعمالهن واعادة ترحيل اغلبهن والبحث عن بديل لهن ، هو خير شاهد على ان مسالة الاستقدام هذه تتم دون تبصر او رؤية ، واننا نكلف الدولة كثيرا حين لا نحسن الاستفادة بما توفره لنا من امكانيات وتسهيلات .

وربما كانت هناك من بين الزوجات ، والامهات في بلادنا ، من هي صاحبة عمل او مريضة بما لا يمكنها من رعاية بيتها واولادها ، ولكن هناك ايضا بينهن من ترى في استقدام خادمة مظهرا من مظاهر التفاخر الاجتماعي .. وفي كل الاحوال ، فان الزوجة والام اولى بالقيام بواجبها تجاه زوجها وابنائها ، بدلا من ان تترك مهمتها الاولى لخادمة لا تعرف عنها شيئا .

طلال عبدالمحسن النزهة

الحب كله .. اليك ..

لطيفة اسماعيل



صداقة ودية صحيحة بيني وبين كتبي واوراقي .. عمر هذه الصداقة طويل جدا .. منذ ان كنت طفلة صغيرة اعتدت على الوحدة والانزواء ، الابتعاد عن الناس معظم الاوقات .. لكني كنت افكر في الكتب .. كل الكتب ..

– من وضع الكتاب الفلاني ؟

– وذاك الكتاب من كتبه ؟

– هذا الكلام العذب من صاحبه ؟! (وهذه القصة من هو مؤلفها ؟! وهكذا كانت الاسئلة تقلقني باستمرار منذ الصغر .. حتى كبرت .. ووجدت في نفسي شيئا ما يشدني الى الحرف .. وكتبت مالم اقصد انه شعر او نثر او اى شيء اخر .. مجرد انني امسكت القلم وحركته بين اصابعي .. ومرت الايام لاجد نفسي اليوم كاتبة صغيرة .. مبتدئة .. في بلاط صاحبة الجلالة .. واصبح الحرف – هو كل عالمي اليوم – اليه الجأ في فرحي .. في حزني .. في اى وقت دون تردد ..

كلما شعرت بالغربة .. وكلما حاولت الابتعاد عن كل الناس .. ومن كل شيء .. ادفن نفسي بين كتبي .. واقضي اوقاتا طويلة معها دون ان اشعر بالملل .. او الرغبة في الابتعاد .. ابدا ..

منذ فترة قصيرة لا تتجاوز الاسبوعين اصبت بحالة انغلاق ذهني .. او فكري .. وكأن الكلمة اقتطعت لنفسها اجازة عرضية لترحل عني .. فكانت النتيجة انني شعرت باحباط لم اشعر به قط .. واني لا استطيع الابتعاد عن دنيا الحرب والكلمة ابدا .. فهي كل عالمي .. واخيرا قررت ان امسك القلم .. واكتب اى شيء .. فلا يمكن ان استمر اكثر من ذلك دون ان اكتب ..

واول شيء خطر بذهني .. ان اكتب عن اعظم شيء في الوجود .. عن الحب .. عن قمة الانسانية .. وسر السعادة .. الحب العظيم .. الحب الاصيل .. الذى يحيل كل شيء الى عالم من النور .. الى جنة وارفة .. الى نعيم ابدى لمن يشعر بصدقه ، وعمقه ..

والحب العظيم الذى ينير لي دربي يرسم حروف كلماتي مع عودتي للكتابة .. الى ملجئي وملاذي .. ارفع يدى .. واقف ضعيفة ، غريبة ببابك .. التمس عفوك ورضاك .. اليك .. يا الله .. ترتفع روحي بالشوق .. اليك .. يا الهي .. اسلم نفسي .. ابحث عن الحب .. عن السعادة .. بين يديك .. انت وحدك اسال .. واليك وحدك الجأ .. فانت خير معين .. لاشيء يستحق التفكير غير عبادتنا اياك .. لا شيء يستحق التامل غير اياتك وملكوتك .. الهي .. اليك الجأ .. وانت وحدك اسال في كل وقت .. وفي كل حين ..

لطيفة اسماعيل

الى آدم

يا آدم ..

اللحظة اود الجلوس بين يديك .. كما يجلس التلميذ .. بين يدى استاذه ..

وستكون اللحظة استاذي .. وانا .. احدى اللواتي يبحثن عن المعرفة ..

فقط .. المعرفة هنا .. تشمل اهم العلوم .. ، علم الحياة ، اجبني .. عن آدم .. يمر بدارها .. يراها .. يتاملها .. ثم يرحل ..

اجبني عن آدم ..

نوع غريب .. ينتمي الى ادم .. يدعى الحب .. نوع من الفلسفة .. يهرب به .. ومنه .. ويشرح .. ويسهب في الشرح .. يضع التعريف .. تلو التعريف .. لتجد نفسك في النهاية وقد غرقت في خضم منطق .. لا يمت الى المنطق بصلة ..

وتحدثه عن ادم القادم .. ويحدثها عن حواء القديمة .. وهكذا يطول الحوار .. وتود في النهاية لو انها محت من ذاكرته كل حواء سبقتها .. وتود اكثر .. لو اعلن هو .. الثورة على كل ادم بعده .. ومع هذا ..

لم يدرك هو بعد .. اى معنى تبطنه تلك المقوله .. والتي تقول

ان ادم يحب ان يكون الاول وحواء تحب ان تكون الاخيرة

.. والاهم ..

انها هي الاخرى .. لم تدرك .. انها تتحدث عن ادم الذى يحب .. وحواء التي تحب .. وذاك هو الدرس الاول

حواء

المتعلم بين الواقع والمتوقع

منذ زمن بعيد والجدال دائر حول مفهوم الشخص المتعلم وسلوكات هذا الشخص المتوقعة في الحياة . وهذا الجدال يدور حول ان كل شخص قد تعلم او بمعنى اخر قد حصل على شهادة تثبت تجاوزه لعدد من المراحل التعليمية ، يكون متوقعا منه ان يتطور سلوكه بشكل يصبح فيه نموذجا لسلوك الاخرين من ابناء المجتمع الذين لم يقطعوا هذه المراحل التعليمية لذلك كان اى انحراف عن هذا التصور العام يخلق نوعا من التشكك في قدرة التعلم على التاثير في السلوك .





الا ان هذا المفهوم يتضمن درجة كبيرة من المبالغة لاننا في هذه الحالة تكون قد اصدرنا حكما غير ثابت على كل شخص يثبت تجاوزه لمراحل معينة من التعليم واقترفنا بالتالي سلوكه واقترابه من قيم مثالية مترسخة .

ذلك انه على محك الواقع الفعلي نجد ان تصورا كهذا تختلف نسبة تحققه باختلاف الفروق الفردية بين الاشخاص وباختلاف نظرة الفرد لذاته ولعلاقته بالمجتمع ، بالاضافة الى مفهوم الفرد عن التعلم وقدرته على تجاوز المفهوم السطحي للتعلم والذي مؤداه ان التعلم مدخل ومرحلة نظرية لمرحلة اخرى عملية .

لذلك فان تصورنا هذا يحتاج الى بعض التغيير ليكون التعلم في المحصلة النهائية يستهدف تعديل السلوك نحو الافضل (وليس المثالي) لاننا بهذا التعديل المبني على الحقائق قد نستطيع تخفيف حدة الصراع بين تصورنا الضرف وبين الواقع المعاش ، ولان مفاهيمنا العامة مواقع تمثل هذه المفاهيم يجب ان تضع في الاعتبار حقيقة مؤداها ان بامكان الكثيرين ان يتعلموا اى ان ياخذوا قسطا كبيرا من التعليم ولكن ليس باشباه هؤلاء جميعا ان يكونوا قدوة ومثلا .

اعتدال عطيوى



مشكلات واراء

بحث جامعى عن الدور البـارز لصفحة مشكلات واراء

الجانب الميدانى من البحث يؤكد عـلى أهمية وجود الصفحة ودورها

الانسان اجتماعى بطبعه . ولا يمكن ان نتصور انسانا الا في مجتمع يعيش فيه . ولكل مجتمع نظمه المتعددة . وتختلف هذه النظم من مجتمع الى اخر ، وتتغير من فترة الى اخرى ، لان التطور والتغيير سنة الحياة ، ونتيجة للتطور غير المتوازن يحدث اختلال في النظم المختلفة ويترتب على ذلك ان تظهر بعض مظاهر الانحلال من التفكك في المجتمع وهي التي نعبر عنها بالمشكلات . وهي الانحرافات التي تبرز في سلوك عدد كبير من الناس بسبب ما ينشأ من علاقات غير متكيفة بين الفرد والمجتمع . مما يدعو الى العمل على تقويم تلك الانحرافات بطريقة علمية . وصفحة المشكلات في جريدة المدينة تعمل على مواجهة مختلف المشاكل التي تصل اليها من الافراد . وتعمل على ايجاد التكيف المناسب بين الفرد والمجتمع .

من هنا ، ولاهمية هذه الناحية الاجتماعية . اردت ان يكون موضوع بحثي لنيل درجة البكالوريوس للعام الجامعي ١٤٠٢ – ١٤٠٣ هجرية – من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة – قسم الاجتماع – في محاولة التعرف على الدور الذي تلعبه صفحة المشكلات في حل مشاكل الافراد ، والى اي مدى يستفيد الافراد من هذه الحلول ، ومن هي الفئات التي تقوم بتقديم الحلول – هل هي فئة متخصصة في حل المشكلات ام لا ؟ والذي دفعني للقيام بهذه الدراسة التي استفدت منها كثيرا ، كثرة المشاكل التي تصل الى صفحة المشكلات ، وتخصيص صفحة كاملة تقدم حلولا متنوعة لهذه المشكلات .

والموضوع كان يدور حول اختبار الافتراض الرئيسي للبحث ، وهو ان اطلاع الافراد على جريدة المدينة بالنسبة لصفحة المشكلات يؤدي الى زيادة اهتمامهم بالصفحة .

عينة الدراسة : قمت باعداد مائة استبيان ، ووزعتها على قراء وقارئات جريدة المدينة ، ٥٠ استبيانا للذكور ، و٥٠ للاناث ، ومنهن مجموعة من طالبات الجامعة ، واخترت من العينات ٣٠ نسخة من بين العائد من الاستبيانات ، ١٥ نسخة من فئة الذكور ، و١٥ نسخة من فئة الاناث .. وكانت العينة عشوائية .

واشتمل البحث على ثلاثة ابواب :

الباب الاول : وقد اشتمل على خطة البحث .

الباب الثاني : من ثلاثة فصول – تحدثت في الفصل الاول عن وسائل الاعلام ووظيفتها في المجتمع – وفي الفصل الثاني عن الصحافة والناس – ومعنى المطبوعة الصحفية ، والدوريات التي اصدرتها مؤسسات صحفية ، وعن الصحافة في العهد العثماني ، والهاشمي ، والسعودي . ثم عهد المؤسسات الصحفية . كما تحدثت في الفصل الثالث عن المشكلة .. تعريفها ، تحديدها ، خصائصها ، اسبابها ، والانحرافات الاجتماعية . والمشكلات الاجتماعية ، واخيرا العلاقة بين الظواهر الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية .

اما الباب الثالث : فقد اشتمل على دراسة ميدانية تحليلية عن وسيلة جمع البيانات ، وقمت بتحليل الاسئلة المتضمنة في الاستفتاء وتجزئتها الى صيغة جداول ، كل جدول يبين العلاقة بين سؤالين متشابهين ، ثم يلي ذلك تحليل البيانات التي توضح نتيجة اراء القراء .. والتي خرجت منها برأي عن الصفحة – موضوع البحث – يخدم الافتراض الرئيسي للبحث .. ونرى على سبيل المثال جدول (٧) والذي يبين ميزة جريدة المدينة وقراءة صفحة المشكلات فيها كما هو موضح بالرسم .

تحليل البيانات : من الجدول الذي يبين مستوى الدخل لدى الافراد وقدرتهم على شراء الجريدة ، وجدت ان نسبة ذوى الدخل المتوسط وهى ٧ر٧٦٪ هى اعلى نسبة ممن يقبلون على شراء الجريدة وقراءتها ، وهذا يدل على اهتمام الافراد بقراءة الجريدة ، وعلى وجود الثقافة والوعى لديهم . وحول نسبة العمر بين من يقراون الجريدة وجدت ان نسبة الشباب الذين فى العقد الثانى من العمر هم الذين يهتمون بقراءة الصحيفة اكثر بالنسبة لصفحة المشكلات .

اما عن قراءة صفحة المشكلات من بين قراء جريدة المدينة وجدت ان ٢٩ شخصيا من افراد العينة يقراون الصفحة ، وشخص واحد (١) فقط لا يقرؤها ، ومع ذلك كانت اجابته عن مستوى الصفحة ، ومستوى الحلول المقدمة فيها بانها جيدة .

اما عن استطلاع راى القراء عن صفحة المشكلات ، والحلول التى تقدمها وجدت ان نسبة ٣ر١٣٪ اعلى نسبة ممن ذكروا بان صفحة المشكلات جيدة جدا ، و٢٠٪ اعلى نسبة ممن ذكروا بانها جيدة .

اما الحلول ، فاعلى نسبة فيها ذكرت بانها جيدة ايضا ٢٠٪ . وعن سؤال الذى وجه فى الاستفتاء عن افضلية نشر نص المشكلة مع الحل فى الجريدة ، وجدت ان ٢٦ من افراد العينة يفضلون ذلك و٤ منهم يرون عكس ذلك ، من هنا نرى اهمية نشر نص المشكلة مع الحل .

ونسبة ٧ر١٦٪ يوافقون بشدة على ضرورة تخصيص صفحة للمشكلات فى الصحف المحلية ، وهم انفسهم لا يوافقون على عدم تخصيص صفحة للمشكلات فى الصحف المحلية . ونسبة ٢٠٪ توافقون على تخصيص الصفحة ، وهم انفسهم يوافقون على عدم تخصيص صفحة للمشكلات . ونسبة ٣ر٣٪ رايهم محايد فى السؤالين .. نستنتج من ذلك ان الاراء متناقضة الى درجة كبيرة فهم يرون ضرورة تخصيص صفحة للمشكلات ، وايضا يرون ان كل انسان يستطيع حل مشاكله بنفسه .

وعن راى القراء عن اهمية وجود اشخاص مختصين لوضع الحلول ، وجدت ان معظم الافراد يطالبون بوجود مختصين لتقديم الحلول ، وفى سؤال عن وسائل حل المشكلات . واهمية وجود مختصين وجدت ان ١٦ شخصا من افراد العينة يفضلون وجود مختصين لتقديم الحلول من بقية الوسائل ، و٨ اشخاص ذكروا اهمية عرضها على كبار السن ، و٢ يرون عرضها على رجال الدين ، و٣ يفضلون الجريدة .

نستنتج من ذلك اهمية وجود المختصين لتقديم الحلول لمختلف المشكلات ، وذلك ما وجدته من استعراض للباب الثانى – الفصل الثالث من هذا البحث ، وتحت بند « تعريف المشكلة » .. حيث وجدت فى تعريف المشكلة ان نشوء المشكلة ، او العلاقات غير المتكيفة بين الافراد والمجتمع ، يدعو الى العمل على تقويم تلك الانحرافات بطريقة علمية ، وهذا هو دور الاخصائى الذى يبنى اجابته بطريقة علمية مدروسة .

وعن راى الافراد من حيث ان عرض المشكلات على الصحف يجعل هناك توعية وعبرة لمن يقراها ، وان قراءة المشكلات تعمل على تفادى الوقوع فى مثلها . وجدت ان معظم الافراد يرون اهمية ذلك فى توعيتهم ، وان النتيجة ايجابية فى هذا السؤال – وانه يوجد ارتباط بين آراء القراء بالنسبة لوجود توعية لهم من عرض المشكلات على الصحف – وان ذلك يؤدى الى تفادى الوقوع فى مثلها .

ومن الجدول الاخير والذى يمثل راى القراء عن وجود ميزة خاصة لجريدة المدينة لوجود صفحة المشكلات فيها ، وان قراءتهم للصفحة تجعلهم يزدادون اهتماما بها لما يجدون فيها من مواضيع تمس جوانب من حياتهم ، وجدت انه يوجد ترابط بين اراء القراء بالنسبة لاهمية جريدة المدينة فى نظرهم لوجود صفحة المشكلات بها ، وبين قراءتهم ومتابعتهم لها .

اعداد : لطيفة اسماعيل

كما يتضمن هذا الباب من البحث ، نموذج مقابلة ، وهى عبارة عن اسئلة وجهتها الى محرر صفحة « مشكلات وآراء » عن سبب قيامه بهذا العمل ، وعن اهداف الصفحة ، وهل يتم عرض المشكلات التى تصل الى الصفحة على مختصين ام لا ؟ وماهى نوعية المشكلات التى وصلت الى الصفحة ؟ وماهو شعور المحرر وهو يقوم بهذا العمل ، ومدى اقبال القراء على الصفحة ، وماهية المشكلات التى استفاد منها اصحابها بطريقة مجدية ، وكيف ؟

وكان المحرر وقتئذ هو الاستاذ – محمد صادق دياب – الذى ذكر بان محرر الصفحة يحمل ماجستير فى الارشاد النفسى ، وليس متخصصا فى حل المشكلات ، لكنه يقوم بعرض المشكلات على اخصائيين فى مختلف المجالات .. فدوره يقتصر على الاشراف والتنسيق فقط .

اما عن الدافع لهذا العمل : فهو تقديم المساعدة للفرد على حل مشكلته وليس عملية الحل نفسها ، بل الشخص نفسه هو الذى يحل مشكلته . ونستطيع ان نضع نسبة تقريبية لكل مشكلة بان نقول ٥٠٪ من المشكلات الطبية ، و٣٠٪ منها اجتماعية ، ٧٪ تربوية ، ٧٪ نفسيه ، ٣٪ قانونية ، ٣٪ مهنية .

اما عن كيفية معالجة المشكلات : فالمشكلات الطبية تعرض على طبيب مختص ، فيعرض الطبيب الجوانب المحتملة لمعالجة ظواهر المرض ، وطرق علاجه ، ولكن هذا لايعنى ان المريض اخذ العلاج اللازم ، بل لابد من مراجعة الطبيب ليجرى له التشخيص اللازم . فحلول المشكلات الطبية مجرد توجيه ، ونصائح ، ويستفيد منها اصحابها بشكل اقل من المشكلات الاجتماعية . او النفسية ، او التربوية . اى ان نسبة المشكلات الطبية التى تصل الى الصفحة اكبر من نسبة المشكلات الاجتماعية ، الا ان المشكلات الاجتماعية تنال حظا كبيرا فى تقديم الحلول والعلاج ، لان المشكلة الاجتماعية يمكن ان تحل بتوضيح نقاط الضعف والقوة فى جوانب وابعاد المشكلة ، والقيام بدور فعال من قبل المحرر لانهاء المشكلة .. ووجدت ان راى المحرر فى ان كل انسان يحل مشاكله بنفسه يتفق مع راى القراء ، وايضا فى تخصيص صفحة للمشكلات .

وكذلك عن مدى اقبال القراء واصحاب المشكلات على الصفحة ، متوسطة ، ويوجد هنا ايضا ارتباط بين راى المحرر ، وراى القراء فى قراءتهم للصفحة . هذا وبعد اجراء هذا اللقاء مع محرر الصفحة انتقل الاشراف الى محرر اخر يشرف عليها وهو الاستاذ – احمد صادق دياب – .

اختبار الفرض الاساسى : من خلال العينة التى قمت بدراستها ، والمقابلة التى اجريتها ، وجدت ان النتائج التى توصلت اليها فى هذا البحث ، تبين ان مستوى صفحة المشكلات جيدة ، وان الحلول المقدمة فيها لمختلف المشكلات التى تعرض فيها جيدة ، ومعظم الافراد يوافقون على تخصيص صفحة كاملة للمشكلات فى الصحف المحلية – لان فيه توعية للافراد ، ولتفادى الوقوع فى مثل تلك المشكلات .

وكان افتراض لهذا البحث ان اطلاع الافراد على جريدة المدينة بالنسبة لصفحة المشكلات يؤدى الى زيادة اهتمامهم بالصفحة حيث ان انتشار العلم والوعى فى المجتمع يؤدى الى تغييرات اساسية من حيث اطلاع الافراد لمختلف الصحف منها جريدة المدينة ، وذلك يؤدى بالتالى الى اهتمامهم بصفحة المشكلات فيها لحاجة القراء الى مثل هذه الاعمال التى تمس جوانب من حياتهم ، ولان الاحساس بالغير واجب تفرضه الاخوة الاسلامية ، واتحاد الاراء ودراسة الموضوع من كافة جوانبه يعطيه اهمية اكبر وبالتالى يكون الحل موفقا .

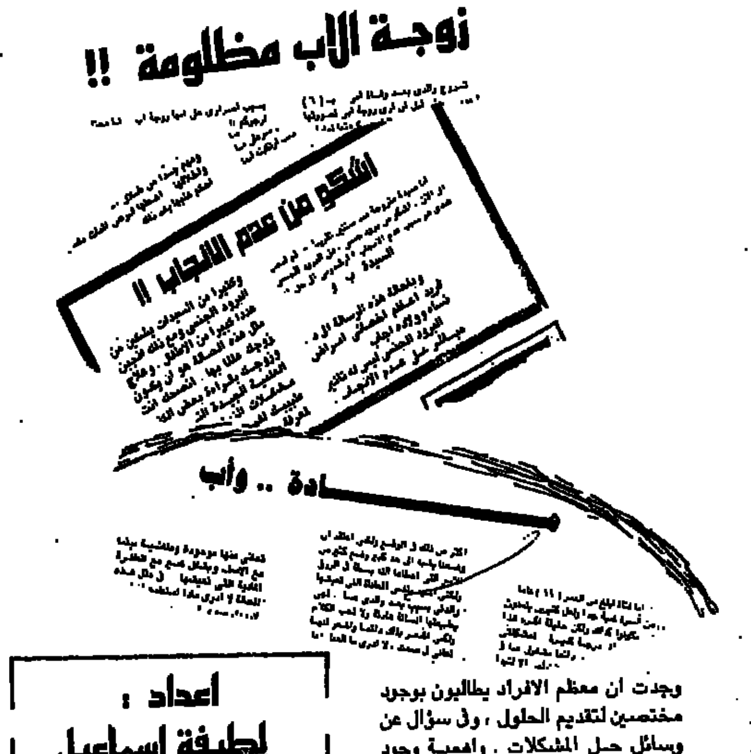
هذه هى النتيجة التى توصلت اليها من هذا البحث حيث ان اطلاع الافراد على جريدة المدينة بالنسبة لصفحة المشكلات فيها يؤدى الى زيادة اهتمامهم بالصفحة لما يجدونه فيها من علاج لمختلف المشكلات التى تواجههم فى حياتهم .

اقتراحات : بالنسبة لصفحة « مشكلات وآراء » والحلول المقدمة فيها اتفقت الآراء على انها جيدة ، ويطالبون بوجودها فى الصحف المحلية ، لذا نامل ان يكون هناك دعم لصفحة « مشكلات وآراء » بمساحة اكبر من مساحتها الحالية .

وحبذا لو عملت الصفحة بمطالبة اصحاب المشكلات بمعرفة عناوينهم وارقام هواتفهم لمتابعة مشكلاتهم والتأكد من استفادتهم من الحل مع اخبارهم بعدم ذكر الاسم والعنوان ، او معرفة احد بذلك ، لان هناك جانبا اخر يمكن ان يدرس من خلاله موضوع المشكلات من حيث استطلاع رأى اصحاب المشكلات لمعرفة مدى استفادتهم من الحلول التى قدمت اليهم على صفحة « مشكلات وآراء » فبعد ان نقوم بهذا العمل الجيد لابد ان نعرف نتيجة العمل الذى لمسنا به . وهذا ما قوم به باحث اخر لاثبات ذلك .

	قراءة صفحة المشكلات	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق
١	اوافق بشدة	١٣ر٣	٣ر٣	٣ر٣	٣ر٣
٢	اوافق	–	٤٣ر٣	١٠	٣ر٣
٣	محايد	–	١٠	٦ر٧	–
٤	لا اوافق	–	٣ر٣	–	–
٥	لا اوافق بشدة	–	–	–	–

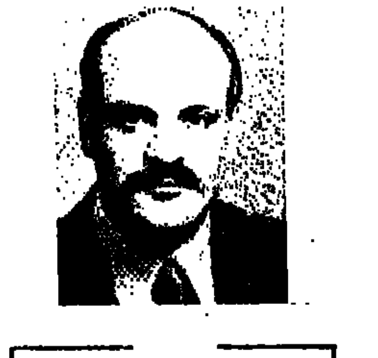
ميزة جريدة المدينة وقراءة صفحة المشكلات فيها





مشكلات واراء

الضعف الجنسى او الرخاوة الجنسية



بقلم : د . كمال حواتمة
اخصائى جراحة الكلى والمسالك البولية والتناسلية

ان هناك ظاهرة جنسية كثيرا ما تقلق الكثيرين من الرجال ويطلق عليها « الرخاوة الجنسية » او « الضعف الجنسى » وعادة تظهر فى مرحلة معينة من العمر ، ولكن هذا لا يمنع من ظهورها ايضا فى سن مبكرة .

وتظهر بدرجات مختلفة من شخص لآخر فهناك رخاوة جزئية ... ورخاوة كلية .. ومن القريب ان لا نجد سببا عضويا معينا يعود اليه هذا الضعف . وتفسير كلمة او تعبير الرخاوة الجنسية (هو عدم قدرة الرجل على الانتصاب بشكل جيد للعضو الذكرى وبالتالى عدم مقدرته على عملية المجامعة الجنسية) .

وقد يكون هناك انتصاب ضعيف ، وعملية قذف سريعة وفقدان الرغبة بالشعور وكذا الرعشة الجنسية ، التى كان معتادا ان يشعر بها من قبل .

واذا بحثنا عن السبب الرئيسى للرخاوة الجنسية نجد ان العامل الاساسى فى معظم الحالات عامل « نفسى » ولكن بلاشك فان اكبر مجموعة من الرجال يصرون على عدم قبول هذه النظرية . والامراض لها اثرها الكبير فى ذلك .

والقدرة الجنسية الذكرية تعتمد على وجود افرازات هرمونية ذكرية طبيعية فى مرحلة البلوغ ، وكذلك تعتمد على تصرف جنسى موجه توجيها ومعتمد على مؤثرات خارجية اجتماعية ونفسية .

فصعوبة الحصول والاستمرارية على الانتصاب الذى ينتهى برعشة جنسية طبيعية وقذف منوى فى وقت لاحق يحتاج الى سلامة فى الجهاز العصبى المعنى والدورة الدموية المعنية للجهاز التناسلى .

والقدرة الجنسية تعمل تحت توجيه مبرمج من الجهاز العصبى الداخل والخارجى . فالانتصاب بحاجة الى شرايين دموية قوية ومفتوحة لتنقل الدورة الدموية الى القضيب .

وعملية الانتصاب تبتدىء بمؤثرات نفسية وموضعية فهناك دورة عصبية كاملة متكاملة بين الخارج والداخل من الجهاز العصبى ، تدخل فيها حواس الذوق والنظر والشم واللمس . فكل هذه المرافق تقوم بنقل اشارتها الى مناطق عصبية موجودة فى اسفل العمود الفقرى . ومن هنا تخرج الاشارة الى شرايين الجسم الاسفنجى للقضيب ليمتلىء ويحدث الانتصاب .

فاذا حدث اى خلل فى هذه الدائرة المترابطة ، كانت هناك صعوبة فى الانتصاب .

وهناك اشارات عصبية تبتدىء من النهايات الحساسة الموجودة فى راس الثمرة الذكرية وتنتقل عبر الممرات العصبية الى منطقة العمود الفقرى السفلية ومن هناك يصدر الامر الى البروستات وغدد التخزين للحيوانات المنوية والى المواسير الناقلة لكى تعمل ، فاذا حدث اى عائق على هذه الدائرة ، تأثرت عملية القذف الجنسى .

هذا ملخص عن الترابط المعقد الموجود داخل العملية الجنسية ولكن اهم الاسباب للضعف الجنسى بالرجل هى اسباب نفسية تعود الى وجود نكبات بالشخصية مع الشعور بالخوف وعدم الانفتاح مع الآخرين ، او شعور بالذنب نحو الطرف الآخر كذلك الشعور بالحسد عامل مهم يؤدى بالتالى الى حدوث الرخاوة الجنسية . كذلك وجود البرودة الجنسية من قبل الزوجة وعدم الاكتراث لما يجرى يحمل الرجل الى الفتور الجنسى والرخاوة الجنسية . وجميع هذه العوامل ولو كانت فى نظر البعض لا تعنى شيئا ، ولكنها عوامل اساسية تؤثر على عملية انتصاب القضيب عند الرجل .

وهناك اسباب عضوية لها عامل مؤثر على عملية الانتصاب كصغر الاعضاء التناسلية للذكر ، والتهابات غدة البروستات التى بالتالى لها اثرها الكبير على افراز الهرمونات الذكرية وعلى سلامة الانتصاب . وكذلك كثير من الرجال بعد وصولهم الى سن الخمسين . تقل عندهم الرغبة الجنسية .

ومن المسببات الجسمانية التى تؤثر على قوة الانتصاب بالاضافة الى ماذكر انفا هناك مسببات اخرى مثل امراض وترسبات دهنية فى الاوعية الدموية الرئيسية التى تقوم بدورها بتغذية الدورة الدموية للقضيب وكذلك معاناة الرجل من مرض سكر الدم فهؤلاء المرضى تضعف قدراتهم فاذا اهملت الحالات من اصحابها فيعانون من رخاوة جنسية كلية .. وهناك اشخاص مدمنون على تعاطى المخدرات والمشروبات الروحية ينتهى بهم الامر الى تخدير الجهاز العصبى وبالتالى الرخاوة الجنسية كذلك الاشخاص الذين يعانون من حادث الم بهم كسقوطهم من اماكن مرتفعة ، او حوادث السيارات والتى تسبب الشلل النصفى السفلى للجسم يلاحظ هؤلاء انهم فقدوا قدراتهم الجنسية الكلية .

واذا تكلمنا عن العلاج ، فعلى المريض الذى يعانى من ضعف فى عملية الانتصاب سواء كان جزئيا او كليا ، عليه مراجعة الطبيب الاخصائى لعرض مشكلته حتى يستطيع الطبيب الوصول الى المسببات لهذا الضعف . وامكانية علاج الحالة سواء كانت نفسية خاصة ، او لنقص هرمون ذكرى ، او التهابات بغدة البروستات .

واذا لم يتوفر العلاج الطبى لعملية الانتصاب فيتوفر اليوم العلاج الجراحى للحالات « المستحيلة » وذلك بزرع اجسام من مادة الفضة والسليكون فى جسم القضيب وبهذا يحصل المريض على انتصاب طبيعى مرة اخرى .

ردود خاصة

●● الاخ محمد الناصر :

موضوعك تم مناقشته اكثر من مرة واعتقد انه قد أخذ كفايته من النقاش ويجب اعطاء الفرص لمواضيع جديدة .

●● الاخت ز . و . ا :

لا يمكن ان تدركى ما يمكن ان يسببه تصرفك المستهتر هذا على والديك .. وليس هناك شىء يقوم به الانسان ولا يستطيع التحكم فيه .. حاولى ان تحاسبى نفسك ثم فكرى قبل ان تقدمى على اى عمل .

●● [illegible]

تأثرك الكبير بهذا الانسان الذى تحدث عنه [illegible] وتصرفاتك كلها .. شخصيا اعتقد انه من المهم ان يكون لديك القدرة على ايجاد شخصية مستقلة بك وعندها فقط ستشعر انك طبيعي .

●● الاخ ابراهيم :

اؤكد لك ان الحياة اكبر مما تقول وبها من الاشياء الجميلة اكثر مما تتخيل ... ولا داعى لكل هذا التشاؤم وهذه النظرة السوداء الداكنة للحياة .. وصدقنى ان العودة الى الله هى طريقك للسعادة والراحة ... والله غفور رحيم .

متى تتغير نظـرة المجتمع



طلقت من زوجى تحت ظروف لا دخل لى بها ابدا ... لا اريد ان ادخل فى تفاصيلها لان هذا المقام لا يتسع لذلك ... مايهم هو اننى عشت معه سنتين ثم طلقنى .. احمد الله على اننى لم انجب منه ... اعيش الان مع والدى واختين يصغرانى فى السن .. رغم ان عمرى لا يتجاوز الرابعة والعشرين حاليا الا انه قد مضى على طلاقى مايقرب الخمس سنوات دون ان يتقدم احد لطلب يدى ... ليس الزواج فى حد ذاته مايزعجنى ولكن نظرة الاخرين الى هى التى تؤثر فى .. فانا فى نظرهم لست فتاة كى احب كذلك ولست متزوجة لكى اعد من المتزوجات !! نظرة غريبة هى تلك التى ينظر بها المجتمع نحو المطلقات وكانهن من غير هذا الكوكب ولسن بشرا مثلهم تماما ..

الرجل المطلق يغفر ذنبه دائما عند الناس ، يتزوج ثانية ، يعود الى حياته الطبيعية ، بينما تظل المراة معلقة فى حالة عدم اتزان لا تدرى اين موقعها من المجتمع ؟!

المهم فى الموضوع اننى الان اعانى من الجميع .. من الاصدقاء .. ومن الاقارب وحتى من امى وابى واخوتى فهم يعتقدون ان سبب عدم زواج اخواتى هو انا !! يعتقدون ان الطلاق جريمة اقترفتها انا !! احيانا اشعر بالاسى والالم يعتصرنى ولكنى اقاوم حتى لا اضعف امامهم ولكن متى يتغير نظرة المجتمع الى المطلقة متى ؟!

م . و



كلمة المحرر

مشكلات وآراء فى الجامعة

على صفحة اخرى من هذه المجلة تطالعون بحثا علميا قامت به الاخت الزميلة فى « ذات الخمار » لطيفة اسماعيل عن صفحة مشكلات و اراء .

اهمية هذا البحث تبرز من كونه بحثا علميا اتبع فيه الاسلوب العلمي فى التحليل والاستنتاج والاستبيان ولا يعتمد على راى شخصى لاى شخص .. وبقدر ما اثلجت صدورنا النتائج التى توصلت اليها الاخت الباحثة بقدر ما اعطتنا دفعة قوية للاستمرار وبذل المزيد من الجهد لتخرج هذه الصفحة مرضية للجميع وبشكل خاص لهؤلاء المتابعين بهذا الشكل لهذه الصفحة .. وفى غمر الحديث عن النتائج وعن البحث يجب ان لا يغفل مقدار الجهد الكبير الذى بذلته الاخت الباحثة التى اتمنى ان تكون قد وفقت فى الحصول على درجة البكالوريوس عن هذا البحث .

ولا مجال للاطالة عليكم فالبحث يتحدث عن نفسه وعن الجهد الذى بذل فيه

تعقيب على :

هـذه المـادة تقف امـام مستقبلى

تحت عنوان (هذه المادة تقف امام مستقبلى) نشرتم فى الاربعاء فى صفحة (مشكلات واراء) فى العدد الخامس والثلاثين بتاريخ ١٤٠١/١/٣ هـ مشكلة الأخ الذى رمز لاسمه ف.ع يشكو من ضعفه فى مادة اللغة الانجليزية وتكرر رسوبه لثلاث مرات فى الصف الاول الثانوى بينما زملاؤه وصلوا الى المرحلة الجامعية . وان هذه المادة تعتبر حجر عثرة امام مستقبله . وحيث ان المذكور قد وضح فى رسالته انه من الذين يحبون العلم والمعرفة اى انه رغم تكرار رسوبه الا انه لم ييأس . احب ان اعرض عليه عدة اقتراحات لضمان مستقبله يستطيع بموجبها ان يصل باذن الله الى الجامعة . اما بخصوص مشكلته فى مادة اللغة الانجليزية فقط سأتعرض لها بعد الاقتراحات .

اولا : يقول المذكور انه ضعيف جدا فى اللغة الانجليزية لدرجة انه لا يستطيع قراءة الكلمات وحيث انه قطع شوطا كبيرا فى مراحله الدراسية وهو الآن فى الصف الاول وبما انه ايضا لا يميل الى دراسة مادة اللغة الانجليزية ولا يحبها يستطيع المذكور الالتحاق باحد المعاهد الثانوية التى لا تطبق مادة اللغة الانجليزية كمادة اساسية منهجية بها . او يمكنه الالتحاق باحدى المدارس الثانوية الشاملة الموجودة بالمملكة حيث ان ما يدرسه الطالب فى هذه الثانويات فى مادة اللغة الانجليزية اقل من مما يدرسه الطالب فى الثانوية العامة مع العلم ان هناك قسما خاصا باللغة الانجليزية فى الثانويات الشاملة يلتحق به من لديه الرغبة فى ذلك . وشهادة الثانوية الشاملة تعادل تماما الشهادة الثانوية العامة .

ثانيا : يقول صاحب المشكلة ف.ع انه الآن فى التاسعة عشرة من عمره وهو لايزال فى الصف الاول الثانى ما يعنى هذا ان عمره الزمنى قد يكون له تاثير كبير على تحصيله العلمي . وحيث ان المذكور متحصل على شهادة الكفاءة المتوسطة يمكنه الالتحاق بالمعاهد المهنية والفنية والعسكرية المختلفة المنتشرة فى جميع انحاء البلاد . وكنا نعلم نحن وكما من الايادى العاملة الفنية تحتاجها البلاد فى هذه الفترة فيكون بذلك قد ضمن مستقبله .

ثالثا : اما بخصوص مشكلة ضعفه فى مادة اللغة الانجليزية فاننى سأتعرض لهذه المشكلة من واقع خبرتى وتجربتى فى مجال تدريس مادة اللغة الانجليزية .

يقول الطالب ف. ع انه طالب بالصف الاول الثانوى وانه لا يعرف الحروف ولايميز الكلمات وانه تعلم قراءة اللغة الانجليزية بكتابة نطقها باللغة العربية .

ونحن كما نعلم ان ما بنى على خراب فهو خراب فى خراب . وان البناء لايقوم ولا يصمد الا اذا كانت اساساته قد صبت صبا جيدا وانك لا تستطيع ان تبنى الدور الثانى من المنزل مالم تبن الدور الاول . فنجاح الطالب المذكور من الصف الاول المتوسط كان خطأ فاحشا فى حقه يشترك فيه الطالب والمدرس لمادة اللغة الانجليزية وولى امره . فكان الاحرى على الطالب ان يراجع مدرسه فى كل ما لم يفهمه وكان على المدرس ان يتاكد من ان الطالب قد هضم المادة وفهمها واستحق النجاح . اذ لا يعقل ان ينجح طالب من الصف الاول المتوسط الى الصف الثانى المتوسط وهو لا يعرف قراءة الكلمات فضلا عن تمييز الحروف ..وكان على ولى امر الطالب ان يتردد على المدرسة ليتعرف على احوال ابنه ويطلع على مستواه العلمي وتحصيله الدراسى ويطلع على كشف درجات ابنه . فلو ان كل واحد من هؤلاء الثلاثة قام بمسؤوليته حق قيام وادى ما يمليه عليه الواجب حق اداء لما وصل الطالب الى ما وصل اليه . ودعونى اعرض عليكم وجهة نظرى فى هذا الموضوع وهى انه من الافضل للطالب ان يعيد سنة دراسية واحدة ليهضم المنهج ويتفهمه من ان ينجح تلك السنة ويتكرر رسوبه فى سنوات متتالية فى مرحلة واحدة او فى مراحل مختلفة . اذ كيف لطالب من لا يعرف الفرق بين الالف والباء او يكتب لنا ان يقرأ لنا سطرا او على الاقل كلمة . وقديما قيل ان فاقد الشىء لا يعطيه . فاذا اردنا ان نحل مشكلة هذا الطالب حلا جذريا فان عليه ان يعيد بناء ما قد عجز عنه . ويبدأ ثانية من اول الطريق . فعليه ان يدرس منهج اللغة الانجليزية بالصف الاول المتوسط ثم الثانى المتوسط وهكذا انى ادرك تماما ان هذا الامر صعب جدا تنفيذه لكن لا بد من ركوب الصعاب للوصول الى بر الامان .

يقول الاخ صاحب المشكلة انه لا يحب مادة اللغة الانجليزية منذ الصغر . هذا يعنى انه اتخذ موقفا سلبيا حيال هذه المادة مما كان له الاثر الكبير فى استعداده النفسى لقبول هذه المادة . لذا فاننى انصحه بمشاهدة الافلام الانجليزية المختلفة وخاصة الثقافية والتعليمية منها اضافة الى التسجيل المتوفرة فى الاسواق والاشرطة الكتب المنهجية المتوفرة فى جميع المدارس وكذلك السماع الى برنامج تعليم اللغة الانجليزية والاذاعة . فبالجهد والمثابرة وحفظ الكلمات والافعال وتصاريفها وفهم قواعد اللغة مع الاستعانة بمن لديهم خبرة ومعرفة فى تدريس اللغة الانجليزية يستطيع باذن الله تعالى التغلب على مشكلته والله اسال ان يوفقه ويرعاه والله من وراء القصد .

بشر الكريم الياس
معهد النور بمكة

لبس الجميع ثوب الفشل .. والسبب المجاملة ؟!

في حفل جمعية الثقافة والفنون للرياضيين ..

علي عبد الكريم يغني في الحفل لنفسه





محمد الشدى

كتب : عبد الله الحازمي

بادىء .. ذي بدء .. اقدم اعتذاري .. عن تاخري في الكتابة حول هذا الموضوع .. والذي كان يجب ان يكون في حينه .. لينطبق عليه قول المثل .. « اضرب الحديد وهو حامي » ولكنني ترددت كثيرا هل اكتب .. ام لا .. !!

وبين « الهل » والـ « لا » كانت فرصة طيبة لي ان اتابع الصحافة الفنية وما كتبته عن الموضوع .. وبالفعل خرجت من هذه الجولة بين الصفحات الفنية بصورة منتظمة .. خرجت منها بحقيقة واحدة .. هي ان ايا من هذه الصفحات لم تنقل الصورة الواقعية للحفل وان كان بعضها .. قد « لمح » !!

ولعلك عزيزي القارىء .. لم تعرف بعد ماهو الموضوع .. فما قراته في السطور السابقة لا يشير من بعيد او قريب اليه .. وكل ما ذكر .. هو تردد الكاتب .. بين الكتابة واللا كتابة !! وصحافة فنية قالت ولم تقل !! واصبح الامر « تهويش » الهدف منه .. وضعك في حيرة ..

كانت بادرة طيبة من جمعية الثقافة والفنون .. ان تشارك الرياضيين فرحتهم .. بوجود شباب ١٦ دولة عربية على ارض المملكة .. اتوا للمشاركة في اول بطولة عربية للشباب تقام في الكرة الطائرة .. فقررت الجمعية الاحتفاء بهم .. في حفل فني ساهر .. دعي له من دعي ..

وكان على هؤلاء المدعوين .. ان يشاهدوا سهرة جميلة .. منوعة .. فيها البسمة الصادقة التي تعيد للروح حيويتها .. وفيها النغمة التي تدغدغ اسماعهم .. والكلمة تسرح بخيالهم الى عالم الحب .. والعشق والجمال .. !!

كل هذا ياتي في قالب .. يصور واقع الحركة الفنية السعودية .. على الطبيعة .. بعد ان وصلت الى اسماعهم .. اصوات .. اولئك المجيدين من الفنانين السعوديين الذين حملوا الاغنية السعودية على بساط من الفن « الجمالي » في الكلمة والحن والاداء .. الى كافة الاقطار العربية بعد غيبة طويلة .. لم يكن الاخوة العرب يعرفون ، عنها شيئا .. الا قلة منهم .. فاصبحت اليوم تسير على قدم المساواة مع الاغنية العربية الراقية واصبح الفنان السعودي .. يقف على درجة واحدة مع المطربين العرب الكبار .. من النجومية والشهرة والانتشار بل ان طموح اولئك الفنانين محدودي العدد .. لم يتوقف على ايصال الاغنية السعودية الى اذن المستمع العربي .. داخل محيط هذا الوطن .. فلقد حملوها معهم اليه في بلاد العالم الاخرى ..

لكن الجمعية بحفلتها تلك لم تكن على نفس مستوى رقي وانتشار الاغنية السعودية الحديثة لدى المستمع العربي وعلى ذلك الانجاز الذي تحقق بعد سنوات عدة من الجهد والمثابرة حتى وصلت الى ما وصلت اليه ولربما ان الجمعية فعلت ذلك من حيث لا تدري !! لكن الدلائل تشير على انها تدري . لكن المجاملات .. !!

نعم .. المجاملات .. طغت على المصلحة .. والهدف .. فلقد جاء الحفل ركيكا .. كما وكيفا ..!!

الا من فقرات « محدودة » سنتعرض لها فيما هو قادم ..

وهذه هي الدلائل

اولا المطربون .. لقد شارك في الحفل كل من عبد العزيز حسين بثلاث اغنيات .. لم يستطع في اى منها ان يجذب اليه الحضور .. ومن بعده جاء شادي الرياض الذي قدم اغنيتين لم يحظ حتى بتصفيقة في دخوله او خروجه فما بالك اثناء الاداء !؟ الذي قلده سامي احسان في الاغنية الاولى قبل ان تكتمل وانتقل الى الثانية لعل .. وعسى .. " وحصل .. ما حصل .. !!

ومع احترامي لشادي الرياض كانسان لكنني انصحه بالتفكير اكثر من مرة قبل العودة للغناء ثانية .. فهناك بون شاسع بينه وبين الغناء .. واذا اراد الاستمرار في مجال التلحين لممارسة هوايته فذاك شانه !!

ومن ثم جاء دور عودة العودة الذي قدم اغنيتين .. ولم يكن باحسن حال حتى ممن سبقوه .. ؟! فلم يحرك الحضور ساكنا نحوه لانهم في الواقع قد تحصنوا من الغثيان في هذه الليلة .. ! حيث ان الغالبية قد غادروا القاعة الى اماكن الاستراحة الموجودة خارجها .. وظل الجميع يمنون انفسهم .. بمقدم



سامي احسان

علي عبد الكريم .. مطرب الحفلة الرئيسي .. وبالفعل صعد على المسرح واعتدل الجالسون .. ودخل الباقون الى القاعة ثانية ليسمعوا علي عبد الكريم وهو يقدم وصلته الغنائية والتي كانت ثلاث اغنيات .. غنى فيها لنفسه .. ولم يغن للحضور الذين طالبوه كثيرا بان يقدم واحدة من اغانيه المشهورة لكنه واجه تلك الطلبات .. بالرد بابتسامة لا معنى لها !! واستمر في تقديم ما اراد من الغان !!

فغادر المسرح .. وغادر معظم الحضور القاعة .. وعلامات الدهشة والندم مرتسمة على الوجوه .. !!

الدهشة مما سمعوه .. والندم لانهم ، اضاعوا وقتا كان يمكنهم ان يستريحوا فيه .. وجاء بعدهم هؤلاء - سعد ابراهيم ليكمل ما بداه زملاؤه السابقون بتقديم اغنيتين هما ارسل سلامي وفوق الرمال الحمر .. !! لاحظوا ارسل سلامي .. !! وكان راشد السكران .. وخالد البدنة هما الحسنة الوحيدة في الحفل .. من خلال ما قاما به من تمثيل للمطربين .. وما قدماه من نكات وقفشات تجاوب معها الحضور .. هذا .. اذا ما استثنينا فقرة الفنون الشعبية في نهاية الحفل !!

اما ابراهيم الحوشان .. ثالوث ثلاثي المرح .. فلقد اساء لنفسه .. وللفن بما قاله .. والمسؤولون عن الجمعية يعرفون ما قال ـــ ؟!

وفي اعتقادي ان اسباب فشل الحفل تنحصر في الاتي :

اولا .. المجاملة .. التي تعدت كل حدود .. مما جعلها ثوبا لبس في التنظيم وفي الاعداد وفي التنفيذ .. !!

ثانيا .. ان الجمعية .. اصرت على اشراك مطربين معينين وفوق هذا كله .. تركت لهم حرية اختيار الاغاني التي سيقدمونها .. !!

ثالثا .. لا اعتقد ان الجمعية .. غير قادرة على توجيه الدعوة للفنانين طلال مداح ومحمد عبده .. وعبادي الجوهر .. لحضور الحفل .. وهم الفنانون الذين يعود لهم الفضل .. في انتشار الاغنية السعودية بمجهوداتهم الفردية ،

انني ارى انه من الواجب على الجمعية .. اذا ما ارادت مستقبلا .. اقامة حفلات مماثلة .. ان تقضي على المجاملات التي اصبحت تعشعش في جنباتها .. وان تحسن اختيار الاشخاص للمناسبة .. وليس ذلك فحسب بل ايضا الفقرات .. نوعياتها .. وهل تتلاءم مع المناسبة ام لا .. ؟!!

فمثلا غنى شادي الرياض للمسافر وكذا عبدالعزيز حسين .. وغنى سعد ابراهيم ارسل سلامي مع نسيم الصباح .. بينما الحضور ضيوف اعزاء يحلون بين رحابنا ،

فبالله عليكم .. اى ترحاب هذا .. !! الذي كانت سمته السفر .. والهجرة .. الاغتراب .. !! هناك .. اشياء .. واشياء يمكن ان تقال وتكتب .. لكننا اكتفينا .. بالاهم .. !!

على الجمعية .. جدولة حساباتها الفنية من جديد !!

ما هكذا تورد الابل ياحوشان !!

فكانت الاغنية السعودية هي الضحية



رسالة

من أم الى ابنها

وجدانيات

« أنا لا أنظم شعرا لكني أسترجع صوتا يصرخ في أعماقي »

(١)

مات ابوك مذ كنت طفلا
كانت حياتي في الوجود احلى
لم ارتض
بعد ابيك
بعلا
سكنت نفسي وحطمت للزواج وصلا
لم تكن الرغبة جامحة والطريق سهلا
ذاك لانى
رايتك غاليا
فصرخت مهلا

(٢)

اعطيتك الحب ومددت بالتضحيات
حبلا
ملكتك القلب فملكته جبلا وسهلا
حكمتك الشأن
فحكمته قاضيا
كرما وبخلا
لما رايتك مكتمل الرجولة املا
حدثتك عن ابيك تفصيلا وجملا
لما رايتك
في معاشرة
التاريخ اهلا

(٣)

طارت الافراح بي وسط البسمات
لما بدوت في احلى الامسيات
ترنو الى
عروسك
تعبر النزوات
تهفو الى طموحك تحطم العثرات
مرسومة في حديثك حلو الامنيات
ورحيق السعادة
في نظراتك
حلو الهمسات

(٤)

وجاءت زوجك محبوسة النسمات
احالت عش هنائك الى رفات
وتناثرت
في ثناياك
أوصال الحياة
وتعاشرت في ماقيك نزيف ا عبرات
حتى صرت تخلو وتعشق فلوات
خلى بات
وجهك مكفهر
القسمات

(٥)

وقطعت بي اجمل الرحلات في حياتي
ومنحتني الليل الطويل .. والاهات
أبدت من ناظرى
أحلام عمرى
كائنات
[illegible] التي عشت ابنيها مدى السنوات
[illegible]زعت اركانها من زوجك في لحظات
[illegible]جك التي
[illegible]لت بي
[illegible]ل الصلات

(٦)

أماه لا تخافي هل بالخير بشير
[illegible]ماه لا تنوحي ولي بالشر نذير
[illegible]نت محنة
[illegible]ولت بالحب
[illegible] قلب كسير
[illegible]ركت يا اماه بعدما ولي النذير
[illegible] في القلب يا اماه الركن الوثير
[illegible] الرضا منك يا اماه
[illegible]جر النزوات
[illegible] نزواتي استجير



● فاروق جمجوم



صباح الخير



انسانية فنون الغناء ويقظة الفكاهة والكوميديا !

■■ نحن يستهوينا الشجن والالم في فن الغناء .. بينما نتوق متلهفين للفكاهة والمرح والانبساط مع فنون التمثيل !

ولهذا فان المطربات والمطربين العظام هم اولئك الذين استطاعوا ويستطيعون ان ينتزعوا من نفوسنا الآهة من الاعماق .. بينما نعتبر ممثلي الفكاهة الممتازين هم اولئك الذين يجعلونا نضحك من الاعماق ذاتها ..

والانسان الذى يزفر الآهة مع الصوت الرخيم الدافىء والنغم الحالم والكلمة الحلوة المنتقاة المعبرة . في حاجة لان يضحك مع موقف مايؤديه ممثل فنان خفيف الظل واسع الحضور ذكي نابه .. ولهذا نحن نقبل على الاغنية في حالة وجدانية حالمة .. بينما نتابع المشاهد التمثيلية بكثير من الانتباه واليقظة !

والاغاني الطويلة الدسمة تكون اكثر تاثيرا وثباتا وخلودا في نفس الانسان من تلك الاغاني الخفيفة القصيرة البسيطة بينما يمكن لنكتة قصيرة مضغوطة ان ترسخ في نفس هذا الانسان اكثر مما يستوعبه من تمثيلية او مسرحية طويلة ضاحكة ..

والمطربات والمطربون العظام هم اصحاب الصوت الرخيم الدافىء الشجي .. او اولئك الذين يغلف اصواتهم مسحة من الحزن الدفين العميق ..

والفنان الراحل عبدالحليم حافظ كان واحدا من ابرز اصحاب هذا النوع من الاصوات لذلك استقطب انتباه الناس بسرعة فائقة واستطاع من خلال عدد من الاغنيات الحزينة ان يغزو القلوب والوجدان .. وكان صوت عبدالحليم حافظ صوتا شرقيا متطورا .. بعكس صوت الفنان الراحل العظيم فريد الاطرش الذى كان صاحب صوت شرقي صميم مغدق في شرقيته واصالته .. ولهذا كان جمهور فريد الاطرش في العالم العربي موزعا بنفس قوة ونسبة محبيه بصورة متكافئة في كل البلاد العربية ..

والفنان طلال مداح صاحب صوت نادر .. بمعنى ان خامة صوته فيها دفء وجمال وطلاوة وحلاوة وتاثير عجيب يستطيع ان يجذب النفس ويمتلكها بتاثير ممتع فتحس وانت تسمعه حين يغني انك تموج في عالم اخر في حالة من انعدام الوزن والجاذبية الاجاذبية هذا الصوت الذى يشدك للانبهار والاصغاء والسمو فوق كل ماديات الحياة .. وسر جمال صوت طلال يعود لسببين رئيسيين في اعتقادي اولهما رجولته في الاداء وثانيهما انسانيته في العطاء (!!) ..

والفنانة الراحلة العظيمة ام كلثوم وضعت اساسا متطورا حديثا لاهم شروط ومواصفات الفنان الناجح صاحب النجومية والانتشار والشهرة الواسعة .. وربما يشاركها نفس الشيء الفنان الموسيقار محمد عبدالوهاب ..

وهذه الأسس الضرورية التي تكفل نجاح الفنان هي « الموهبة والحضور واجادة فن العلاقات العامة » ..

والفنان الموهوب لا تكفيه موهبته كي يحقق النجاح والشهرة .. اذ لابد ان يدعم هذه الموهبة بالدراسة والخبرة والاحتكاك والعمل الدؤوب المخلص .. وحتى هذه الامور كلها لا تكفي كي تحقق للفنان النجاح الكامل .. اذ لابد ان يكون هذا الفنان الموهوب ذا حضور سريع وبديهة متقدة وشخصية قوية مؤثرة تستطيع ان تجذب الناس اليها وتشدهم .. وام كلثوم وعبدالحليم حافظ وعبدالوهاب كانت لهم هذه الميزة اعني اجادة الفنان لفن العلاقات العامة فهذا جانب هام ومكمل ومتمم لاكتمال شخصية هذا الفنان .. وهي واحدة من ابرز دعامات نجاح وانتشار الفنان اذا مااستطاع ان يوظف ذكاءه في بناء جسور الصداقة والالفة بينه وبين وسائل الاعلام المختلفة « اذاعة ـ صحافة ـ تلفزيون » الى جانب الجهات الاخرى ذات العلاقة بالعمل الفني ذاته .. مثل الانتاج الفني والاخراج والسينما والمسرح وغيرها ..

وفنون الكوميديا المسرحية او التمثيلية ذات شقين لكل منهما رواده ومريدوه .. فهناك الكوميديا الهادفة .. وهذه مدرسة مستقلة في حد ذاتها يعتبر استاذها الاول في العصر الحديث الفنان الراحل العظيم نجيب الريحاني ومدرسته القديمة المعروفة .. والذى حاول ان يتتلمذ على يديه فنانون حديثون ارادوا ان يستمروا على نفس نهجه وشكله .. وتباين عطاؤهم بين الالتزام والخروج عن هذا الالتزام .. ولعل اكثر المتاثرين به الآن الفنان محمد عوض والفنان فريد شوقي .. وهناك مدرسة اخرى هي الضحك من اجل الضحك .. بمعنى ان الممثل يقدم لك اى شيء كي تضحك سواء بالكلمة او الحركة او الايماءة او اى شيء اخر من هذا القبيل .. وفرسان هذا النوع من الكوميديا كثيرون جدا لعل ابرزهم سمير صبري وسعيد صالح ويونس شلبي وغيرهم ..

اما الفنان عادل امام فهو نموذج حديث لفنان الكوميديا المثقف .. وهذا نموذج جديد ومبتكر لا يمت لغيره بغير صلة الزمالة والتقدير بدون مسالة التاثر (!!) ..

اما الفنان فؤاد المهندس فهذا الذى تراه مرة يلبس ثوب الريحاني في نهجه وادائه .. وتراه مرات اخرى يشط عن هذا اللون ليخرج الى التهريج والحركات المبالغ فيها فتاتي ممقوتة غير مستحبة لا تناسب شخصيته ..

ان شعراء الاغاني المبدعين الذين شذكرهم هم الذين كتبوا لام كلثوم وعبدالوهاب وعبدالحليم حافظ وفيروز وطلال مداح وفريد الاطرش وفايزة احمد ونجاة اعظم الاغنيات .. اغنيات الشجن العظيم بينما لم يعلو اسم شاعر غنائي واحد ممن كتب اغنيات عدوية وعايدة الشاعر وليلى نظمي ومن هم على شاكلتهم ..

ومع هذا يظل الانسان العربي في كل الاحوال تواقا لاغاني الآهات والشجن .. ومتلهفا للضحك من نجوم التمثيل المبدعين ..

جلال ابو زيد







نجوم واضواء

نور الشريف

محمد جابر محمد يتحول الى: نور الشريف

شكسبير

الحلقة الثانية

تفوق محمد جابر ، على كل اقرانه في معهد التمثيل ، او في معهد الفنون المسرحية ، في السنة الاولى ، عندما قدم دور « اجاممنون » وهو الدور الذى يعجز عن تقديمه الاساتذة ، ونال الدرجة الاولى .

وفي السنة الثانية من الدراسة ، في هذا المعهد وبعد نجاحه في تادية شخصية اشهر ملوك اليونان او ملك ملوكهم ، نشات علاقة متينة ، بين الطالب الممثل وبين المسرح الاغريقي ، وجعل ذلك ياخذ وقتا كبيرا من دراسته ، بل وابعده هذا عن الاجواء العملية ، واغرقه في النظريات ،، مما دعا زملاءه في المعهد لاتهامه بالفشل على الصعيد العملي ، وتغطية ذلك في النظريات الاكاديمية ، ولكنه مع ذلك ، حافظ في نهاية العام الدراسي الثاني على التفوق الذى سجله في العام الاول ، وكان ايضا الاول على كل زملائه ..

وفي غمرة الفقر والحرمان الذى كان محمد جابر يعيشه شاء له القدر ، ان يلتقى بالممثلة التى كانت متالقة في تلك الايام : ماجدة الخطيب ، وكان ذلك في مسرحية حملت عنوان « وابور الطحين » ، وكانت ماجدة تقوم بدور البطلة ، اما نور او محمد جابر ، فقد كان مجرد كورس ، بين العديد من الممثلين ، فقد كانت المسرحية تعتمد على « الجوقة » ، التى تروى الاحداث بشكل جماعي ، وكان اكثر ما لفت الشاب الممثل في ذلك الوقت الى ماجدة – كما يتذكر سيارتها « الجاكوار » التى لم يكن يحلم برؤيتها ، لكيف بامتلاكها ! بل وكان حين يدخل او يخرج من المسرح ، يقف لكى يتامل السيارة ، ويحلم بذلك اليوم الذى يمكنه فيه ان يشترى سيارة مثلها !

وبعد ذلك اتت مفاجاة ، لم تكن في الحسبان ، فقد رشح المسرح العالمي : محمد جابر ، الطالب في معهد الفنون المسرحية لتمثيل شخصية « روميو » في مسرحية « روميو وجولييت » لوليم شكسبير ، وحدث ذلك في نفس الوقت الذى كان لا يزال يمثل فيه دور واحد من « الجوقة » في مسرحية « وابور الطحين » ..

وكان لذلك قصة ..

فقد كان المخرج كمال عيد ، قد عاد لتوه من المجر ، بعد ان انهى دراسته هناك ، وقد اختار مسرحية « روميو وجولييت » لكى يبدا بها اعماله في القاهرة ، وكان من ضمن تصوراته لاخراجها ، ان يعتمد على الوجوه الجديدة .

ولذلك ذهب كمال عيد يستشير صديقه المخرج : نبيل الالفى ، حول من يمكن ان يتعامل معهم من الجدد ، ومن طلابه في معهد الفنون المسرحية ، وبشكل خاص لتمثيل دور « روميو » ، وبادر نبيل الالفى بترشيح تلميذه ، الذى حصل على الدرجة الاولى لهذا الدور ، وقال له : ليس امامك الا : محمد جابر ، واختار ايضا شخصية جديدة لدور « جولييت » ، وكانت سناء ماجر ، وكانت هذه بالنسبة لها ايضا فرصة العمر ..

ولم تسع الدنيا فرحة نور ، وهو يرشح لهذا الدور ، فقد كان ذلك بمثابة حلم ، او تحقيق حلم ..

ولم يكن الحلم بالنسبة له معنويا فقط ، بل هو حلم مادى فقد تضمن عقده ان ياخذ ١٥٠ جنيها في الشهر ، لقاء ٥٠ قرشا كان ياخذها قبل ذلك في مسرحية « وابور الطحين » ، اى خمسة جنيهات في الشهر الطويل .

وبدا الاستعداد المسرحية ..

وتوالت التدريبات ..

وشعر محمد جابر ، لاول مرة في حياته ، انه بات يقف على عتبة النجاح .

وصار لزاما عليه ان يفكر جادا في المستقبل ، وبدءا من الامور البسيطة ، الى اكثر الامور تعقيدا ..

ويمكن القول : ان حياة محمد جابر ، بدات تتغير تماما منذ ذلك التاريخ ، بل وهو ابتداء التغيير الشامل ، باسمه !

وبات اسمه نور الشريف

فقد كان نور ، حتى ذلك الوقت ، يدعى : محمد جابر محمد ، وذلك في اوساط المعهد ، والتلفزيون ، وكل الاوساط الفنية والاجتماعية الاخرى ، لكنه فقط بين معارفه القدامى ، كان لا يزال يحتفظ باسم : نور كاسم دلع ..

ومع بداية اعطاء الفرصة له ، لكى يمثل دور « روميو » تصادف ان زارت بيت العائلة شقيقته عواطف ، التى كانت قد تزوجت ، والتى تلقت الخبر السعيد بفرحة كبيرة ، وجلست بعد ان هنات شقيقها بهذه القفزة ، لكى تتبادل معه الاراء ، حول المستقبل الفنى وحول الاشياء التى لابد ان يتميز لها ، وهو في طريقه الى الشهرة ..

وتوقفت عواطف لحظة ، عند اسمه : محمد جابر محمد .. وعرضت عليه اقتراحا بان يبدله الى اسم فني ..

وعلى الفور ، بدا نور يناقش الاقتراح ، وكان اقرب الاسماء اليه : نور ، اسم الدلع .. الذى تعرفه العائلة جيدا ..

وعند ذلك اقترحت عواطف الكنية ، او بالاسم الثانى ، وقالته مجتمعا : نور الشريف ..

والغى على الفور الاسم القديم ..

وحملت لافتات مسرحية « روميو وجولييت » ، الاسم الجديد .. وكتب اسم : نور الشريف لاول مرة في اعلان « نيون » والى جانبه دوره : روميو ..

روميو .. روميو

وهكذا ، بدا نور الشريف ، يمثل دور « روميو » على المسرح ، وشاء له القدر ، ان يمثل دور روميو ، في الحياة ، في فترة قريبة لاحقة .. فذات يوم ، توجه نور باسمه الجديد ، الى التلفزيون ، لكى يصور مشهدا من مشاهد مسرحية « روميو وجولييت » ..

وكان ككل ممثل جديد ، يدخل التلفزيون لاول مرة ، ينبهر لكل شيء ويتفرج على كل ما حوله في الاستديو ، ويسال عن هذا وذاك ، ويراقب بفضول كل ما يحدث حوله ، وخصوصا .. يهتم بالتعرف على الناس ، واهل الفن .. ممن يسمع عنهم ! ولا يعرفهم ..

ولفت نظر نور ، بين مجموعة من الجالسين ، وجه جميل منمنم ، لشابه صغيرة ، كان وجهها يحمل شكل براءة الاطفال اكثر مما يحمل من مظاهر الانوثة ..

ولاحظ ان تلك الشابة الصغيرة ، تجلس الى جانب والدتها .. وتذكر انه رأى هذا الوجه الطفولى قبل ذلك ، وانه ليس جديدا تماما عليه ، بل وتذكر انه رآها بالضبط !

رآها في برنامج « ماما سميحة » وفي مسلسل « بندق ولوزه » على وجه التحديد ، وهى « لوزة » التى لفتت نظره في التلفزيون ، وها هى تلفت انظاره في استديو التلفزيون ، بشكل اثار والدتها .

بل واثارها هى ايضا ..

ولان نور ، كان منذ بدا حياته العاطفية ، يضع الزواج على راس ما يجب ان يفعله ، فقد سبقه التفكير بالزواج ، وهو ينظر الى هذه الطفلة : رغم انها طفلة ..

وخلال دقائق ، عرف ان اسمها : صافيناز قدرى ، وانها تلقب دلعا بـ : بوسى فانها اتت الى التلفزيون في ذلك اليوم ، لكى تمثل في برنامج الاطفال ، الى جانب الكوميدى عبد المنعم ابراهيم ..

وعاد ليتطلع الى وجهها الصبوح ، ويفكر من جديد ، بانها هى التى تصلح زوجة له ، ذلك لانه يستطيع ان يربيها « على المزاج » ويكيفها حسبما يريد ويشاء .

واقتنع بذلك .. من اول لقاء ..

ولكنها هى لم تقتنع ، فقد ظلت تنظر له بشكل عدوانى ..

وقال في نفسه :

– الايام ستكون كفيلة ، بان تغير هذه النظرة ، وانا لست مستعجلا ، فلاحاول ان اتقرب منها شيئا فشيئا ، قبل ان تلفت نظر غيرى ..

ثم .. لابد لي من ان ابنى نفسى ، واستعد للزواج .. وهكذا ، بدا نور الشريف ، يتقرب من بوسى .. ويحاول ان يستعد للزواج ..

جلال الشرقاوى يسخر منه ..

وزملاؤه يصفونه بابشع النعوت !

تابع نور الشريف دراسته ، في معهد الفنون المسرحية ، وسط الشعارات بتالقه عمليا ، ووسط علاقات صداقة متينة ربطته باساتذته ، وخصوصا استاذه : نبيل الالفى ، الذى رشحه لدور « روميو » في مسرحية « روميو وجولييت » والذى ما لبث ان اصبح عميدا للمعهد ، اثناء السنة الرابعة ، من دراسة نور .

وكان لصداقته مع نبيل الالفى ايجابيات كثيرة ، ورد فعل سلبى .. فقد عزا بعض الطلاب من زملاء نور ، كل تفوقه خلال سنوات الدراسة ، الى علاقته الجيدة ، بين استاذه ، ثم مديره ، بل وزادت التعليقات مع تسلم نبيل الالفى عمادة المعهد ، بحيث ترددت الاقاويل بان المسالة باتت واضحة ، ومحسومة لحساب نور الشريف ، وانه سيكون الاول حتما ، وادت هذه الاقاويل لان يفكر نور جادا ، بان يؤجل امتحانات التخرج سنة اخرى ، لولا ان نبيل الالفى ، رفض الفكرة تماما ..

وكان المخرج والاستاذ : جلال الشرقاوى ، هو المسؤول بالنسبة لطلاب السنة الرابعة ، سنة التخرج ، عن اعمال التخرج ، ويسال الطلاب عن مشاريعهم ، واختار نور كالعادة عملا كبيرا ، ومعقدا ، هو مسرحية « بيكيت » ، ودور الملك هنرى ، على ان يمثل زميله شاكر عبد اللطيف دور « بيكيت » ..

وعند ذلك ، طلب جلال الشرقاوى من نور ان يستعد للعمل قبل تقديمه ، بان يعد دراسة كاملة عن كاتب المسرحية « جان انوى » ..

وخلال ثلاثة ايام ، استطاع نور الشريف ، ان يحضر دراسة جيدة ، عن جان انوى واعلن انه جاهز لقراءتها امام استاذه ، جلال الشرقاوى .

وعند موعد القراءة بالفعل ، فاذا بجلال الشرقاوى لا يكاد يسمع بعض صفحات ، حتى ثار ، وواجه نور الشريف باستفزاز كبير ، واعلن رفضه للموضوع ، من اساسه ، وبرر رفضه بان نور اعتمد اعتمادا كاملا على الكتب والمصادر ، دون ان يضع فيه اى بحث تحليلى او نقدى ..

بل وزاد الشرقاوى في سخريته ، حين قال : ان الطالب الاول في المعهد ينقل من الكتب ، ولا يملك رايا يقوله !

واخيرا ، طلب منه ان يعيد البحث ، ولكن حول شخصية « بيكيت » نفسها ، رغم انه كان يعرف ان نور ، كان يحضر لشخصية « الملك هنرى » ورضخ نور للامر ، وقبل التحدى ..

وخلال ثلاثة اسابيع ، استطاع ان يقدم بحثا كاملا عن « بيكيت » ، لم يعلن الشرقاوى اعجابه به ، واقفل نقاشه عنه ، بانه وجهة نظر للكاتب قد تخطىء وقد تصيب .

ولم يكتف جلال الشرقاوى ، كاستاذ لنور الشريف ، بذلك بل هو تجاوز هذا الموقف ، الى موقف اكثر استفزازا وسخرية ، عندما قدمت مسرحية « المهندس وامبراطور اشور » على مسرح المعهد ، ضمن اعمال التخرج . فقد اعتمد نور يومها مشهدا كوميديا ، نفذه باسلوب شبيه بالتصوير السينمائى البطىء ، فكان ان قابل الاستاذ الشرقاوى ، هذا المشهد بالسخرية التامة ، واعتبره تهريجا لا شان له بالمسرح .

واذا كانت علاقة نور باستاذه الشرقاوى متعثرة وغريبة ، فقد كانت علاقته مع بقية الاساتذة عادية جدا ، تتميز عليها علاقته بسعد اردش ، التى تميزت بمواقف طيبة ، وقد ادت هذه العلاقة لان يرشح سعد : نور على اربعة من زملائه ، للعمل في المسرح العسكرى ، وكان العمل في هذا المسرح في ذلك الوقت شيئا مقبولا وجيدا ..

واذا كانت علاقة نور باساتذته ، كان هذا الشكل ، بين مد وجزر ، فعلاقته بزملائه الطلاب ، كانت كذلك فهو ظل يؤلف شلة ضمت : عوض محمد عوض ، وزكريا يوسف ، وفاروق يوسف في السنوات الاولى ، ولكنه في سنة التخرج بالذات ، ويوم الامتحان على وجه التحديد ، جرى ما عكر علاقة نور الشريف بكافة زملائه ، مما جعلهم يطلقون عليه اقبح النعوت ، والسبب في ذلك : موقف يعتبره نور ، من مواقف الشرف .. وتماما على عكس ما وصفه زملاؤه .

وقد حدث ذلك ، عندما دخل نور قاعة الامتحان ، فوجد ان عددا كبيرا من زملائه ، يعمدون الى « النقل » و « الغش » ويعتمدون على « الروشتة » او « البرشامة » ، ولان قناعته كانت تقول ان الشخص الذى يدرس الفن ، ليس هدفه الحصول على الشهادة ، بقدر ما تستهدف تعزيز قاعدته الثقافية ، لدعم موهبته ، فقد اثار ضجة في ذلك اليوم ، واتهم الجميع بالنقل والغش ، واعتبر الطلاب هذا الموقف « موقف نذالة » ، واعتبره نور « موقف شرف » ، والمهم ان هذا الموقف ادى الى تاجيل الامتحانات ليوم اخر .

وفي نتيجة الامتحانات ، في سنة التخرج ، فاز نور الشريف للمرة الرابعة بالدرجة الاولى ، وكانت المفاجاة الكبرى والحتمية بعد ذلك ، ان عين نور مدرسا ومعيدا في نفس المعهد الذى درس فيه ، الى جانب انه كان قد امتلك شرعية تصنيفه ، كممثل من الناحية العملية .

ومنذ ذلك اليوم بدا نور الذى كان حتى ذلك الوقت يستدين مصروفه من احد اصدقائه ، يعتمد على نفسه ، فقد بات له راتب من المعهد ، الى جانب ما يقوم به من اعمال مسرحية ، تعطيه ايرادا اخر ..

وكانت هذه الخطوة ، هى الاولى نحو الاستقرار ، واستطاع من خلالها ان ينال الرضى من المعارضين له من ذويه واقاربه ..

ولكنه ، وجد ان درب الفن الشاق ، بدا منذ تلك اللحظة .. فقد اثبت حتى ذلك الوقت كفاءته كطالب ، ومشروع ممثل ، وعليه بعد اليوم ان يثبت وجوده كممثل ..

وكان اول ما فكر فيه ، انه يجب وبشكل نهائى ان يتخلى عن ادوار الكومبارس ، والاشتراك مع « الجوقة » فهو لم يعد بحاجة الى الخمسين قرشا ، بعد ان بات له راتب معلوم ، ولم تعد تلك الادوار تناسب مركزه كمعيد في المعهد ، وكاول على دفعة التمثيل .

ولم ينتظر نور الشريف طويلا ..

فبعد شهور فقط ، ارسل المخرج التلفزيونى محمد فاضل يستدعيه ، وكان يومها يحضر لبرنامج « القاهرة والناس » ، واعتبر نور ان الفرصة الحقيقية قد اتت .

وكان هذا هو الواقع ، فقد اسند اليه محمد فاضل دور : عادل ، في هذا المسلسل وكان الدور شخصية رئيسية ترافق المسلسل من اولى حلقاته ، وحتى نهايتها ، الى جانب انه كان فرصة فنية طيبة ، تجمعه مع : كريمة مختار ، وعزيزة حلمى ، واشرف عبد الغفور ، ومحمد توفيق ، هذا بالاضافة الى انه ادرك ان الدور بحد ذاته يمكن ان يبرز قدرات وطاقات الممثل الجيد .

وكان نور في ذلك الوقت ، متاثرا كليا بالاداء المسرحى ، لانه كان قد تخرج حديثا من معهد الفنون المسرحية ، ولذلك جاء اداؤه في الحلقات الاولى من المسلسل ، قريبا الى اللعبة المسرحية ، من حيث المبالغة في التعبير ، وقد وجهت له هذه الملاحظة ، من قبل بعض العاملين في هذا المسلسل ، وكان منهم كاتب السيناريو ، وقيل له ان هناك فارقا كبيرا بين ادائه واداء اشرف عبد الغفور المتمكن ، بوصفه كان من خريجى معهد السينما ، ويمتلك حرفية التعامل مع الكاميرا ، واكثر من نور .

وكان ان تقبل نور هذه الملاحظات ، وغير اسلوبه ، بحيث يستطيع من شاهد الحلقات الخمس الاولى ، ثم الحلقات الباقية ، ان يلاحظ فارقا كبيرا بالفعل ، ويدرك ان نور استطاع ان يكسب الخبرة ، في التعامل مع كاميرا التلفزيون ..

وفي هذا المسلسل ، عاد نور ، لكى يلتصق من جديد بـ : بوسى .. فقد كانت احداث المسلسل تقتضى ان تطرا شخصيات جديدة ما بين حلقة واخرى ، وحين جاءت الحلقة الحادية عشرة ، كان نور يتوقع كل شيء ، الا ان تكون بوسى ، او « لوزه » التى احبها وركز في نفسه على ان يتزوجها ، هى ضيفة الحلقة .

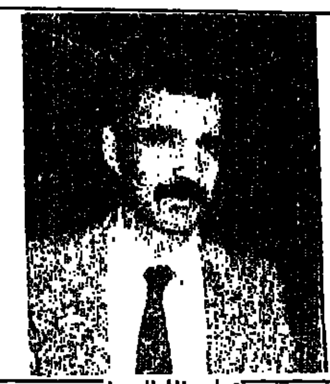
البقية في الحلقة المقبلة



ابراهيم الصباغ



حمادى عرافه



عباس الارناووط



فيصل الياسرى



سالم العيادى

مهرجان التمثيليات التلفزيونية: الجوائز والتقييم

تونس : مكتب المدينة : من محمد بن رجب

مهرجان التمثيليات التلفزية الذى انتظم بتونس في دورته الثانية من ١٤ الى ٢٢ اكتوبر ١٩٨٣ الماضى كان ناجحا على اكثر من مستوى فقد اشتركت فيه ١٢ دولة عربية واحتوى على ١٢٠ ساعة من الاعمال التمثيلية التلفزيونية منها ٤٠ ساعة داخلة في نطاق المسابقة الرسمية .



كما اشترك في هذا المهرجان الثقافي الذى ينظمه اتحاد الاذاعات العربية بالتعاون مع الاذاعة والتلفزة التونسية عدد كبير من المخرجين والنقاد العرب جاءوا ليتباحثوا ويتناقشوا في موضوع الانتاج التلفزيونى العربى في ندوة دامت ثلاثة ايام كانت من اهم الندوات الثقافية التى تناولت قضية تشغل كل المواطنين العرب باعتبار ان التلفزيون يدخل كل البيوت ويشارك الناس حياتهم يوميا .

ووجد هذا المهرجان اهتماما من قبل المسؤولين في اتحاد الاذاعات العربية وعلى راسهم الاستاذ عبدالله شقرون وكذلك من قبل المسؤولين التونسيين في الاعلام والتلفزيون وعلى راسهم السيد عبدالرزاق الكافي وزير الاعلام .

وأشاد الجميع باهمية هذا المهرجان الثقافي واكدوا في كلماتهم التى افتتحوا بها التظاهرة انه يمثل فرصة نادرة لاجتماع اهل الذكر من المختصين بالخلق والابتكار والابداع من معظم البلدان العربية ، تتقابل فيه الافكار والتجارب والخبرات والمعلومات الفنية ويتم التعارف وترتبط الصلات وتتدعم مما يمهد السبيل لصلات مهنية تفضى الى الابداع في الانتاج .

ثم ان هذا المهرجان يوفر فرصة ربط الصلة مع الجمهور ويتيح فرصة اللقاء بين المخرجين والفنيين والجمهور فتكون المناقشات وتبادل الاراء بمثابة العملية الحيوية لتجديد الطاقة الابداعية في الاثر التلفزيونى وخاصة في ميدان التمثيليات التلفزيونية بالاضافة الى ماينجز عن ذلك من فوائد اخرى ترمى اساسا الى النهوض بالانتاج التلفزيونى العربى وخاصة في مجال الدراما .

والجدير بالذكر ان هذا المهرجان يتضمن مجموعة من التظاهرات وهى :

- العروض داخل المسابقة .
- العروض العامة للجمهور .
- المناقشات اليومية التى تهتم بمعالجة التمثيليات المشاركة .

وقد شهدت دار الثقافة ابن خلدون ودار الثقافة ابن رشيق حركة هامة خاصة في المساء اذ ان الجمهور اقبل على عروض المهرجان اقبالا ملحوظا لانه اكتشف اهمية هذا المهرجان باعتبار انه يقدم فكرة صحيحة عن مستوى البرامج المسرحية في التلفزيونات العربية وينشط التلفزات ويدفعها الى الخلق والابتكار .

والحقيقة انه ليس مهما في هذا المهرجان ان نعرض البرامج والافلام والتمثيليات فقط ، بل المهم ان يلتقى جنود الخفاء في التلفزات العربية ، انهم المنتجون والمخرجون والفنيون فنحن نستهلك بضاعتهم باستمرار ومع ذلك لا نشعر بوجودهم الا من خلال الصورة التى نكونها عنهم .

وقد تكون هذه الصورة قاتمة او مضيئة ولكنها لا تتمتع بمواصفات الحيوية والدفء .

وهنا في هذا المهرجان نلتقى بهم . نتحدث معهم وكم من مرة نخرج بيقين جديد .. وبصورة مغايرة تماما للصورة التى حملناها عنهم طويلا . وذلك هو المهم .



فاطمة اسكندرانى تتلقى جائزتها

اذن فان فوائد هذا المهرجان متعددة جدا ولهذا فاننا ندعو كافة التلفزيونات العربية الى دعمه ومساندته حتى تتوحد هذه الفوائد وتحقق « التلفزيون الافضل » الذى ننشده جميعا..

لجنة التحكيم .. والجوائز :

رغم اننا نشرنا قائمة في الجوائز التى اعلنت عنها لجنة التحكيم فاننا نعود الى هذا الجانب لتوضيح العناصر والاسباب التى كانت وراء الجوائز .

ان لجنة التحكيم تتركب من الاساتذة :

- صباح قبانى : رئيس اللجنة . وهو من اوائل المفكرين العرب الذين اهتموا بالتلفزيون ، وهو اول مدير للتلفزيون العربى السورى ، كما كان سفيرا لسوريا في الولايات المتحدة .
- ابراهيم الصباغ : مخرج من اصل فلسطينى يعمل في تلفزيون قطر ، وقد حاز على الجائزة الاولى من المهرجان السابق عن مسرحية « دانة » .
- سالم الصيادى : مخرج تونسى معروف بانتاجه لمسرحيات عديدة منها خاصة تلك التى تنطلق من الحكاية الشعبية . كما يعتبر من اوائل العاملين في التلفزيون التونسى .
- عباس الارناؤوط : مخرج اردنى مختص بالبرامج التاريخية وهو مخرج « ليلة سقوط غرناطة » الذى عرضته جل التلفزيونات العربية .
- عبدالحميد القاطمى : صحفى ناقد يعمل في جريدة « لابريس » الناطقة باللغة الفرنسية في تونس .
- فيصل الياسرى : مخرج عراقى وهو المسؤول الاول على الاخراج من مؤسسة الانتاج البرامجى المشترك لدول الخليج العربى وكان وراء انتاج « افتح ياسمسم » و« سلامتك » .

وقد تحدث رئيس لجنة التحكيم قبل ان يدلى بالنتائج فذكر ان المهم في مثل هذه التظاهرات هو محاسبة النفس محاسبة عسيرة لنتساءل : ماهو الدور الذى قام به التلفزيون في الدول العربية ؟ هل ادى واجبه المنوط بعهدته ؟ هل اصبح قادرا على مجابهة الانتاج الاجنبى .

وقال الاستاذ صباح قبانى : « ان التلفزيون العربى تجاوز ٢٥ سنة من العمر مع بعض الاختلاف في الدول العربية ، يعنى ذلك انه لم يعد طفلا وعليه ان يخرج من الوضع الذى هو عليه حاليا . وبالتالى لن تكون محاسبتنا له لطيفة بل عسيرة وموضوعية حتى تكون النتائج معبرة عن مستوى الآمال الموضوعة فينا » .

وحلل التمثيليات العربية المقدمة في هذا المهرجان فذكر انها اوضحت ان المشاكل العربية واحدة ، وان الهموم واحدة وان طرق الانتاج تكون موحدة .

وتساءل : اذا كانت همومنا واحدة وطموحاتنا واحدة فلماذا لا تكون قراراتنا العربية واحدة في التصدى للغزو الصهيونى ؟

ثم قال :

– لقد لاحظنا ان التمثيليات المشاركة في المهرجان على صنفين : صنف اول يتضمن الاعمال التمثيلية ذات المضامين الجيدة وتعالج قضايا مهمة لكنها لم تصل الى مبتغاها بسبب سوء التعامل الفنى والاعتماد على السرد في كثير من الاحيان والاكتفاء بحلول ساذجة وتجتنب الخروج الى الهواء الطلق بالكاميرا وتدفن نفسها في ديكور مصطنع .

وصنف ثان ذو مضمون جيد تم اعداده بمهارة فنية وصلت الى نتيجة متكاملة ومتقدمة .

وشكرت لجنة التحكيم الاعمال التى قدمتها سوريا لانها تهتم بالديوان العربى والحضارة العربية وعبرت عن اعجابها باعمال التلفزيون الاردنى واعمال مؤسسة الانتاج البرامجى المشترك لدول الخليج العربى على ماقدمته من مسلسلات تربوية وعلمية لتنمية المواهب لدى الطفل العربى .

□ اما الجوائز فكانت كما يلى :

١- جائزة احسن انتاج متميز للتمثيليات الاطفال :

– استحقتها فاطمة اسكندرانى من تونس لتمثيلية « جزيرة الاحلام » المتميزة بروح ادبية عالية ممزوجة بجو من الفنتازيا السحرية ، استخدمت فيها المخرجة مؤشرات فنية رائعة وقد فازت في المهرجان السابق مما يؤكد موهبتها المستمرة مع فريقها الفنى .

٢- جائزة احسن التمثيليات القصيرة :

– رغم ان هذا النوع من التمثيليات عالج قضايا مهمة فانها لم تصل الى الصياغة الفنية المتكاملة ومن هنا تم حجب هذه الجائزة .

٣- جائزة احسن انتاج متوسط الطول :

– كان هذا النوع من التمثيليات كثير العدد وقصرت هى الاخرى في الوصول الى المستوى المعقول بالرغم من اهمية المواضيع التى تناولتها ، واصاب الاضطراب عملية الانتاج . والنتيجة هى حجب الجائزة .

٤- جائزة احسن تمثيلية من الصنف الطويل :

– لقد برز عدد من الاعمال الملفتة للنظر وقد تم اختيار تمثيليتين الاولى من تونس عنوانها « يحيى بن عمر » لاستلهامها الجيد للتراث تاليف فرج شوشان والثانية « غصون اللهب » من الجزائر

– اخراج محمد افتيسان اقتبسها من رواية « الحبة في الطاحونة » تعالج المجتمع الريفى القبلى في الجبال الجزائرية من خلال قضية « الثار » .

٥- جائزة احسن سيناريو :

– استحقها الكاتب العراقى الكبير يوسف العانى لسيناريو مسرحية « ثابت افندى » التى اشتركت بها العراق . وذلك للصياغة التلفزيونية المتنامية مع الانفعال بذكاء وحرارة وبرودة الواقع وحبكته الجيدة .

٦- جائزة افضل اخراج :

– استحقها المخرج محمد افتيسان من الجزائر لمسرحية « غصون اللهب » لطريقته الباهرة في تحريك الممثلين في تشكيلات رائعة موظفة احسن توظيف .

٧- جائزة افضل اداء :

– استحقها الممثل التونسى عبدالمجيد الاكحل عن دوره في تمثيلية « يحيى بن عمر » لتنامى دوره ونجاحه في استخدام جسمه وملامح وجهه وتعامله الواعى لمتطلبات العمل .

٨- جائزة احسن اداء للممثلات :

– تم حجبها لعدم وجود قدرة نسائية فائقة . ولكن تم اسناد شهادة تقدير للفنانة هديل كامل من العراق في مسرحية « ثابت افندى » .

٩- احسن تاليف موسيقى للتمثيليات :

– استحقها الموسيقار التونسى حمادى بن عثمان للقطعة الموسيقية في مسرحية « يحيى بن عمر » مع العلم ان هذه الجائزة جديدة .

١٠- احسن مناظر وديكور وتجهيزات :

– مسرحية « يحيى بن عمر » .

١١- جائزة تقدير : للممثل على حسين من قطر .

١٢- جائزة قدمتها مؤسسة « ترانستال » التلفزيونية الالمانية لاحسن عمل يخدم التفاهم بين الشعوب .

– تم تقديمها لمسرحية « الفخ » من تونس اخرجها نورالدين شوشان لنجاحه في تقديم نضال تونس الشرعى من اجل الحرية والاستقلال .

ملاحظات :

لا نخفى سرا ان قلنا بان الجمهور التونسى الذى حضر افتتاح المهرجان عبر عن احتجاجه لاسناد جل الجوائز للاعمال التونسية واعتبروا ذلك من لجنة التحكيم نوعا من « الديبلوماسية والتبجيل » .

لكننا اتصلنا برئيس لجنة التحكيم واكد لنا بحماس ان اللجنة حاسبت كل الاعمال حسابا عسيرا وفي امانة كاملة وقد استحقت الاعمال التونسية كل تلك الجوائز لانها كانت اعمالا متميزة بدون مبالغة .

وقال : لو كانت هناك « ديبلوماسية » او « تبجيل » و« تكريم » فلماذا لم يقع ذلك في المهرجان الاول التى لم تحصل فيه تونس الا على جائزة خاصة بالتمثيليات للاطفال .

ونحن من ناحيتنا نعتبر ان الجوائز التى حصلت عليها تمثيلية « يحيى بن عمر » ليست جائزة مرتجلة اذ ان المخرج حمادى عرافة ابدع في استغلال التراث العربى الاسلامى من خلال حياة رجل مفكر عاصر ابن خلدون انه يحيى بن عمر .



عبدالحميد الاكحل يتلقى جائزته

لي غزال



لي غزال تملك الحسن كله
فاق كل الكواكب المستهله
اى وجه يملأ الكون حسنا
أى عينين باللحاظ المسله
وشفاه تجاوز الكرز ذوقا
ولو أن الشفاه تشبه شكله
ورحيق الشفاه نشوة روح
وشفاء الغرام من كل عله
احرام مع الهوى في عفاف
انا مضناه لا ارى فيه زله
اكتفى بالعبير من كل ورد
دون ان أقطف الورود المطله
روعة الحب أن يكون طهورا
لم يدنس بهفوة او مضله
لك خد تبارك الله سوى
فيه خالا لم يشهد الحسن مثله
انا لولا مخافة من ضلال
لتمنيت منه اخطف قبله
وتمنيت ان اخف اليه
يا ابنة الخال كي أطوف حوله
يا جمالا ما ان له من مثال
جل ربي قد صور الحسن كله
مبدع الخلق لا اله سواه
صنع ربي سبحانه ما اجله
الجمال الخلوب في الأرض يغري
كل حي له مذاق ومقله
اترى عنف الأزاهر خلق
وان دنت نحو رشفها اى نحله
او ترى ابعدت طيور غدير
ان دنت منه تحتسي منه نهله
الثام اذا الكنار تغنى
واستزادت اذاننا منه جمله
انما الحسن نعمة فاغتنمه
لا تخف فيه أى اثم وضله
طالما انت قاصد لحلال
فالنعيم الشرعي ربي احله

شعر : خالد محمد أحمد سالم



نعيمة سميح.. المطربة المغربية تفتح قلبها لـ «الأربعاء» من ابوظبي :

قد يكون الفن العربي وبصورة خاصة الغناء منه يمر بمرحلة مكانك سر .. ويمنطق البعض هذا الحال بان الفن لا يمكن ان يزدهر ويكون له حضور جيد الا اذا عاش في وسط متعاف .. وسط لا تكبله الهزائم .. ولا تقيده عوامل الاحباط .. فعندما علمت بتواجد فرقة المغرب الموسيقية في ابوظبي ومعهم الفنانة نعيمة سميح قفز الى ذهني سؤال دائما ماكنت اطرحه على نفسي .. هو : هل استطاع الفنان العربي ان يكون لنفسه مكانته المطلوبة بعد القمم التي ذهب اكثرها ؟

حوار : علي حسون

كان هذا السؤال هو الذى احببت ان اطرحه عليها .. لكنني لم استطع ولا ادرى لماذا ؟

ولكن كل الذى خرجت به من حوارى مع فنانة المغرب نعيمة سميح هو قناعة واحدة فقط هي انك من الظلم ان تحكم على الاشياء والتصرفات من خلال سماعك وقناعة مبنية على غير عقل ..

عندما طرحت رغبتي في الحوار كان صوتها الواثق هو بداية .. واعرف بادىء ذي بدء ان ماسوف تقراونه من حوار ليس هو كل مااطمع الوصول اليه ..

لكنني احببت ان تشاركوني لحظة لندخل جزءا من عالم واحدة يطلقون عليها مطربة الصدق ..

كانت بداية الحوار .. سؤالا طرحته وانا اتحسس مكاني على المقعد الطويل .. كان صوت العود يختلط بصراخ طفلها الرضيع .. حيث قلت لها :

من اول من اكتشف فيك موهبة الغناء ؟

صمتت برهة كانها تتذكر الزمن وذلك المكتشف حيث قالت وهي تهدهد طفلها :

– صدقني ان مكتشفي الاول هو الجمهور بعد ان شاهدني في برنامج تلفزيوني .. حيث راحت المكالمات الهاتفية والرسائل تلاحقني باستمرار لحظتها ادركت ان لدى صوتا مقبولا وأصبحت اكثر ادراكا لما هو مطلوب مني لكنني حتى تلك اللحظة كنت غير واثقة كل الوثوق من صدق مااسمع الى ان كان يوم والتقيت بالاستاذ محمد عبدالسلام عندها اتضحت الرؤيا لدى اكثر واكثر ثم توالى تعاوني مع عدة ملحنين .. الى ان التقيت بالاستاذ الملحن عبدالقادر رشدي فعملت معه عدة اغنيات .. واعتقد انه الملحن الوحيد الذى فهم طبقات صوتي واللون الذى يناسبني مع عظيم احترامي لكل من تعاونت معهم او تعاونوا معي ..

■ كانت تتحدث ونظراتها تلاحق طفلها على السرير في غفوة بريئة قلت لها : بماذا يوحي لك منظر هذا الطفل انك مستغرقة فيه ؟

بصوت هامس قالت : انه عشقي .. انك لا تدرى ماذا يجرى في داخل نحوه .. انه يعطيني الكثير من الاسترخاء النفسي .. والامل الرائع .. انه البراءة الطاهرة ..

قطعت عليها همسها المتواصل وقلت :

■ الاغنية التي شهرتك ماهي ؟

بسرعة قالت :

– اغنية جريت وجاريت ..

■ اريدك ان تحدثيني بتفصيل اكثر عنها .. لقد اخذت هذه الاغنية ابعادا لدى المستمع ماهي حقيقتها باختصار ؟

– رشفت من فنجان الشاى امامها وعبر ابخرته زفرت زفرة خفيفة حيث قالت :

– ابدا لا ابعاد ولا اى شيء .. لقد سمعت عنها وعن الكثير والقصة باختصار :

عرضت على كلمات هذه الاغنية فاعجبت بها وسجلتها للتلفزيون وحدث ان مرضت بعد ان سجلتها وكان لدى فقر دم فاجبرت على الدخول للمستشفى ومكثت فيه شهرين ونصف .. وذات يوم اتاني مندوب من التلفزيون وعمل معي لقاء وانا على سرير المرض .. طبعا صورت وانا على السرير وفي نهاية اللقاء عرض التلفزيون مقطعا من الاغنية ..

ومن هنا كانت الابعاد واقوال الناس فمن قائل انني كنت امر بحالة نفسية معينة ومن قال ان هناك من سقاني السم وكثير من الاشاعات التي اطلقت مع هذه الاغنية التي زامنت مرضي والعجيب ان كلماتها كانت تساعد على ان يطلق الناس اى اشاعة لكن صدقني انها هذه هي الحقيقة بالضبط .. فانت كما تراني سعيدة في حياتي مع زوجي وطفلي ولله الحمد ..

■ كلمات من ؟

– كلمات الاستاذ على الحداوى .. وقد اجاد فيها الوصف واستخدام الكلمات البسيطة ..

■ نعيمة سميح واحدة من مطربات المغرب لماذا لم تذهب الى القاهرة مثل زميلتيها عزيزة جلال وسميرة سعيد خصوصا وهناك من يقول ان شهرة الفنان لا تنطلق الا من القاهرة ؟

– وضعت فنجان الشاى امامها .. وشبكت بين كفيها وقالت :

– بصراحة .. وانا اقول مااقول وانا خالية من روح التعصب .. انني اعتبر هذا خطا .. فالفنان يستطيع ان يكون مشهورا من بلده .. مثلا انا لم اخرج لاغني خارج المغرب ..

■ ولكنك الآن في ابوظبي ؟

– هذا صحيح ولكنني اسجل للتلفزيون اغاني مغربية كلماتها والحانها مغربية .. الانتشار يتوقف على مدى قدرة الفنان على العطاء لقد قيل لي كثير .. عليك ان تذهبي الى القاهرة لتنتشري اكثر وكنت ارفض هذا ولكنه ليس تعصبا لمغربيتي . كلنا عرب والشقاء صحيح مصر فيها ملحنون كبار مثل عبدالوهاب والموجي وبليغ حمدي وكمال الطويل وسيد مكاوى كل هذا صحيح لكن اجد نفسي في الكلمات واللحن المغربي ..

اسـتاذ المونتاج السينمائي يودع تلفزيون جدة



الاستاذ عبدالحميد عبدالفتاح

■■ قبل عودته الى مصر بعد انتهاء فترة تعاقده مع التلفزيون التي استمرت خمس سنوات قام الاستاذ الفنان المونتير عبدالحميد عبدالفتاح استاذ فن المونتاج السينمائي بزيارة لمحطة تلفزيون جدة حيث ودعه زملاؤه هناك متمنين له التوفيق في حياته العملية المقبلة .. والاستاذ الفنان عبدالحميد عبدالفتاح صاحب خبرة الخمسين عاما في فن المونتاج السينمائي ويتمتع بدماثة الخلق الرفيع والتعاون والمحبة مع كافة الذين عملوا معه .. الامر الذى يترك له انطباعا حسنا للغاية وطيبا

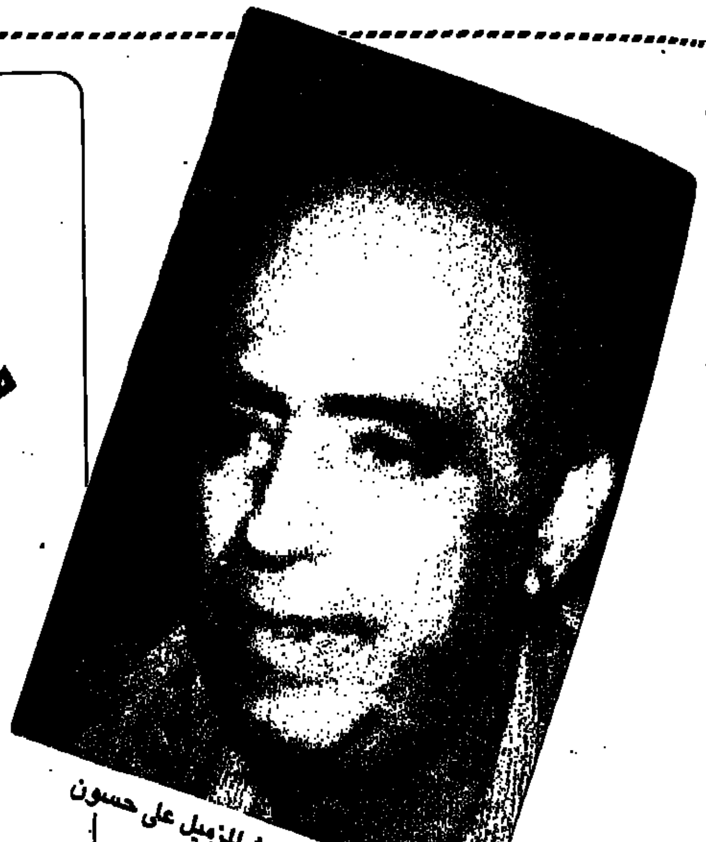
ارفض الشهرة والانتشار من باب القاهرة الفني لهذه الاسباب ؟!



الاستاذ عبدالقادر .. رئيس الفرقة الموسيقية للفنانة نعيمة



امنيتي ان اتعاون مع طلال مداح .. واحفظ اغاني سعودية كثيرة



نعيمة سميح تتحدث للزميل علي حسون

الفنان
الذى يحترم
نفسه وفنه
لا يقبل العمل
في الملاهي
الليلية

■ لو فرضت وذهبت الى مصر الا تغنين ؟

– ممكن اغنى مغربي وان طلب مني ان اغني غير ذلك ممكن اغني قصيدة عربية فصحى الكل يفهمها اما باللهجة المصرية فلا .. انا مغربية ياسيدي..

■ كانت تتحدث بثقة وصدق يجعل الكلمات تختلط بعضها ببعض ولكي اخرجها من هذا قلت لها كلمات اغانيك كيف تختارينها ؟

– احرص على انتقاء الكلمات واحيانا تكون لدى فكرة اطرحها على الكاتب ليقوم بصياغتها .. احيانا اعترض على مقطع من اغنية اطلب تغييره أو تغيير كلمة هنا او هناك .. حسب نظرتي وقناعتي لما تتعرض له الاغنية من معالجة ..

■ كيف تاتيك فكرة اغنية ؟

– الى ماذا تريد ان نصل ..

■ لا شيء فقط لكي اعرف عنك شيئا اكثر ..

– انت متعب .. .

■ فقط اريد ان اعرف ؟

– احيانا الانسان يسمع كلمة عابرة من انسان اخر توحي له بفكرة اغنية وعندها انقلها للكاتب الذى اعتقد انه يفهم مااريد ليقوم بصياغتها ؟

– اغنية اياك ياجرحي من صاحب فكرتها ؟

– الكاتب وعندما طرحها على اعجبتني .. احسست بما يريد ان يوصله للمستمع فنجحت الاغنية ..

■ ماهو الغرض من زيارتك لابوظبي ؟

– نحن في دعوة وقد قمت بتسجيل بعض الاغنيات للتلفزيون ..

■ ماهي نوعيتها ؟

– واحدة لمناسبة خاصة وهي قصيدة بالفصحى .. وسجلت خمس اغنيات اخريات ..

■ هل غنيتي من لحن خليجي ؟

– اغنية واحدة ..

■ والاغنية السعودية هل لك تجربة معها ؟

– للاسف لا .. وامنيتي ان اتعاون مع طلال مداح وان كنت احفظ كثيرا من الاغاني السعودية ..

■ قلت لنعيمة سميح لنتركك للحظة ونسال الاستاذ عبدالقادر رئيس الفرقة الموسيقية الذى ارجو ان ينسى انك موجودة معنا ويعطينا رايه في ابعاد صوتك ؟

قال الرجل بعد ان وضع العود الذى كان يدندن به :

– حسب خبرتي مع جميع المطربين قد اجد بعض الصعوبة لكن نعيمة لم اجد معها اى صعوبة في حفظ اللحن . بمجرد ان اتناول معها التلقين تكون قد حفظت وهي جديرة بان تكون من الفنانات الاوليات في العالم العربي ..

■ نوعية صوتها هل هو تطريبي مثلا ؟

– صوتها حساس جدا وهي تتفاعل مع الكلمة وتستطيع ان تصل الى مايريد قوله الكاتب او الملحن فهي صادقة في تفاعلها ..

■ نعود لنعيمة ونسال هل تذكرين اول كلمات اغنية لك ؟

– سرحت بعيدا الى ماقبل احد عشر عاما .. كانها تقلب دفتر الذكريات حيث قالت : كانت كلمات بسيطة جدا تقول :

نون ياكحل العيون
نوارا نوارا دنيا نوارا
مغروسة في الحارة
جبني وقطعني ولد الجارا
جمعوا اولاد الحومة
كلهم وجهوا اللومة

هذه بعض الكلمات التي اذكرها الآن ..

■ نعيمة سميح .. هل مارست الغناء في الملاهي الليلية ؟



نعيمة سميح في لحظة امومة مع طفلها

– انتفضت وهي تقول :

انني ارفض ان اغني في هذه الاماكن . لا يمكن حتى لو وجدت نفسي لا اجد ماآكل .. الفنان يجب ان يحافظ على نفسه وعلى سمعته الفنية ..

■ حتى ولو كانت هناك دعوة لحفلة ؟

– لو اعطوني كنوز الدنيا ارفض ان اغني في ملهى ..

■ هل سبق ان رفضتي كلمات عرضت عليك ؟

– نعم سبق ان عرضت على كلمات مبتذلة فاعتذرت ..

■ هل لك نشاط فني اخر ؟

– ابدا .. لا سينما ولا مسرح ..

■ ماذا تقولين عن هذه الاسماء :

عبدالحليم حافظ ..

– احساس رائع بالكلمة

■ طلال مداح

– قدرة على التوصيل ..

■ عزيزة جلال ..

– مطربة لازم تاخذ طريقها وتحاول ان تقرب من مغربيتها ..

■ نعيمة سميح :

– الجمهور هو الحكم ..

■ محمد عبده

– واحد من القادرين على امتاع الجمهور

■ فيروز ..

– صوتها لا يطربني .. !!

■ احمد عدوية ..

■ احيانا كرتم .. وليس ككلمات ..

■ وردة الجزائرية ؟

– من الاوائل ..

■ قراءاتك في اى مجال ؟

– للاسف الآن لا اجد مااقراه الا طفل .. موشاغل .. تقلصت قراءاتي كثيرا ..

■ ماذا تقولين لنا الآن ؟

– صمتت واخذ الطفل يصرخ من جديد ذهبت اليه وراحت تدوربه في وسط الغرفة .. صوت العود لم يصمت بين اصابع الموسيقار عبدالقادر .. وقفت لململت اوراقي وانا اردد مع نعيمة سميح :

ياالحباب هذا حالي
هكذا هو عاجبني
رميته بالي جرالي
قلبي وحده حاكمني
وغيره ماعندي والي
يرشدني او يعاتبني
هذا حالي ..

* بعد مباراة الاتفاق

* ١+١=٢

الأهلي أهل للدوري !!.. والدوري أهل للأهلي !!..

لوحة الشرف

□ في مباراة الاسبوع الماضي والتي لعبتها (فرقة الرعب) امام بطل دوري العام الماضي خرج الاهلي كاسبا هذا اللقاء بتعادله بذلك الهدف (الرائع) لصاحب الراس (الذهبية) حسام ابو داود .

– وليس كسب الاهلي لتلك النقطة كان نتاجا لكونه يلعب خارج ارضه .. بل للظروف التي صاحبت المباراة من طرد (صمدو) الى خروج (احمد الصغير) والتي جعلت (سانتانا) يعصر فكره ويقدم خلاصة جهوده في مجال التدريب حتى تخيل الجمهور الذي امتلأ به ملعب الخبر ان الاهلاويين في الشوط الثاني كانوا عشرين وليسوا (عشرة) لحسن انتشارهم في الملعب ودقتهم في ملء مراكزهم ..

وبعد هذا الفوز الكبير وانتزاع تلك النقطة الغالية اعتقد بان الاهلي اصبح اجدر بامتلاك بطولة الدوري فهي (اهل) له وهو (اهل) لها !!..

سمير عبد الشكور الجوكر



تلكس عاجل

●● من خلال « مباريات » المنتخب ، اثبت لاعبه (الجوكر) سمير عبدالشكور بانه ذلك اللاعب الذي بحثنا عنه طويلا لتمثيل منتخبنا ..

فسمير يتميز باللياقة البدنية العالية والمجهود السخي والمهارات الفردية الجيدة بالاضافة الى قدرته العجيبة على تسجيل اهداف براسه (الذهبية) التي يستغل بها الضربات الركنية لفريقه ...

لكل هذا يستحق (سمير) أن يكون ضيفنا في لوحة الشرف وموعدنا الاسبوع القادم باذن الله مع « نجم الاسبوع » في لوحة الشرف ..

●● عزيزي اللاعب – فهد المصيبيح – الرياض :–

* ليس « شرطا » ان يسجل اللاعب « هدفا » حتى يصبح « نجما » يشار اليه « بالبنان » و « العقدة » التي يتحدثون عنها في عدم تسجيلك للاهداف « بكثرة » كلام « فارغ » يردده اناس تعرفهم « انت » ونعرفهم « نحن » ونعرف كذلك ماذا يقصدون .. وهدفك « الرائع » في المرمى الهندي قبل « فترة » اعتقد انه يكفي لازالة الغموض والاجابة على العديد من علامات الاستفهام الحائرة !!.. هل فهمت « قصدي » ؟ ارجو ذلك !!..



عيب .. يانونو .. عيب !!

■ انظروا جيدا الى هذه اللقطة التي يبدو فيها نجم الاهلي « احمد الصغير » في صراع على الكرة مع لاعب الوحدة « بكرنونو » وترقبوا كيف يلعب « الصغير » بحذر شديد « للغاية » عندما يلتحم مع « النونو » الذي « تفنن » منذ بداية المباراة الى نهايتها في « تنفيذ » كل « أصول » و « قواعد » الملاكمة ، والمصارعة و « الجودو » « والكاراتيه » مع « الصغير » ثم تحول الى « مغازلة » وحيد جوهر « بخشونة » اخرجه بواسطتها من « الملعب » وسبب له تمزقا في انسجة « الركبة » سيبعده فترة من الملاعب !!

نحن نقول : عيب يانونو وما هكذا تكون الرياضة فلا تقض على مستقبلك الكروي بهذه التصرفات التي لاتمثل اهداف الرياضة المثلى – « والله يهديك » !!

●● تقرير عالمي ●●



الحلقة الثانية والأخيرة

سقراط

□ وقع سقراط اول عقد له مع نادي كورنثيانس في ساوباولو بعد تخرجه من كلية الطب . وسنحت له الفرصة للعب مع منتخب البرازيل عام ١٩٧٩م .

□ غياب النجوم !!

□ ان المقاتل العجوز سقراط – ٣٠ سنة – وكما يحلو للبعض ان يسميه . لم يكن ليجهل المسؤوليات التي تنتظره هو وفريقه في مباريات كاس الدول التي اقيمت في اوربا اخيرا . فهو يدرك أن غياب النجوم الهدافين امثال زيكو وجونيور وليناردو واوسكار وغيرهم سيزيد من مسؤوليته ومسؤولية اللاعبين الاخرين الباقين في المنتخب ولكن هذا سيمنح فرصة للاعبين المغمورين للظهور ..

انه يدرك ابعاد المشكلة ولكنه مؤمن بان اي منتخب في حاجة الى دماء جديدة ، دماء صبية ، كما انه يؤمن بان الشهرة و (النجومية) ليست وقفا على ما قد كان ، ولكنها حق مشاع لكل لاعب استطاع ان يثبت وجوده على ارض الملعب ، وعلى اللاعبين الجدد ان يقروا هذا ويثبتوه ، وعليهم الا يبهروا بمجد المنتخب الذي بني على الاسماء اللامعة !!

* « ماتش » تستفتي !!:

في استفتاء اجرته اخيرا مجلة « ماتش » الانجليزية ، المتخصصة في مجال كرة القدم ، مع بعض المدربين الانجليز حول رايهم في اللاعب الذي يودون ان يلعب لانديتهم قال عنه سيكستون مدرب نادي « كوفنتري سيتي » :

– انه لاعب عبقري .. كانت له مسحة خاصة وفريدة خلال مباريات كاس العالم الاخيرة في اسبانيا ..

ولا اعتقد ان هناك لاعبا اخر حاليا يستحق لقب القائد اكثر من سقراط .

– وقال عنه دينيس سميث مدرب نادي « يورك سيتي » : انه من اللاعبين العالميين القلائل الذي يملك القدرة على التحكم في مجريات المباريات ..

ويتابع « سميث » حديثه عن سقراط بقوله :

– بالرغم من انه لاعب جماعي ، الا انه كذلك لاعب فردي مبدع يملك

الطبيب الفيلسوف والرجل الفولاذي

القدرة على المراوغة والتمرير والتسديد واخذ المراكز الصحيحة .

* ونحن نقول !!:

□ سقراط محنك ، عهد اليه بتنظيم فريق منتخب البرازيل في مبارياته في اوربا مع البرتغال وويلز وسويسرا والسويد والتي كان من مشاكل الانتصار فيها اكتساح الفريق البرازيلي للفريق البرتغالي ٤ – صفر ..

رأي .. القارىء

مما لاشك فيه ان الهدف الرئيسي المنشود من التجمعات الرياضية في مختلف الالعاب والتي تقام بين وقت واخر هو التعاون والترابط والتعاون والمنافسة الشريفة بين الشباب في شتى دول العالم . ومن هذه المنافسات مسابقة ابطال الدوري في كرة القدم في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي ستبدأ بعد فترة .

ولهذه البطولة اهميتها التي لا يستطيع احد ان يقلل منها في التعاون والترابط والاخاء بين شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج .. والحديث عن اهمية هذه البطولة ليس مربط الفرس في هذه السطور .. وانما قصدت ان انوه انه لن تؤدي هذه البطولة الاهداف المنشودة منها الا بالتخطيط السليم بعيد المدى الذي يرسم قبل البدء في الدورة لتفادي بعض الاخطاء الفنية والادارية التي كثيرا ما تحصل مما يفقد مثل هذه الدورة اهميتها والاهداف المنشودة منها .

واعتقد ان اللجنة الرياضية المنظمة لبطولة مسابقة ابطال الدوري في كرة القدم في مجلس التعاون لدول الخليج العربية قادرة بعون الله على تفادي هذه الاخطاء كما انها كفيلة ببحث الترتيبات اللازمة للبطولة لاخراجها بالمظهر الشريف الذي يعكس مدى الترابط والتعاون بين ابناء دول المجلس وتطلعات ابناء المنطقة الى الالتقاء سويا في المناسبات الرياضية والفنية .. وغيرها .

محمد صامل الصبحي

** الكاميرا.. تتحدث :



□□ كيف انسى (ذكرياتي) وهي احلام (حياتي) !!

الاربعاء القادم

« سوفر » أنت متهم !

الحر تكفيه الاشارة

** الكتاب الرياضيون لدينا كشعراء (ابن المعتز) اربعة :

– فـ (كاتب) يجري ولا يجرى معه ..

– و (كاتب) يدخل نصف المعمعة ..

– و (كاتب) لاتشتهي ان تسمعه ..

– و (كاتب) لاتستحي ان تصفعه ..

والحر تكفيه الاشارة !!.

ابو بندر

المباريات المنقولة هذا الاسبوع

حافظ جمعة للأهلي والشباب وأكرم صالح للاتحاد والهلال

□ مباريات الأربعاء :–

* ينقل التلفزيون من ملعب الدمام لقاء الاتفاق والنصر بصوت الاستاذ صديق جمال الليل .

– وفي المساء تنقل موجات البرنامج الثاني لقاء الاهلي والشباب بصوت الاستاذ حافظ جمعه ..

□ مباريات الجمعة :–

عصرا موعد عشاق الشاشة الفضية مع لقاء الاثارة الذي يجمع الاتحاد مع الهلال ويعلق على المباراة الاستاذ اكرم صالح ..

– وفي المساء موعد المستمعين مع الاذاعة من الدمام وهي تنقل لقاء الوحدة مع النهضة بصوت الاستاذ يوسف شريده ..

أسرار

●● (صرخات) متتالية كان يطلقها احد معلقي احدى مباريات الدوري الممتاز موجهة (للمخرج) لاعادة اللقطات الهامة دون (جدوى) فقد كان ذلك المخرج (اذن من طين واذن من عجين)

يقال ان هذا (المعلق) صمم على الا يتولى التعليق على مباراة يخرجها (....) !!..

***

●● (قرار) الاستعانة باللاعب الاجنبي او بالتحديد (عودة) اللاعب الاجنبي الى ملاعبنا (بات) وشيك الصدور ولكن (التطبيق) سيكون من العام القادم حتى (لايحدث ارتباك) في مسيرة الاندية لهذا الموسم !!..

***

●● (حارس مرمى) يلعب في فريق (....) مني مرماه في احد الايام باهداف (اربعة) من فريق (منافس) يقال انه (على وشك) (العودة) الى ناديه بعد تسوية الخلافات وتذويبها بين (الطرفين) !!..

***

●● مشرف على احدى الصفحات الرياضية (سيقدم استقالته) قريبا اما عن المرحلة القادمة له فيقول لرياضة الاربعاء انه « ينوي » تطليق الصحافة (بالثلاثة) لتدخل (بعض) الافراد في عمله وهو يرى انه « اذا كثر المهندسون .. خربت الشغلة !!..

بالقلم الأخضر

فواز الاحمدي

□ الى رؤساء الأندية في بلادنا

– ان يجتمع اعضاء الادارة او اعضاء الشرف في اي (ناد) فذلك امر عادي .. اما ان يمتد الاجتماع ليشمل رؤساء الاندية في جميع مناطق المملكة فتلك خطوة جريئة لهذه القيادات للوصول الى نقطة الانطلاق في تصحيح مفهوم الرياضة لدى بعض « المشجعين المتعصبين » على مستوى افضل مما هو موجود حاليا ..

* واذكر انني (كتبت) في العدد الاول من (الاربعاء) كلمة تحت عنوان (الأهلي والاتحاد يضحكان على جماهيرهما) تطرقت فيها الى ذلك الاجتماع الذي تم عقده بين رئيسي الناديين وبعض اعضاء الادارة وذهب كل ما قيل مع الريح ..

وبعدها التقيت مع مجموعة من اعضاء الادارة في (كلا) الناديين كان كل منهم يلقي باللائمة على الاخر ويقول بانه (صح) وان غيره (خطا) ..

– وضعنا نحن بين هؤلاء وهؤلاء .. لدرجة ان بعض الاجتماعات (بكل صراحة) لم تعد لها تلك (الهيبة السابقة) لعدم تنفيذ ما يقرر فيها ..

وقد فكرت قبل فترة في امكانية عقد لقاءات دورية متكررة بين رؤساء الأندية في كافة مدن المملكة .

فمثلا يتم اختيار نادي الهلال لاستضافة الاجتماع الاول لرؤساء الاندية ويقوم الهلال بتحديد الموعد المناسب وبعث بطاقات الدعوة ويتكلف باقامة واعاشة رؤساء الاندية واعضاء الادارة فترة وجودهم في ناديه ..

– وبعد نهاية الاجتماع الاول يتم تحديد ناد اخر لعقد الاجتماع الثاني على الا تطول المدة التي تفصل بين الاجتماعين وهكذا ..

– واعتقد بان هذه الاجتماعات (بصفة دورية) مهمة لبحث الامور التي تعوق مسار الحركة الرياضية واتخاذ قرارات هادفة وتصحيح بعض الاوضاع الشاذة والتي قد (تشل) حركة الرياضة لدينا .. فهل يبرز هذا الاقتراح الى النور ؟ ارجو وامل ذلك !!

○○ نقطة خضراء

■■ من اكثر واخطر الاسلحة التي يستعملها الانسان .. (الانكار) و (الاسقاط) .

(الانكار) معناه انك تنكر على نفسك وامام نفسك صفاتك السيئة فترى نفسك (جميلا) وانت (قبيح) وترى نفسك (ملاكا) وانت اكثر الناس شرورا ..

و (الاسقاط) معناه انك تتهم الناس بصفاتك السيئة !!..

خواطر

حصيلة الاسبوع

اقتـراح ظريف ومضحـك للغـاية تقـدم بـه محـرر في صحيفـة محليـة الى رئيس تحـريـره مـؤخـرا .. يقـول الاقتـراح سيـداتي انسـاتي وعانساتي سادتي : انه يقترح (والقول هنا للسيـد المحرر) ان يقوم رئيس التحرير بتطبيق عقـاب فريـد من نوعـه تجاه المحـرر المهمـل والكسـول والخائب ..

استفسر رئيس التحرير من المحـرر عن نـوعيـة هـذا العقاب .. هل هو (بالفلكة) ام بـالحسم من الراتب .. او الطلب من المحرر ان يقف في ركن الفصل .. آسف في ركن قسم التحرير ووجهه باتجـاه الزاويـة رافعا قـدمـه اليمنى ويداه الى اعلى !!

ضحـك المحرر وفغر فـاه حتى سقطت (كوفيته وعقاله وغترته وثيابه) مما جعل بقية المحـررين يستعيـذون بـالله ن شر ابليس وبعـد ان هدات مـوجة الضحـك العارمـة قال المحـرر : يـاسعـادة رئيس التحرير ان اقتراحي يتمثل في معاقبة المحرر المهمل والخمول والكسول بارغامه عـلى كتابـة زاوية يومية يقول فيها أي شيء سـواء رضى القـارىء ام لم يرض ..

وهنـاطلب رئيس التحريـر ملف المحرر .. وبعد معـاينته وتدقيقه وفحصه اصدر اوامره بـان يكلف المحـرر المـذكـور بكتابة زاويـة يوميـة واضـاف ايضا بانه يجب وضع صورة المحـرر في اعلى الزاويـة حتى تحل البركة ويصاب القـارىء بالاستفراغ ..

●●●●●

عـاد (اواكس) عبـر هـذا الملحق بعد غيبة شهور وقد اكد للقراء على انـه كـان يخضـع لعمليـات صيـانـة في ورشـة « المصالح » وللحقيقة احب ان انـوه انـه بـعـد الفـحص والتمحيص والكشف بالاجهزة المعقدة والالكترونية اتضح ان (الأواكس) قـد اصبح خـردة وقرر كبيرالمهندسين تحـويله الى المحرقة او التشليح !!



احمد سعيد مصلح

ليست على جانب من الأهمية

مالك ناصر درار

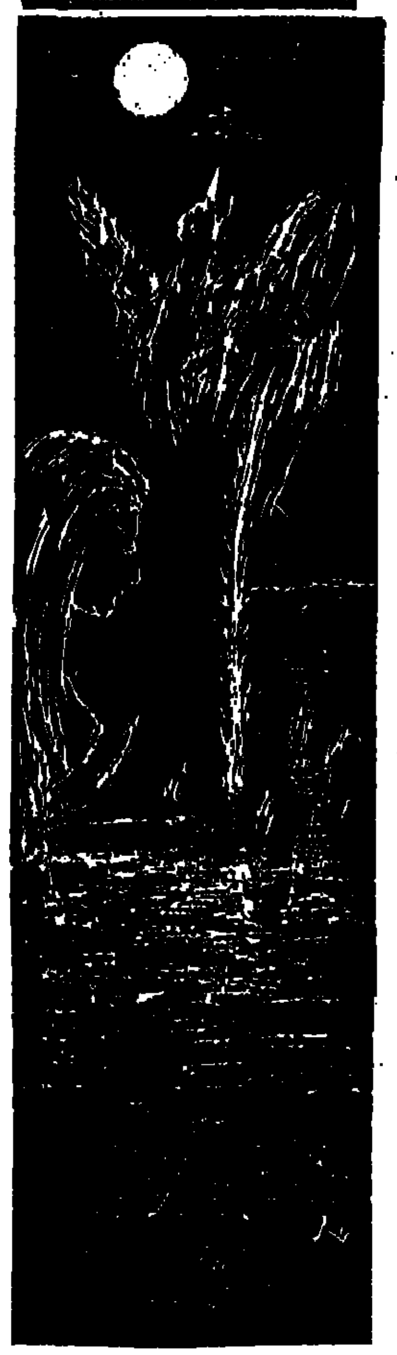
ياحديثي الطويل الذى لايمل !!
ياطموحي الذى يـزداد بتقاذف خطوط الايام اتقادا ..
دعني انسكب في عينيـك بهجة رقـراقة تعكس ضـوء الصفـو والنقاء .
ايتهـا الاشارة المصلوبـة عـلى جدران تساؤلي لم انت .. ولم انا ؟!
يا استفهام الاماني من تجاويف الذهن .. لماذا الآن ؟! هل كـان الزمن اغفاءة وقتية ام ان قلوبنا لم يحن بعد حصاد ايامها ؟!
لم انت .. لم الآن .. ولم انا ؟!

● همسة :
ايها الليل الساجي يستريح من شعر حبيبي ..
ايها البحر الذى عمقـه في عمق عيني حبيبي ..
ايها الحنان الذى ينسكب بوح كلام عذب من بين شفتي حبيبي
ايها الناس .. كل الناس الذين احببتكم من اجل حبيبتي .
ايتها الحياة ما كان لك طعم ولا لاستمرارك مبرر لو لم يكن فيك حبيبي ..
يـاليـل المـحبـين فـيـك سر العاشقين .
يـابحـر الاشـواق انت بعض شوقي لعيني حبيبي وروجولته وحنانه ..
يـاطبيعـة خضـراء معـطرة ، وحـدك تـعكسن كـل الالوان الحلوة التي يعشقها حبيبي ..
ايهـا القمـر الذى اكتشـفـوه وشـوهـوه .. خـيمـتنـا انـا وحبيبي ..
ويظل لك فضلك علينا ..
وياحبيبي ، ابق حبيبي . ابق المبرر لكل ماق الكون من سحر وماق الطبيعة من جمال .. وماق الحب .. من حـب .. فـديتـك نفسي .

□ اغنية حب :
يـاحبيبي ، وانت فرحـة عمـرى ومنى خاطرى ، وليلة قدرى ، ان مضى حبنا ، فقد ضاع شيء منك ، اما انا ، فقد ضاع عمرى .

« صالح جودت »

■ لمسة دافئة : .
● ارايت كم كان حبك وهما كبيرا قتلته لحظة غدر !
● لو خيـرت لاخترت ان اكـون مظلوما بين الناس ، لا ظالما !



موكب الذكريات



للدكتور : مختار الوكيل

لم اسف في حياتي الادبية على شيء مثل اسفي على ان الشاعر الكبير حافظ ابراهيم ـ شاعر النيـل ـ قضى نحبه وانـا اخطو الى العشرين من عمرى واخطو خطواتي الأولى في عالم الأدب .

ولقد سمعت الكثير عن القاء حافظ الرائع للشعر العربي ، واكد لي خليل مطران ـ شاعر القطرين ـ ان الشعر كان يزداد حلاوة ورقة وطلاوة عندما يلقيه شاعر النيل حافظ ابراهيم .

ولم يكن هناك (كاسيتات) ولا (راديو) ولا (تلفزيون) ايام حافظ ابراهيم ، لذلك لم تسجل هذه الروائع التي خلب بها حافظ الباب الجماهير .

وكان حافظ ابراهيم يلقي الشعر بلا مكبر للصوت (ميكرفون)، ومع ذلك فقد كان صوته يصل الى تلك الجموع الزاخرة التي كانت تهرع اليه لسماعه عندما يتحدث في محفل من المحافل .

ولقد القى حافظ قصيدته (العمرية) في دار العلوم ، واستمع اليها الالاف من الأساتذة والأدباء والمثقفين ، وكان صوته الجميل القوى الاخاذ يبلغ اذان الجماهير الحاشدة في سهولة ويسر .

وكان الأستاذ الكبير عباس العقاد مفتونا بالقاء حافظ ابراهيم ، ولقد سمعته ذات مرة يقول انها خسارة عظمى عدم تسجيل القاء حافظ الرائع على اسطوانات الشمع المعروفة حينذاك .

ولقد اتصلت اسباب الود بين حافظ والامام محمد عبده ، وكان الأستاذ الامام يشجع حافظ على القول والنظم وكثيرا ماكان يقول له : (قل يا حافظ فانت الحافظ !!).

وكان الوجهاء والزعماء وعلية القوم يحبون حـافظا للطرائف اللطيفة التي كان يحفظها من التراث العربي ، والتي كان يحسن القاءها في المحافل والاندية الادبية ، وكان الزعيم سعد زغلول يحب حافظ ابراهيم ، ولقد رثاه بقصيدة عصماء جاء فيها قوله :

يـاجـنـود الرئـيس نـادوا جـهـارا
فـاذا لم يـجـب ، فـشـقـوا الثـيـابـا

والحق ان (حافظا) كان شاعر الشعب ، فما من حادثة مرت بالبلاد الا وتجدها مسجلة في شعره الذى كان مراة قومه ، ولذلك احبه الشعب كما احبه القادة والزعماء رحمه الله ..



صوت في المناحة

تـحيـة للصـمـود .. للأيـام التسعين المجيدة

ومايزال الذبح مستمرا

يكتب بـالدم ووحشيـة افنـاء

الجنس البشرى الدرس :

ما بال هذا .. وذاك ..؟!

بقلم : خالد تاج سلامة

وتمضى بنا رحلة العمر .. لا ندرى ما يخبئـه لنا القـدر من امور .. فنحن لا ندرك من علم الغيب شيئا .. فالخـالق تبـارك وتعالى وحـده العليم الخبير .. بيـد اننا نسمـع المواعظ ، ونقرا سير التاريخ ، والمواقف ، والشواهـد ، والدلائل .. منا من يسمع القول فيتبعه ، ويقف أمام تلك المواعظ مليـا فيقتدى بهـا .. فيعمر القلب من الخشيـة والذكر ويهجر كل بدعة وضلالة ، وينيب لخـالقه بقلب سليم خاشع ، لاح له حال الآخرة فهان عليه حال الدنيا ..

ومنا من يسمع القول الطيب فلا يتبعه فيصول ويجول وكانه في معركة ابتـدعها واوجـدها يقـذف هذا ويـرمي بلسان حاد ذاك موهما نفسـه انه قـد علا عـلى الآخرين فيظهر لهم بذت مقلقة ظاهرها التـودد وباطنهـا الحقد اللعين .. موهما الآخرين انه على درجة عالية من العلم وسعته ، وهو لا يدرك ان العلم ليس بكثرة الرواية وانما العلم بالخشية واتباع افضل السبل .. ولكن كل يعمل على شاكلته .. فالعمر باخره ، والعمل بخاتمته

فمابال هذا او ذاك ان لم يجد من يهاجمه خلق من بنات افكاره من يتهجم عليه وناقض اصواتا مخلصة لا تتقن غالبا ان ترتفع .. ولا تجد ضرورة في انتظار او طلب المدح وتسعد بترسيخ الطيب والنافع .

ما بال هذا او ذاك .. يبني بيوتا دون اسس راسخة .. فهي كبيوت العنكبوت الواهيـة .. ولا يملى الا في ظلام الهوى بهجره الاصدقاء اللهم الا المطبلين المنتفعين من مجاراته .. ويعزل نفسه باعماله ويبتعد بسوء خلقه عن الاخلاق الفاضلة لا يترفع عن الزلات .. ويتقوقع في دائرة مغلقة وحدود محددة رغم ما يحيط به من حب واخاء صادق في الشكل والمضمون وهو لا يعلم .. ولا يدرك ان الدنيا لا تساوى نقل الاقدام .. فكيف بعدو خلقها هذا العدو السريع الا يعلم انه في الدنيا قريب ، وعابر سبيلا وانه ملاق رب العالمين .

مركاز العمدة



■ يظل مركاز العمدة في الحى الشعبي ملجا للكثير من الاستفسارات الجادة .. اما مركاز عمدة الاربعاء فلقد خصص فقط للاستفسارات التي تدخل فيما يصنف بالفضول . واجابات العمدة هنا تفتقر الى « الختم » لذا فهي اجابات غير رسمية .. وليس من حق من يرد اسمه بها ان يغضب او يحتج لان عمدة « الاربعاء » يؤكد انه يحب الجميع وان قلبه ابيض كشعر راسه .. مع ملاحظة ان العمدة اصلع وجلبطه !!

□ يقول ربيع دحلان ان اجور المكالمات ارخص من اى مكان في العالم ؟

طاهر زبيدى

– تحلف لي اصـدقـك اشـوف « فـواتـيـرك » اتعجب !!

***

■ من هـو الاديب الذى يشار اليه بالبنان ؟!

زينب فكهاني

– اعرف من يشار اليـه بالسبابة فقط !

****

■ لماذا تغيب العمير عن الكـتـابـة في الشـرق الاوسط ؟

محمد ابو فروة

– لعدم تسديد الفواتير الدولية !

***

■ يقال ان تهامة لا تحقق ارباحا من نشر الكتاب ، فلماذا تواصل النشر ؟

راجح الهتارى

– ابتغاء وجه الله !

***

■ ماهو تعليقك على كتاب الرفـاعـي « مـشـكـلات بنات » ؟

صابر عبد القدوس

– افرحوا يا اولاد !!

***

■ لماذا لا تطلق البلديـة اسم العمـدة عـلى احـد شوارع جدة ؟

لافي البريماني

– عنـدمـا يصبـح ابني رئيسـا لاحـدى البلديـات الفرعية !

***



علي العمير



ربيع دحلان

■ لماذا يهاجم المهندس باطرفي ؟

زكي عطيوى

– تسديد فواتير قديمة !

***

■ مارايك في هجوم سعيد ونان على العمدة ؟

طلعت الزاملي

– اخر الون « طوط » !

***

■ لـماذا هـاجم محمـد باجنيد جلال ابو زيد ؟

حبيب طه

– من اجل عيون محمـد عبده « توشيبا » ؟



صيرفيات

تحيـة .. لمن علمني
اقـرا الحـرف !
وتحية .. لمن علمنى
النحو والصرف !
وتحيـة لمن علـمنـى
الاصـول والعرف !
وكمـان .. لمن
سبقـوني في الصف !!

عبدالعزيز صيرفي

هل نشتكى العمدة ؟!

محمد القرشي

على اثر ما كتبه الزميل ثامر الميمان حـول اوضاع العمد وصلت « الاربعاء » هذه القصيدة « الزجلية » التي ننشرها هنا :

تـرى هـل نـشـتـكـى الـعـمـدة
ونـطلب شـرطة الـنـجـده
ونـحـرق ذلك المـركـاز
حـتـى تـعـلم الـبـلـده
تـمـهـل قـبـل ان تـفـعـل
سـاذكـر بـعض مـاعـنـده
عـمـارات ... تـبـنـاهـا
وبـشـت يـشـبـه الـبـرده
ودكـاكـين قـل اكـثـر
واسـمـاء لـه عـده
وخـتـم عـنـد حـاجـبـه
يـسـهـل امـر من مـده
بـسـيـط امـره عـنـدى
ولو انـى هـنـا ضـده
ولكـن قـبـل ان نـعـتـب
عـلـيـه .. نـنـاقش الـعـقـده
فـهـل من يـبـلـع المـسـمـار
ضـاهـى بـالـع الـعـده
وهـل من يـكـسر المـسـحـاة
سـاوى سـارق الـعـهـده
لديـنـا الـقـرش والـهـامـور
والـتـمـسـاح في جـده
وفي بـاقـى بـلاد الله
فـتـش كـم تـرى نـده
حـزنـت لان في بـلدى
ضـمـير الـبـعض كـالخـرده
اتـعـلم ان ذاك (السـير)
عـاف الـزيـت بـل صـده
تـطور مـثـلـنـا اضـحـى
دهـان الـسـير بـالـزبـده
فـصـدق يـا اخـى ثـامـر
بـرىء حـضـرة الـعـمـده
اذا مـا قـارن الانـسـان
بـين الـكـفـر والـزده

بيني وبينك





احمد عسيري

خير .. موج بحرك
على ارضي
ماتنبت ثمر ..
.. الارض الحنونة
يرويها قطر المطر
عشبها ..
صبر وامل
ما تنتظر موج البحر ..
طول عمرها تعطى
وتفرح للربيع

رغم الجفاف
ولفح الهجير ..
وان داعبت .. نسمه
وسامرتها نجمة سحر
نسيت شقاها
وشوقها ..
وجمعت للغالى
احلى الزهر
من خيرها ..
غرس المطر

